الجمهوريـــة الجزائـريـــة الديمقـراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العالـــي و البحـــث العلمـــي

جامـعـــة وهران 2 محمد بن أحمـــد

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم النفس و الأرطوفونيا

التخصص : علم النفس المدرسي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

# عمالة الأطفال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والتسرب المدرسي للتلميذ

## دراسة ميدانية لحالتين بمتوسطة الشهيد – بودينار محمد- بوهران

**من إعداد الطالب:**

- **باشـــا بلخيـــر**

**تحـــت إشـــراف**

**الأستاذة:**

**- حمري صـــارة**

| | | |
|---|---|---|
| | | |
| | | |
| | | |
| | | |

السنة الجامعية 2019 /2020

# شكر وتقدير

**"الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله"**

**صدق الله العظيم .**

الشكر كل الشكر لله ربي سبحانه وتعالى على ما وهبني من صبر وتوفيق وأنار بصيرتي و شد من أزري حتى أتممت رسالتي هذه بعد جهد شاق وعناء طويل وأنه لنعم المولى ونعم النصير .

ويقول صلى الله عليه وسلم " من قال جزاكم الله خيرا فقد أبلغ في الثناء " لذا يقتضي الوفاء أن أذكر فضل كل من وجهني وشجعني على إتمام هذه الرسالة في صورتها الحالية.

يشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الخالص والتقدير إلى من مد يد المساعدة وساهم معي في تذليل ما واجهتني من صعوبات ونخص بالذكر :

الأستاذة الفاضلة المشرفة "حمري صارة" التي مدت يد العون والمساعدة لإنجاز هذه المذكرة بنصائحها و اقتراحاتها متمني لها كل الخير والصحة والعافية ودوام الهناء والسعادة.

و كل الشكر والتقدير إلى كل أساتذتي وأعضاء هيئة قسم علم النفس الذين تلقيت منهم الدعم والتشجيع وتزويدي بمختلف المعارف خلال فترة الدراسة فجزاكم الله عني كل خير.

والشكر لأعضاء اللجنة الموقرة على قبولهم مناقشة هذا العمل المتواضع، كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني من قريب أو من بعيد لإنجاز هذا العمل وإلى كل من مدير وأساتذة متوسطة بودينار محمد وكذلك التلاميذ الذين أجريت عليهم هذه الدراسة وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

# إهـــــداء

**بسم الله الرحمن الرحيم**

احمد الله عز وجل أولا وقبل كل شيء على توفيقه لي لإتمام هذا العمل المتواضع الذي أتقدم بإهدائه

إلى من ربتني وأعانتني بالصلوات والدعوات كل الحب والتقدير إلى أطهر وأنبع و أجمل ما في الحياة إلى أمي الغالية.

إلى قدوتي الأول الذي أنار دربي و كان سندا لي في الحياة إلى أبي العزيز.

إلى سندي في الحياة إخوتي الأحباء.

إلى أطفال العائلة

إلى جميع الأصدقاء

إلى الأستاذة المشرفة التي أعانتني في انجازي لهذه المذكرة

دون أن أنسى مدير مؤسسة التربص و الحالات التي طبقت عليهم الدراسة.

**ملخص الدراسة :**

تهدف الدراسة إلى تقصي موضوع عمالة الأطفال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والتسرب المدرسي للتلميذ وإلى الكشف عن ما إذا كانت ظاهرة عمالة الأطفال موجودة بين تلاميذ طور التعليم المتوسط وبالتحديد في متوسطة الشهيد بودينار محمد ببلدية بوسفر ولاية وهران ولتحقيق الغرض أتبعت المنهج الوصفي الإكلينيكي لملائمته لطبيعة هذا البحث حيث قمت بدراسة حالتين لهما علاقة بموضوع البحث للوصول إلى نتائج تساعدنا في التعرف على هذه الظاهرة ضمن واقعنا المدرسي ومن أجل معرفة سلوك وشخصية الأفراد محل الدراسة والذي اعتمدت فيه على المقابلة العيادية والملاحظة واختبار رسم العائلة الذي يعتبر بمثابة الأداة المساعدة للأخصائيين النفسانيين في هذا المجال، واختبار الذكاء..... ومن هنا كانت إشكالية البحث على النحو التالي :

هل لعمالة الأطفال تأثير في التحصيل الدراسي و التسرب المدرسي لدى الطفل المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط ؟ وللإجابة على هذه الإشكالية قمت بإجراء دراسة ميدانية على حالتين، وهما تلميذان من تلامذة التعليم المتوسط ممن يندرجون ضمن فئة عمالة الأطفال، وبعد جمع المعلومات والبيانات اللازمة وتحليليها توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ظروف المتدهورة التي يعيشها الطفل هي التي تدفعه إلى الخروج للعمل في سن مبكرة.
- إن عمل التلميذ في هذه المرحلة من التعليم تتسبب له في تدني تحصيله الدراسي.
- يؤدي عمل التلميذ في سن مبكرة إلى زيادة احتمالية تسربه المدرسي.

وفي الأخير قمنا بإدراج بعض التوصيات والاقتراحات.

**Study summary:**

The study aims to investigate the issue of child labor and its relationship to the academic achievement and school dropout of the student and to reveal whether the phenomenon of child labor exists among students of the intermediate education stage, specifically in the martyr Boudinar Mohammed intermediate in the municipality ofBousfer, the state of Oran. By studying two cases related to the subject of our research to reach results that help us to recognize this phenomenon within our school reality and in order to know the behavior and personality of the individuals under study, in which I relied on the clinical interview, observation, and family drawing test, which is considered as an aid to psychologists in this field, and intelligence testing. .....Hence, the research problem was as follows:

Does child labor have an effect on academic achievement and school dropout for a schooled child in intermediate education? To answer this problem, we conducted a field study on two cases, namely two middle school students who fall into the category of child labor, and after collecting and analyzing the necessary information and data, the study reached the following results:

- The deteriorating conditions that the child lives in are what push him to go out to work at an early age.
- The work of the student at this stage of education causes him to decrease his academic achievement.
- Working at an early age increases the likelihood of school dropout.

Finally, we have included some recommendations and suggestions

**قائمة المحتويات**


| | |
|---|---|
| كلمة شكر وتقدير | أ |
| إهداء | ب |
| ملخص الدراسة | ت |
| قائمة المحتويات | ج |
| المقدمة | 1 |
| **الفصل الأول: تقديم البحث** | |
| تمهيد | 5 |
| إشكالية البحث | 5 |
| فرضيات البحث | 6 |
| أهداف البحث | 6 |
| أهمية البحث | 7 |
| التحديد الإجرائي لمتغيرات البحث | 7 |
| الدراسات السابقة | 10 |
| **الفصل الثاني: الطفل وعمالة الأطفال** | |
| تمهيد | 30 |
| مفهوم الطفل والطفولة | 30 |
| التطور التاريخي للاهتمام بحقوق الطفولة | 32 |
| حاجات الطفل | 33 |
| مظاهر النمو في الطفولة | 35 |
| مفهوم العمل | 36 |
| نظرة تاريخية عن عمالة الأطفال | 36 |
| العوامل المسببة لعمل الأطفال | 37 |
| مقترحات لمحاربة ظاهرة عمالة الأطفال | 40 |
| الخلاصة | 43 |
| **الفصل الثالث: التحصيل الدراسي** | |
| تمهيد | 45 |
| معنى التحصيل الدراسي | 45 |
| مبادئ التحصيل الدراسي | 46 |
| أنواع التحصيل الدراسي. | 46 |
| أهمية التحصيل الدراسي | 47 |
| شروط التحصيل الدراسي | 47 |
| العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي | 48 |
| وسائل قياس التحصيل الدراسي | 49 |
| الخلاصة | 50 |
| **الفصل الرابع: التسرب المدرسي** | |
| تمهيد | 52 |
| مفهوم التسرب المدرسي | 52 |

| | |
|---|---|
| مؤشر التسرب المدرسي | 53 |
| أسباب التسرب المدرسي | 53 |
| أنواع التسرب المدرسي | 57 |
| سمات التلاميذ المتسربين | 58 |
| مظاهر التسرب المدرسي | 59 |
| الرسوب و تدني المستوى التحصيلي | 59 |
| أضرار التسرب المدرسي | 60 |
| العلاج للحد من التسرب المدرسي | 61 |
| الخلاصة | 64 |
| **الفصل الخامس: الدراسة الميدانية** | |
| تمهيد | 67 |
| الدراسة الاستطلاعية | 67 |
| مكان الدراسة | 67 |
| الدراسة الأساسية | 68 |
| حدود الدراسة | 68 |
| عينة الدراسة | 68 |
| منهج دراسة الحالة | 69 |
| أدوات الدراسة | 69 |
| الاختبارات | 70 |
| اختبار رسم العائلة (للويس كورمان) | 70 |
| اختبار رسم الرجل (لجود ناف فلورانس) | 71 |
| **الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج** | |
| تمهيد | 78 |
| عرض الحالات | 79 |
| الحالة الأولى وتشخيصها | 79 |
| تحليل اختبار رسم الرجل | 82 |
| تحليل اختبار رسم العائلة | 83 |
| خلاصة الحالة | 84 |
| الحالة الثانية وتشخيصها | 85 |
| تحليل اختبار رسم الرجل | 87 |
| تحليل اختبار رسم العائلة | 88 |
| خلاصة الحالة | 89 |
| الخاتمة | 92 |
| التوصيات و الاقتراحات | 93 |
| المراجع | 95 |
| الملاحق | 100 |

## المقدمة:

يعتبر التعليم في عصرنا هذا حقا مكتسبا لكل مواطن، كما يعتبر في منظور الثروة البشرية من أهم الموارد القومية في حياة الشعوب والأمم النامية والمتقدمة على السواء، لذا توجب الاهتمام به والرقي به لضمان نهضة الشعوب ورقيها، وفي سياق تحقيق أهدافه وتفعيل مضامينه وغاياته قد تعترضه بعض المشكلات والعقبات التي تحول دون إتمام مساره والتي نذكر منها عمالة الأطفال، ويشير مصطلح عمالة الأطفال إلى استغلال الأطفال في أي شكل من أشكال العمل بما يحرم الأطفال من طفولتهم، ويعيق قدرتهم على الذهاب إلى المدرسة، ويؤثر تأثير ضار عقليا أو جسديا أو اجتماعيا أو معنويا، هذا الاستغلال محظور بموجب التشريعات في جميع أنحاء العالم. وقد عانت المجتمعات منذ القدم من ظاهرة عمالة الأطفال، فقد انتشرت بين المدن المتقدمة صناعيا، والدول النامية والفقيرة، وتعد هذه الظاهرة العالمية مشكلة معقدة، خصوصا في المجتمعات التي يكون مصدر عمالة الأطفال نابعا عن الثقافة والتقاليد السائدة في ذلك المجتمع، أو عندما تكون ناتجة عن بنية البلاد وظروفها الاقتصادية، لذا حصلت مشكلة عمالة الأطفال على اهتمام متزايد خلال العقد الماضي وحتى إلى يومنا هذا، ومشكلة التحصيل الدراسي الذي يعتبر واحد من أكثر المفاهيم تناولا وتداولا في الأوساط الإنتاجية والمعرفية والصناعية والزراعية ، ولعلى أهم الدوائر العلمية والعملية الأكثر استخداما لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية التعليمية، فهو مادة للحوار والنقاش وميدانا للبحث والدراسات المعمقة، وهو ما يعكس بالتأكيد الأهمية التي يحتلها في نشاط المسئولين التربويين والإداريين والمعلمين والأهل ، والتي تمليها الحاجة الملحة إلى إعداد الأجيال الناشئة لتكون قادرة على العطاء والإسهام وتحقيق الأهداف الاجتماعية.

وقد يشتكي الكثير من الآباء والأمهات من حالة ضعف التحصيل الدراسي الذي يعاني منه أبناءهم، غير مدركين للأسباب الحقيقية وراء هذا الضعف وسبل علاجها ، وقد يلجأ البعض منهم إلى الأساليب غير التربوية والعقيمة، كالعقاب البدني مثلا في سعيهم لحث أبنائهم على الاجتهاد، ولاشك أن هذه الأساليب لا يمكن أن تؤدي إلى تحسين أوضاع أبنائهم ، بل على العكس يمكن أن تعطينا نتائج عكسية لما نتوخاه.
إن معالجة مشكلة ضعف التحصيل الدراسي لدى أبنائنا تتطلب منا الاستعانة بالأساليب التربوية الحديثة، والقائمة على العلم، فهي السبيل الذي يمكن أن نهتدي بها للوصول إلى ما نصبوا له لأبنائنا ولأجيالنا الناهضة من تقدم ورقي، ومشكلة التسرب المدرسي الذي يعد صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي وترك الطالب للدراسة في إحدى مراحلها وهي في حد ذاتها مشكلة خطيرة تعاني منها اغلب نظم التعليم في المجتمعات، حيث يمثل التسرب احد أسباب الهدر التربوي ويشكل عبئا شديدا على موارد الدولة وعائقا لجهودها في محو الأمية.

ومن اجل ذلك كان من المهم دراسة هذه المشكلة وخاصة ضمن المجتمعات التي تعاني حجما كبيرا من التسرب والأمية.

ويرجع تفسير ظاهرة التسرب المدرسي إلى قلة وعي الآباء بقيمة التعليم ويستند أنصار هذا الرأي إلى أن ارتفاع نسبة الأمية بين الآباء تعتبر ملازمة إلى اتجاهاتهم السلبية نحو تعليم أبناءهم، وقد يبدوا هذا التبرير منطقيا، وذلك إذا ما نظرنا إلى الظاهرة نظرة مجردة وبعيدة عن إطار الظروف والواقع الاجتماعي المحيط بهذه الفئة الاجتماعية.

ومن المتفق عليه أن ظاهرة التسرب المدرسي لها عدة تبعات قد تدفع بالطفل المتمدرس إلى ممارسة سلوكات من بينها التوجه نحو العمل نظرا لما واجهته الجزائر من ظروف مزرية خلال الفترة الاستعمارية التي عاشها المجتمع الجزائري آنذاك، منذ ذلك الوقت تعرف هذه الظاهرة انتشارا وتوسعا بالنظر للصعوبات والمشاكل في عصرنا الحالي، حيث أصبح الطفل في العديد من البلدان النامية يمثل مصدرا من مصادر اليد العاملة البخسة وذلك راجع لضعف القدرة على إشباع مقومات الحياة الأساسية.

بالإضافة إلى ذلك فقد واجهت الجزائر عدة تغيرات اقتصادية واجتماعية كالزيادة في الكثافة السكانية، وأزمة العشرية السوداء وبعض الهجرات، الأمر الذي اثر في مستوى الخدمات التي تقدم لأفرادها خاصة في مجالي التعليم والشغل، بالإضافة إلى انخفاض الدخل الفردي ونتيجة لتلك الظروف ظهرت عدة مشكلات من بينها مشكلة عمالة الأطفال دون السن القانونية، والتي قدرتها منظمة العمل الدولية سنة (2013-2015) ب مليون طفل عامل حول العالم ، وحسب مكتب تقرير التنمية البشرية العربي سنة (2014) والمتعلق بالجزائر، فقد قدرت نسبة الأطفال العاملين ب (4.7 %) من فئة الأطفال في سن (5– 14) سنة، إلا أن المختصين يشيرون إلى أن حجم المشكلة اكبر بكثير من الحجم الذي تظهره الإحصائيات الرسمية. (مكتب التنمية البشرية، 2014 ).

ولقد تم دراسة هذا الموضوع من خلال جانبين:

- جانب نظري وتضمن أربع فصول:

احتوى الفصل الأول على تقديم إشكالية البحث مع تحديد تساؤلاتها، ثم الفرضيات المقترحة للإجابة عن هذه التساؤلات، كما تطرقنا إلى أهداف البحث وأهميته ثم التحديد الإجرائي لمتغيرات البحث، ثم الدراسات السابقة لموضوع البحث.

والفصل الثاني الطفل وعمالة الأطفال احتوى على كل ما يتعلق بهذه الظاهرة ابتداء بتصنيف تعاريف حول الطفل والعمل و الطفولة ثم ذكر التطور التاريخي للاهتمام بحقوق الطفولة، ليتم الانتقال إلى

توضيح حاجات الطفل ومظاهر النمو في الطفولة وعرض نظرة تاريخية عن عمالة الأطفال وتطرقنا إلى العوامل المسببة لعمل الأطفال وصولا إلى تقديم مقترحات لمحاربة ظاهرة عمالة الأطفال.

أما الفصل الثالث فقد تطرقنا إلى عنصر التحصيل الدراسي مفهومه، مبادئه، أنواعه، أهميته، وشروطه وكذلك العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي ووسائل قياسه.

وفي الفصل الرابع عرضنا مفهوم التسرب المدرسي ومؤشره، وأسبابه، وأنواعه، وسمات التلاميذ المتسربين ومظاهر التسرب المدرسي، كما تطرقنا إلى الرسوب وتدني المستوى الدراسي وأضرار التسرب وعرض العلاج للحد من هذه الظاهرة.

- الجانب التطبيقي وتضمن فصلين:

الفصل الخامس تضمن الجزء الأول منه الدراسة الاستطلاعية ومكان الدراسة.

أما الجزء الثاني تضمن الدراسة الأساسية واشتملت على حدود الدراسة ثم تحديد عينة البحث ومواصفاتها وعلى الإجراءات المنهجية للدراسة التي تضمنت المنهج المستخدم في البحث وكذا الأدوات المستخدمة في شكلها النهائي وكيفية تطبيقها، وأخيرا الاختبارين المتمثلين في اختبار رسم العائلة للويس كورمان والثاني اختبار رسم الرجل لجونداف فلورانس.

أما الفصل السادس فقد خصص إلى عرض ومناقشة النتائج في البحث ليتم ختم هذا البحث بمجموعة من التوصيات و الاقتراحات.

# الجـــانب النظـــري

# الفصل الأول : تقديم الدراسة

- تمهيد
- إشكالية البحث
- فرضيات البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- التحديد الإجرائي لمتغيرات البحث
- الدراسات السابقة

**-تمهيد:**

سيتضمن هذا الفصل توضيحا لعدة إجراءات حول موضوع الدراسة ودواعي دراسة الظاهرة وتوضيح أهداف الدراسة التي سنقوم بها وأهمية الدراسة والمفاهيم الأساسية في الموضوع والتي تعطي التفصيل أكثر لفهم متغيرات الدراسة وتحليلها حتى يتمكن القارئ من فهم الدراسة أو البحث.

**-إشكالية البحث:**

إن مسالة عمالة الأطفال وتدني التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي من المشكلات التربوية والاجتماعية التي ظهرت بشكل موسع في السنوات الأخيرة، وقد مست كامل الدوائر التربوية عبر دول العالم ومن بينها الجزائر، فالتعليم هو أساس المعرفة والعلم، كما أن جميع الدول تعترف بحملة الشهادات أكثر من اعترافاتها بمن يمتلكون المهارات والخبرات من دون شهادات، ولابد للشخص من استكمال دراسته في المدرسة ليستطيع الانتقال لاحقا إلى الجامعة والتعمق بشكل أكبر في أي تخصص يلتحق به، وظاهرة عمالة الأطفال فتعد هي الآخر مشكلة مستعصية، شغلت تفكير المهتمين والمختصين في شؤون الطفل لما لها من آثار سلبية تنعكس على الفرد والمجتمع، وبالرغم من وجود العديد من القوانين التي وضعت لحماية الطفل تأكيدا على حقه في العيش الكريم والتعليم وجميع حقوقه الأخرى إلا أننا لم نلاحظ أي تطبيق على أرض الواقع بل على العكس تماما فإن ظاهرة عمالة الأطفال استفحلت وامتدت لتشمل جميع المهن بما فيها المهن الشاقة التي لا يقوى عليها الرجال الكبار، وقد يكون هذا الموضوع من أبرز المشكلات الاجتماعية، فهناك أطفال يقضون أوقاتهم ببيع العلكة أو اليانصيب أو الخبز أو يمارسون أي نشاطات مهنية أخرى وليس هناك من يسأل أو يهتم بمصير هؤلاء وفي السياق نفسه ربما نتساءل أليس على الأهل دور كبير في تفاقم هذه الظاهرة، أليس هم الذين يدفعون بأولادهم إلى عمل تقاطع الطرق والشوارع لجمع غلة يعودون بها ليلا إلى المنزل تحت ذريعة الحاجة والعوز متجاهلين بأن هذه الظاهرة هي من أسوأ ما يمكن أن يصيب الطفولة. كما ليس بالإمكان إغفال انعكاسات عمالة الصغارعلى بطالة الكبار وخاصة الذين يعملون في أعمال بسيطة أو فرعية، الذين خرجوا من سوق العمل بعد أن تم استبدالهم بأياد صغيرة من ذوي الأجور الضئيلة سعيا وراء المزيد من الربح. ومن هنا تكون تلك الظاهرة ذات أبعاد متعددة تجعلنا ندور في دائرة مفرغة وتنقلنا من مشكلة معقدة إلى مشكلات أكثر تعقيدا.

وقد تكون مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي من بين تبعات تلك الظاهرة الأصعب فهما وتشخيصا وعلاجا لأن أسبابه متعددة ومتشابكة وله أبعاد تربوية واقتصادية واجتماعية وثقافية ونفسية، من أهم المظاهر التي تدل على تطور الأمة هو العلم، والعلم هو الذي يدفع المجتمع نحو التقدم والرقي، وقد يترك بعض الطلاب المدرسة لعدة أسباب من بينها الالتحاق بسوق العمل، فيتخلون عن التعليم بما

يسمى ظاهرة التسرب المدرسي وهي ظاهرة خطيرة أصبحت تنتشر بشكل كبير في المجتمع، وفيها هدر للطاقات البشرية بشكل هائل، وبالرغم من مساعي الدولة في سبيل مكافحة هذه الظاهرة من خلال توقيعها على معظم الاتفاقيات والقوانين والمواثيق الدولية الناهضة لتشغيل الأطفال كالاتفاقية الدولية رقم (138) سنة (1973) للمنظمة الدولية للعمل، والتي حددت السن الأدنى للعمل بها ب (18) سنة، والتي صادقت عليها بتاريخ (30) أفريل سنة (1984) والاتفاقية الدولية رقم (182) سنة (1999) التي صادقت عليها سنة (2000) والمتعلقة بالقضاء على أسوء أشكال عمالة الأطفال. (مكتب العمل الدولي ، جنيف ، 2002)، إلا أننا نشاهد أطفالا يشتغلون في مهن متعددة مما يتبادر في الأذهان التساؤل الرئيسي التالي:

- هل لعمالة الأطفال علاقة بالتحصيل الدراسي والتسرب المدرسي للتلميذ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تؤدي ظروف الطفل المتدهورة إلى خروجه للعمل في سن مبكرة؟
- هل يتسبب عمل التلميذ في تدني تحصيله الدراسي ؟
- هل تؤدي عمالة الأطفال المتمدرسين إلى زيادة احتمالية التسرب المدرسي؟

## فرضيات البحث:

تعتبر الفرضية طرح أو تفسير مقترح لتوضيح ظاهرة ما، كظاهرة المراد دراستها في عبارة تخمينية عن العلاقة بين المتغيرات أو عبارة عن فكرة أو رأي مبدئي يعطي تفسيرا مؤقتا للعوامل التي تؤثر في الظاهرة، وقد سعت دراستنا إلى اختبار الفرضيات التالية:

- تؤدي ظروف الطفل المتدهورة إلى خروجه للعمل في سن مبكرة.
- يتسبب عمل التلميذ في تدني تحصيله الدراسي.
- يؤدي عمل التلميذ في سن مبكرة إلى زيادة احتمالية تسربه المدرسي.

## أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين عمالة الأطفال والتحصيل الدراسي والتسرب الدراسي لدى الطفل المتمدرس.

- التطرق إلى ما إذا كانت ظروف الطفل تأثر على تحصيله الدراسي وتزيد من احتمالية تسربه دراسيا.
- فحص ظروف الطفل المتمدرس ومعرفة علاقتها بخروجه للعمل في سن مبكرة.
- بحث احتمالية التسرب المدرسي والتي قد تكون ناتج عن العمل في سن مبكرة.

## - أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته من جوانبه المختلفة، حيث تتمثل أهمية عمالة الأطفال في كونها موضوعا قديما وحديثا أفرزته متغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية جديدة، كما تتمثل أهميته في كونه يمس أهم فئات المجتمع وأجدرها بالاهتمام والرعية، وهي فئة الأطفال التي ينظر إليها في كثير من الأحيان على أنها أساس مستقبل المجتمع وعماده، وإذا أهملت فقد يكون مصير ذلك المجتمع التخلف والانحطاط، هذا من جانب ومن جانب آخر تأثير عمالة الأطفال على التحصيل الدراسي للتلميذ والذي يعد من المواضيع الجادة التي ينبغي التطرق لها بشكل علمي ودقيق لإزالة ولو جانب بسيط من الغموض عنه.

وأهمية تكمن كونها موضوع جديد يمس فئة الأطفال الذين يمثلون أساس مستقبل المجتمع وعماده والقيام بالدور الايجابي فيه ومواجهة مشاكل الحياة، فالتحصيل الدراسي هو نتاج لعملية التعلم وهو الزاد الذي يواجه به الحياة بمتطلباتها ومشاكلها المختلفة.

ومن جانب أخر كونه موضوع يعالج مسالة التي لا تزال تطرح إلى يومنا هذا من اجل دراستها وتقصي العوامل الكامنة وراءها، وبالتالي جاءت هذه الدراسة لتقدم الإضافة العلمية في هذا المجال من خلال ربطها بالبحث في بعض الأسباب التي تدفع بالأطفال إلى ممارسة العمل والأسباب المؤدية في تدني التحصيل الدراسي وثم إمكانية التسرب المدرسي وتقصي حقيقتها ميدانيا.

## - التحديد الإجرائي لمتغيرات البحث:

يوجد في هذه الدراسة العديد من المصطلحات والتي لها أكثر من تعريف، لذلك حددنا تعريفا لكل مصطلح له علاقة أساسية بصلب الموضوع وتلتزم به في هذه الدراسة بالمفاهيم الآتية:

### - عمالة الأطفال:

**التعريف الاصطلاحي:** عرفها موسى احمد محمد (2009) بأنها: "الأطفال الذين يعملون بموافقة أسرتهم وبالاتفاق مع صاحب العمل في محل أو معمل أو ورشة، و السبب في عملهم هو تحسين دخل الأسرة" .

(موسى احمد محمد، 2009، ص12)

أما تعريف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية " هو استخدام الأحداث في الأعمال المختلفة قبل أن يتم نموهم، ويترتب على تشغيلهم في سن مبكرة أو في أعمال شاقة إعاقة نمو الجسماني والحيلولة بينهم وبين الحصول على التعليم الأساسي، ولذلك يحدد تشريع العمل الحد الأدنى للسن التي يجوز فيها تشغيل الأحداث كما يحدد ساعات عمل الأحداث الذين يجوز تشغيلهم ليلا أو في أعمال شاقة أو مضرة بالصحة.

( احمد زكي بدوي، 1982، ص85 )

**التعريف الإجرائي:**

هو كل جهد عضلي يبدله الأطفال، والذين يبدؤون العمل في سن مبكرة وبأعمال لا تتناسب مع أعمارهم ولا قدراتهم الجسدية والعقلية، وانتهاك ابسط حقوقهم المتعلقة بالعلم والنماء والراحة نتيجة ظروفهم الاقتصادية و الاجتماعية أو الثقافية التي أجبرتهم على العمل.

- **التحصيل الدراسي:**

**التعريف الاصطلاحي:** هو درجة القدرة، ومستوى الانجاز الذي يحققه المتعلم في المواد الدراسية أو المهارات الخاصة. ( فاروق عبد فيلبه، ص49 )

أما(طاهر سعد الله) فيعرف التحصيل الدراسي على انه مجموعة من الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع الطالب أن يستوعبها وحفظها ويتذكرها عند الضرورة، مستخدما في ذلك العوامل المتعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات معينة. ( طاهر سعد الله، 1997، ص175 )

وقد ورد في قاموس التربية: أن التحصيل هو انجاز أو كفاءة في الأداء في مهارة ما أو معرفة ما، وكذلك هو مقدار التحصيل الذي يتم انجازه في وحدة زمنية معينة.

(بركات حمزة حسن، 2008، ص171 )

**التعريف الإجرائي :**

يعتبر التحصيل الدراسي النتائج التي يتحصل عليها التلميذ، أما بالكم أو بالكيف، فالكم المتمثلة في النتائج الدراسية، والكيف المتمثل في اكتساب المعلومات والاتجاهات والقيم والمعرفة.

- **التسرب المدرسي:**

**التعريف الاصطلاحي:** يعد التسرب المدرسي من أخطر المشكلات التي يعاني منها المعلمين والآباء على حد سواء لان الطالب أثناء تغيبه عن المدرسة قد يقوم بممارسات كثيرة بعيدا عن مراقبة الأهل و المدرسة، وهذه الممارسات قد تلحق الأذى بالطفل نفسه والآخرين والمجتمع ككل، وقد يكون الهروب من المدرسة أو التسرب جزئيا أو كليا، الأمر الذي ينعكس في خفض رغبة الطالب ودافعيته في متابعة التعلم والإقبال على المدرسة والوصول إلى مستوى تحصيل مرتفع. ( عبد المعطي، 2003 )

فالتسرب يأخذ أشكالا متعددة فقد يكون جزئيا يتمثل في الغياب عن بعض الحصص الدراسية أو أثناء فترات محددة من الدوام المدرسي أو متقطع في بعض الحالات أو الظروف ولا يحدث في ظروف أو أوقات أخرى، و قد يأخذ الشكل الكلي في ترك المدرسة والانقطاع عن الدراسة لفترة طويلة وعلى نحو نهائي.

( محمد عودة عياد العطوي، ص42 )

ويعرف المتسرب بأنه الشخص الذي ترك مقعد الدراسة ولم يعد إليه أو إلى غيره من المقاعد الدراسية.

( عبد الحميد علي ومنى إبراهيم فريشي، 2009، ص50 )

ويعرفه حبايب (1997) بأنه انقطاع التلاميذ من المدرسة من مرحلة تعليمية قبل نهايتها ويختلف المتسربون بعضهم عن بعض من حيث المهارات والمعلومات التي يخرجون بها من المدرسة.

( حبايب علي الحسن، 2005 )

**التعريف الإجرائي:**

التسرب المدرسي هو الانقطاع التام عن الدراسة في أي سنة من سنوات الدراسة أو مرحلة من المراحل الدراسية لسبب من الأسباب، اجتماعية أو اقتصادية أو تربوية، وذلك قبل الانتهاء من السن الإلزامي للتعليم.

**تلميذ الطور المتوسط:**

**-التعريف الاصطلاحي:** هو فرد طالب للمعرفة أو دارس في مؤسسة تعليمية في المرحلة الوسطى من سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم الثانوي، ويشغل فترة زمنية تمتد من الحادي عشر حتى الخامسة عشر من العمر.( عبد العزيز عبد الله السنبل، 1412، ص20 )

- **التعريف الإجرائي:**

الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة المتوسطة بعد المرحلة الابتدائية وبعد حصوله على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية، مدتها أربع سنوات يجتاز التلميذ في نهايتها امتحان عام، يحصل التلميذ الناجح فيها على شهادة إتمام الدراسة المتوسطة والتي تؤهله لالتحاق وإتمام الدراسة في المرحلة الثانوية.

- **الدراسات السابقة:**

**دراسات حول عمل الأطفال:**

جاءت دراسة (سوالمية فريدة) تحت عنوان مساهمة في دراسة العوامل النفسية والاجتماعية لعمل الأطفال– دراسة ميدانية في مدينة قسنطينة – وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي، من قسم علم النفس وعلوم التربية، في عام (2006)، تناولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

ما هي العوامل التي تساهم في خروج الأطفال إلى العمل في الجزائر؟ وهل هي عوامل اقتصادية أسرية؟ بمعنى هل يساهم الوضع الاقتصادي الأسري في خروج الطفل المتمدرس للعمل؟

هل تتدخل العوامل التربوية الأسرية من حيث المستوى التعليمي للأبوين ومهنهما في خروج الطفل المتمدرس للعمل؟ هل تتدخل العوامل التربوية المدرسية في خروج الطفل للعمل؟ وهل تلعب الأوضاع العلائقية داخل الأسرة دورا في خروج الطفل المتمدرس للعمل؟ وهل تؤدي العوامل النفسية لخروج الطفل إلى العمل؟ هل يتعرض الطفل العامل للخطر؟ هل خروج الطفل للعمل له اثر على تحصيله الدراسي؟ هل تسرب التلميذ المتمدرس سببه الرئيسي خروجه للعمل في سن مبكرة ؟

- وقد حاولت الباحثة الإجابة عن هذه التساؤلات مبدئيا بوضعها الفرضيات التالية:

تساهم العوامل الأسرية والعوامل المدرسية والعوامل النفسية الفردية في خروج الطفل المتمدرس للعمل في سن مبكرة.

يؤدي المستوى الاقتصادي الأسري إلى خروج الطفل المتمدرس للعمل في سن مبكرة، يؤدي المستوى التعليمي المنخفض للأب والأم إلى خروج الطفل المتمدرس للعمل في سن مبكرة، وتؤدي مهنة الأب آلة خروج الطفل المتمدرس في سن مبكرة إلى العمل، ويلعب التقليد دورا في خروج الطفل المتمدرس للعمل.

يتعرض الطفل العمل إلى الخطر، خروج الطفل المتمدرس للعمل له اثر سلبي على تحصيله الدراسي، تسرب التلميذ المتمدرس سببه الرئيسي خروجه للعمل في سن مبكرة.

**عينة الدراسة:** قامت الباحثة باختيار مجتمع البحث باستخدام العينة العرضية لان المجتمع المراد دراسته مجتمع غير معين لا يمكن حصره، وتكونت عينة البحث من (222) طفلا عاملا تتراوح أعمارهم من (6-16) سنة وقد حددت الباحثة سن (16) سنة لان القوانين الجزائرية تسن إجبارية التعليم حتى هذه السنة أي (16) سنة.

- **أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة أداة الاستمارة وأداة المقابلة في دراستها.
- **المنهج :** حيث استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى لتحليل مضمون المقابلات التي قامت بها.
- **نتائج الدراسة:**
- أن هناك إمكانية خروج الطفل المتمدرس للعمل من سن السادسة وهذا مؤشر خطي يجعل الجزائر في مراتب أولى بسبب هذه الظاهرة.
- أن المدرسة لم تعد تلعب الدور الأساسي في تربية الأجيال والمحافظة عليهم بين أسوارها.
- أن العمل في سن مبكرة يثقل كاهل الطفل ويشغل كامل وقته ويجعله غير قادر على التوفيق بين المدرسة وهذا العمل الذي يزاوله.
- فيما يخص الجنس فان الذكور هما الأكثر حضورا في سوق العمل من الإناث.
- فيما يخص نوع العمل بينت الدراسة تنوعا في الأعمال التي يقوم بها الأطفال وفي نمطها الغير مهيكل و الذي يمارس في الشارع (كبيع المواد البلاستيكية، الحرف التقليدية و الصناعية، بيع الخبز والخدمة في المقاهي و المطاعم و المحلات...)
- **عوامل عمل الأطفال:**

إن النتائج المتحصل عليها من طرف الباحثة كما تقول لا تمكننا من الجزم بأهمية العامل الاقتصادي في توليد الظاهرة أي أن العامل الاقتصادي لا يظهر كعامل محوري في دفع الطفل المتمدرس للعمل حيث بينت الباحثة أن العامل الاقتصادي يتراجع لصالح عوامل أخرى.

أن العوامل التربوية أو المدرسية ظهرت من خلال النتائج المتحصل عليها على أنها مساهمة بشكل فعال في دفع الطفل نحو العمل، وذلك لان المدرسة لم تؤدي دورها بشكل جيد، وتدفع الأطفال لتركها، وهذا راجع للأسباب التالية: الفشل المدرسي، عجز النظام التربوي عن تكيفه مع الواقع وعدم قدرته على استقطاب اهتمام الأطفال، الموقف السلبي للطفل اتجاه المدرسة حيث كون الأطفال موقفا على مدى الفائدة التي يجنونها من الدراسة.

العوامل الأسرية: قد بينت نتائج الدراسة مدى مساهمة العوامل الأسرية بدفع الطفل المتمدرس نحو العمل من خلال المؤشرات التالية: المستوى التعليمي للام، حيث أن مستوى الأمهات لم يتجاوز التعليم المتوسط في أحسن الحالات وهذا مؤشر على عدم إمكانية التحصيل الجيد بالنسبة للطفل ونجاحه الدراسي، حيث كان موقف الأم يميل إلى تفضيل العمل على حساب الدراسة.

وأوضحت الدراسة كذلك مساهمة عمل الآباء الذين يشغلون في مهن حرة أو يكونون موظفين بسطاء في ترك الأطفال للمدرسة والتوجه نحو العمل، نتيجة لتأثرهم بمواقف أبائهم السلبية اتجاه التعليم الذي لا يساهم في رفع وضعهم الاقتصادي.

العوامل النفسية: بينت الدراسة أن عامل التقليد من بين العوامل التي أدت إلى خروج الطفل المتمدرس للعمل إذ يلجا إلى تقليد من هم اكبر منه سنا أو من هم في سنه وأشارت نسبة معتبرة من أطفال مجتمع البحث أنهم خرجوا للعمل تقليدا لأحد معارفهم أو جيرانهم وذلك لإشباع عديد من الحاجات النفسية كالحاجة إلى الانتماء و الحاجة للاستقلال التي بدت أكثر وضوحا و إلحاحا، إضافة إلى تقليد الجيران والمعارف جاء تقليد أحد أفراد الأسرة كعامل مهم حيث أن أفراد العينة كان لهم أخا وأكثر تركوا الدراسة وتوجهوا نحو العمل.

وجاءت الحاجة إلى تحقيق الذات كان لها اثر في خروج الطفل المتمدرس إلى سوق العمل واختبار إمكانياته الفردية وقدراته على خوض التجارب والنجاح فيها.

**تأثير العمل على الطفل المتمدرس:** أكدت الدراسة أن الأطفال يتعرضون لأخطار جسدية أثناء ممارستهم العمل وتتمثل هذه الأخطار في التعب وبعض الأضرار الجسدية إضافة إلى تعرضهم للسب والشتم والشعور بالدونية وكذلك تعرضهم للانجراف والجريمة واكتساب سلوك عدواني اتجاه الآخرين، وكما يؤثر العمل على نسبة الذكاء والقدرة العقلية لديهم ونقص في الذاكرة وبالتالي نقص التحصيل الدراسي نظرا لعدم استوعاب الدروس التي يتلقونها في المدرسة بصورة جيدة .

- **الدراسة الثانية:**

جاءت دراسة (فوزي علاوة) تحت عنوان مساهمة في دراسة الأسباب السوسيواقتصادية لظاهرة عمالة الأطفال- دراسة ميدانية على أطفال عاملين بمدينة باتنة – قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.

وجاءت إشكالية الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

ما هي الأسباب التي أدت إلى استفحال ظاهرة عمالة الأطفال بهذه الصورة في المجتمع الجزائري؟

هل التنشئة على العمل كشكل من أشكال التنشئة الاجتماعية تعد سبب في عمل الطفل المتمدرس؟

هل اهتزاز المكانة السوسيواقتصادية للمتعلم في المجتمع الجزائري تعد من أسباب خروج الطفل للعمل؟

وقد صاغ الباحث فرضياته كالتالي:

بروز ظاهرة الفقر في المجتمع الجزائري ساهمت في بروز ظاهرة خروج الطفل للعمل.

التنشئة على العمل كشكل من أشكال التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري ساهم في بروز ظاهرة عمل الأطفال المتمدرسين.

اهتزاز المكانة السوسيواقتصادية للمتعلم في المجتمع الجزائري ظاهرة العمل عند الأطفال.

- **منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي وهذا حسب طبيعة الموضوع.
- **أدوات الدراسة:** اعتمد الباحث في دراسته على أداة المقابلة والاستمارة لجمع المعلومات والبيانات عن المجتمع المبحوث.
- **عينة البحث:** استخدم الباحث العينة العرضية التي رأى أنها تتناسب مع خصائص مجتمع بحثه، وقد اختار البحث مجتمع بحثه من الفئة العمرية (16-10) سنة من كلا الجنسين ذكور وإناث، وكان حجم العينة (150) مبحوثا.
- **نتائج الدراسة:** جاءت النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى كالتالي:

أن أكثر الآباء المبحوثين هم موظفين وعمال بسطاء، وان أمهاتهم ماكثات في البيت ولا يعلمن، وبالتالي فدخولهم لا تكفي لتلبية كل متطلبات الأسرة، وهو ما يدفع الأطفال للعمل.

أغلبية إخوة المبحوثين الكبار يعانون من البطالة أي أنهم لا يعينون أسرهم.

أغلبية المبحوثين أكدوا خروجهم للعمل كان بهدف تعويض الحرمان من بعض متطلبات الحياة.

**النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:**

أن الأسر كانت على علم بعمل أطفالها ولم تعمل على إيقافهم مما يدل على رضاهم عن عمل أبنائهم.

أن الأطفال كانوا يتلقون الثواب من طرف أبائهم عندما يعملون وهو ما يدعم عملية التنشئة على حب العمل، وقد برز ذلك عند الآباء ذوي المستوى التعليمي المنخفض.

أن الأسرة تحدد نوع العمل الذي يجب أن يزاوله الطفل بمعنى أنها تحثه على ذلك.

الكثير من المبحوثين أكدوا ضغط أسرهم عليهم للخروج للعمل وخاصة أن كانوا قد استنفدوا كل فرصهم في الدراسة.

أغلبية الأطفال العاملين كان لهم أصدقاء يعملون وهو ما ساهم في انتشار ظاهرة عمل الأطفال.

الكثير من المبحوثين أكدوا بأنهم تلقوا التشجيع من أصدقائهم العاملين للخروج للعمل.

أكد المبحوثين أنهم يستفيدون من العمل بجنيهم المال الكثير.

نتائج الفرضية الثالثة المتعلقة بمساهمة اهتزاز المكانة السوسيواقتصادية للمتعلم.

اغلب المبحوثين لا يستطيعون التوفيق بين العمل والدراسة وهو ما يهدد مستقبلهم الدراسي بالتخلي في أي وقت.

أغلب المبحوثين لا يريدون مواصلة دراستهم لملاحظتهم خريجي الجامعة يعانون من البطالة.

المبحوثين أكدوا على حبهم للعمل في التجارة لأنها ساهم في جني المال.

الكثير من المبحوثين عبروا عن تفكيرهم في ترك المدرسة والتوجه نحو العمل.

أما فيما يخص المتسربون فقد قالوا بأنهم كانوا يعملون قبل أن يتسربوا وهو ما أدى إلى مغادرتهم مقاعد الدراسة.

أكثر المتسربين كان تسربهم من الدراسة بسبب عدم رغبتهم في إتمامها وذلك نتيجة لما يلاحظونه من واقع التعليم الشيء الذي يعزز رغبتهم في العمل بدل الدراسة.

أغلب أسر المبحوثين تقبلت أمر تسرب أبنائها وهذا ما يؤكد أن مكانة التعلم قد تدنت في نظر المجتمع.

أغلب المبحوثين لا يتمنون العودة إلى المدرسة وقد برز هذا القول عند العاملين الذين يحققون دخلا جيدا نوعا ما.

أكثر المبحوثين لم يلتحقوا بمراكز التكوين والتعليم المهني وهو ما يؤكد رفضهم للعودة إلى مقاعد الدراسة.

- **الدراسات العربية:**

جاءت دراسة الدكتورة (سميرة عبد الحسين كاظم) تحت عنوان عمالة الأطفال في العراق –الأسباب والحلول، كدراسة ميدانية أكاديمية لكلية التربية قسم رياض الأطفال، في جامعة بغداد، بين عامي (2009-2011).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب انتشار ظاهرة عمالة الأطفال من وجهة النظر التربوية والنفسية والاجتماعية، ومعرفة أسبابها من وجهة نظر الأطفال العاملين أنفسهم، ثم الحلول المقترحة للقضاء على هذه الظاهرة من وجهة نظر المختصين في مجال علم الاجتماع.

اعتمدت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات المطلوبة والتي تم إعدادها من قبل الباحثة، ثم المقابلة الفردية مع الأطفال العاملين أنفسهم، ولقد بلغت عينة البحث (120) طفلا، بأعمار من (10-15) سنة من الكرخ والوصافة في مدينة بغداد للعام (2009-2011)، كذلك عينة من الأساتذة المختصين في مجال التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع والبالغ عددهم (18) فردا.

**وتوصلت نتائج الدراسة إلى:**

فيما يخص الأسباب المؤدية إلى عمل الأطفال من وجهة النظر والاجتماعية التربوية والنفسية.

انخفاض مستوى دخل الأسرة: مما يدل على أن تدني مستويات الدخول الفقر يعد مشكلة معقدة تدفع الأسرة بزج طفلها إلى سوق العمل وتحرمه من حقه في التعليم لمساعدتهم ماديا، وهنا تلعب الكثير من الأسباب دورا كبيرا في انخفاض دخل الأسرة العراقية كحالات فقدان الأب المفاجئ، أو عجزه عن العمل نتيجة الأعمال الإرهابية وتردي الوضع الأمني في العراق، وكثرة البطالة، مما يزيد من معدلات الإعالة من قبل الأطفال.

فقدان الوالدين أو احدهما وهو الأمر الذي يدل على أن فقدان الوالدين أو احدهما وخاصة إذا كان هو المعيل الرئيسي في الأسرة، هو الدافع الأساسي لذهاب الطفل لسوق العمل وترك المدرسة لمساعدة أسرته ماديا.

الحرمان الثقافي للأسرة: إن وضع الأسرة الثقافي يلعب دورا مهما وأساسيا في ظاهرة عمالة الأطفال، إذ أن الكثير من الأسر في بلدان العالم الثالث لا تعاني فقط من غبن اقتصادي وإنما غبن ثقافي لا يقل تأثيره عن الغبن الاقتصادي، مما يعني أن الأسرة بسبب أمية الوالدين لا توفر الحافز المعنوي للطفل كي يقبل على التعليم، ومن ناحية أخرى فان ظروفها المادية تضغط عليها لتشغيل أطفالها، فالأسرة في الأوساط

الفقيرة لا ترى أية جدوى من التضحية في سبيل تعليم أبنائها ما دامت آفاق المستقبل غامضة ولا تبعث الأمل.

الحروب التي يتعرض لها البلد: مما يدل على أن كثرة الحروب التي تعرض لها العراق حصدت الكثير من الرجال وتركت أسرهم بلا معيل مما دفع صغارهم للعمل لإعالتهم.

كما توصلت الدراسة كذلك إلى أن عمالة الأطفال تنتشر بين الذكور أكثر من الإناث، وان أعلى نسبة منهم توجد في سن (15) سنة، كذلك توصلت نتائج الدراسة إلى أن أعلى نسبة تسرب للأطفال من المدرسة توجد في الصف الخامس.

أما فيما يخص الحلول لمعالجة هذه الظاهرة فكانت كالتالي:

- تحسين ظروف الأسر المعاشية، وتفعيل قانون الرعاية الاجتماعية وشبكة الحماية الاجتماعية لأسر الأطفال المحتاجين، ووضع السياسة الاجتماعية لرعاية الأطفال من قبل الدولة، ومتابعة الأطفال العاملين من قبل منظمات المجتمع المدني، ووضع السياسة الاجتماعية لرعاية الأطفال من قبل الدولة.

**- حول التحصيل الدراسي:**

- **الدراسات الأجنبية:**
- **دراسة " فراسيروريتول " ( 1980):**

**- عنوان الدراسة:** " العلاقة بين البيئة في الحجرات المفتوحة والتحصيل الدراسي".

**- هدف الدراسة:**

تهدف للكشف عن العلاقة بين البيئة في الحجرات الدراسية المفتوحة والتحصيل الدراسي.

**- عينة الدراسة:**

تكونت العينة من (285) طالباً من طلاب المدرسة الثانوية.

**- نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين البيئة في الحجرات الدراسية والتحصيل الدراسي.

- **الدراسات العربية:**
- **دراسة ( حسين،1989):**

**- عنوان الدراسة:**

" دراسة الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى التخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض".

**- هدف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالرياض، وبيان العلاقة التي تربط الشعور بالأمن وبعض المتغيرات المدرسية المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي.

**- عينة الدراسة:**

عينة الدراسة طلاب المرحلة الثانوية بلغت (191) طالب، وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

**- نتائج الدراسة:**

ليس هناك فروق له دلالة إحصائية بين الثاني الثانوي والثالث الثانوي في الشعور بالأمن، بلغت نسبة الطلاب الذين لديهم شعور مرتفع بالأمن (16.5%) من أفراد العينة وأن(60.43%) لديهم شعور متوسط بالأمن.

- **دراسة ( أبو هلال و تكنسون، 1990):**

**- عنوان الدراسة:**

" اثر مستوى الطموح الأكاديمي وأهمية المادة الدراسية والجنس على التحصيل الدراسي ".

**- هدف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أهمية عدد المواد الدراسية كما يدركها الطلاب والتحصيل الدراسي .

**- عينة الدراسة:**

العينة مقدارها (280) طالب وطالبة حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

**- نتائج الدراسة:**

أظهرت الدراسة أن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المعدل التراكمي والاتجاه نحو المواد الدراسية المختلفة، ضعف الارتباط بين الاتجاه نحو موضوع دراسي أو عدد من الموضوعات والتحصيل الدراسي، ارتباط مستوى الطموح الأكاديمي ارتباط ايجابي بالتحصيل الدراسي.

**- دراسة ( أبو حبيب،2010 ):**

**- عنوان الدراسة:**

" الضغوط النفسية وإستراتيجية مواجهتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء في المرحلة الثانوية في محافظات غزة، استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي ومقياس الضغوط النفسية ومقياس للتحصيل الدراسي.

**- هدف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء في المرحلة الثانوية في محفظات غزة، استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي ومقياس الضغوط النفسية ومقياس التحصيل الدراسي.

**- عينة الدراسة:**

طبقت على عينة من طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظات غزة كانت العينة مكونة من (632) طالباً وطالبة منهم (313) طالباً و (319) طالبة.

**- نتائج الدراسة:**

وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين معظم الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة الكلية من طلبة الثانوية، وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الضغوط الدراسية والضغوط الأسرية والاقتصادية

والاجتماعية والسياسية والدرجة الكلية للضغوط، أن الطلاب من أبناء الشهداء وأيتام اقل تحصيلا من الطلاب حاضري الأب.

- **دراسة ( الجوعاني , 2011 ):**

- **عنوان الدراسة:**

" أثر استخدام دورة التعلم المعدلة (7,5) على التحصيل الدراسي ومستوى الطموح لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات ".

**- هدف الدراسة:**

هدفت إلي معرفة أثر استخدام دورة التعلم (7,5) على التحصيل ومستوى الطموح لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات .

**- عينة الدراسة:**

تكونت من (30) طالبا تم اختيارهم بصورة عشوائية استخدم المنهج التجريبي .

**- نتائج الدراسة:**

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق دورة التعلم المعدل (7,5) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التحصيل ومستوى الطموح لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات.

**-الدراسات الجزائرية:**

- **دراسة الشايب (2013):** فاعلية استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس مادة العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا على التحصيل الدراسي فيها.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس مادة العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا على التحصيل الدراسي فيها.
- **أداة الدراسة:** استخدمت الباحثة طريقة التدريس بخرائط المفاهيم وطورت اختبارا لقياس تحصيل التلاميذ في مادة العلوم الفيزيائية وقدرت العينة ب(72) تلميذ مقسمة إلى مجموعتين تجريبية (38 تلميذ)، وضابطة(34 تلميذ)، حيث يدرس تلاميذ المجموعتين بمتوسطة تخة إبراهيم بمدينة ورقلة.

– **نتائج الدراسة:** نتجت الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي، كما نتجت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث من المجموعة التجريبية في التحصيل البعدي.

**- دراسة الطالبة لطيفة عبادة سنة (2013-2014)** في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعة الوادي قسم العلوم الاجتماعية، بعنوان التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند تلاميذ رابعة متوسط، بهدف الحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوي، انطلقت من التساؤل الرئيسي ما العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟ وتم اعتماد على المنهج الوصفي.

– **عينة الدراسة:** تم تطبيق الدراسة الميدانية للبحث على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط وقدر حجم العينة ب (85) أي بنسبة (50%) من مجتمع البحث المقدر ب (163) تلميذ.

– **نتيجة الدراسة:** هناك علاقة تكاملية بين التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط.

– **التعليق على الدراسة:** تم إجراء هذه الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط ببلدية تقرت ولاية ورقلة، في حين مجتمع الدراسة الحالية هو عينة من تلاميذ سنة الخامسة ابتدائي ببلدية بئر العاتر ولاية تبسة، بمعنى الاختلاف بين الدراستين في الفئة العمرية للتلاميذ وكذلك المجال الجغرافي.

وتختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في نوعية الأساليب الإحصائية المطبقة حيث استخدمت هذه الدراسة طريقة النسب المئوية، بينما الدراسة الحالية تم فيها استخدام برنامج SPSS.

**- حول التسرب المدرسي:**

**- الدراسات العربية:**

جاءت دراسة شبل بدران تحت عنوان الأسباب المختلفة لظاهرة التسرب المدرسي بمصر ما بين (1983- 1984)، وذلك من خلال دراسة علاقاتها مع الأنماط المختلفة للحياة الاجتماعية من جهة ثانية، أجريت هذه الدراسة على عدد من المجموعات المحلية، بحيث غطت كل نمطي الحياة الحضرية والحياة الريفية، ولقد أكدت نتائج دراسة بدران شبل على ما يلي:

- سجلت هذه الدراسة أن أعلى نسب التسرب المدرسي كانت في الأوساط الفلاحية (45.6%)، لتأتي بعدها نسبة (32.6%) عند أبناء العمال والموظفين، نجد أن نسبة أبناء التجار (3.4 %)، وهذا ما يوضح بصفة مؤكدة كل من دور الدخل، نوع العمل... في التأثير على الأداءات المدرسية لأبناء مختلف الشرائح الاجتماعية.

وجاءت نتائج الدراسة كالأتي:

- اتضح للباحث من خلال هذه الدراسة أن أعلى نسب التسرب المدرسي تظهر في الأسر التي أفرادها خمسة وأكثر ب (25 %) وتبدأ هذه النسب في الانخفاض كلما تقلص عدد أفراد الأسرة، ففي الأسر التي عددها أربعة كانت النسبة (22 %) يلي ذلك الأسر التي عدد أفرادها اقل من ثلاثة ب (6.7 %).

- كذلك استخلصت الدراسة أن المستوى المعيشي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لهم تأثيرات على تسرب التلاميذ، حيث أكدت دراسة الحالات لمجموع عينة البحث عدم وجود حالة تسرب واحدة لذوي الدخل المرتفع، وفي المقابل كانت نسبة التسرب (56.2 %) عند ذوي الدخل المنخفض وشكلت نسبة (37.5) لذوي الدخل المتوسط.

**- الدراسة الثانية:**

جاءت دراسة هادية بوقرة تحت عنوان سوسيولوجيا الانقطاع التلقائي عن التعليم، وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في قسم علم الاجتماع، أجريت هذه الدراسة في (2006-2005).

جاءت إشكالية الدراسة كالآتي:

هل الانقطاع التلقائي هو بالفعل تلقائي؟ أم أن العديد من الدوافع أدت إلى بروزه نموه؟

هل هناك علاقة بين التلميذ المنقطع والظروف الاقتصادية للعائلة والمستوى التعليمي للأسرة؟

متى يأخذ قرار الانقطاع ومن يساعده في اتخاذ هذا القرار؟

**- فرضيات الدراسة:**

تؤدي العديد من المعوقات الذاتية إلى الانقطاع التلقائي عن التعليم مثل (عدم الكفاية، المرض، الحاجة، تكرار الرسوب، مشاكل أمنية...).

يساهم المحيط الاجتماعي بشكل أساسي في التشجيع على الانقطاع التلقائي عن الدراسة (ظاهرة الرعي، العمل الفلاحي، الهجرة إلى أوروبا، انتشار التجارة الموازية...).

**- منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأنه الملائم لمثل هذه الدراسات الاجتماعية.

**- عينة الدراسة:** استخدمت الباحثة العينة العشوائية في طريقة تعيينها لمجتمع بحثها والذي يتكون من (81) مبحوث تم اختيارهم من بين (168) متسرب خلال سنتي (2000-2001) أي بنسبة (48%) من العدد الإجمالي للمتسربين خلال هذه السنة الدراسية.

**-أداة البحث:** اعتمدت الباحثة على أدوات جمع البيانات كالملاحظة والمقابلة والاستبيان في دراستها.

**- نتائج الدراسة:**

قرار انقطاع التلميذ بصورة تلقائية عن التعليم يرجع كما تقول الباحثة، إلى القطيعة بين غايات وأهداف العائلة مع أهداف المدرسة ويظهر جليا من خلال عدم المتابعة الأسرية وعدم رسم أهداف تتجلى من خلال إستراتيجية واضحة للعائلة، حيث يؤدي ذلك أي عدم اهتمام الطفل بالدراسة ورسوبه والاتجاه نحو العمل.

إن حالات القلق وكره التلميذ للدراسة وعدم قدرة هذا التلميذ على الاستيعاب نظرا لكثافة المواد وعدم ملائمته لبعض الاحتياجات وحالات الاكتظاظ داخل القسم ساهم كل ذلك في رسوب الطفل وتسربه من المدرسة.

يرى التلاميذ المتسربين أن ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية هي من دفعت أوليائهم للزج بهم وتوجههم للعمل في الرعي والفلاحة أو بعض المهن الأخرى لجني المال أحسن من بقائهم في مقاعد الدراسة التي لا تفيدهم في حياتهم ومستقبلهم.

**-الدراسة الثالثة:**

جاءت دراسة سعد بن محمد علي الهميم تحت عنوان الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالمتسرب الدراسي – دراسة اجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة حوطة بني تميم، وهي أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه في العلوم الاجتماعية، أجريت هذه الدراسة في الرياض في سنة (2010).

وجاءت إشكالية الدراسة بالتساؤل التالي:

ما الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة حوطة بني تميم.

- **فرضيات الدراسة:**

الفرضية العامة: لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة بين الخصائص الاجتماعية للمتسربين عن الخصائص الاجتماعية لغير المتسربين دراسيا.

وقد تفرغت عنها الفرضيات الجزئية التالية:

- لا توجد فروق إحصائية في أعمار المتسربين وغير المتسربين دراسيا.
- لا توجد فروق إحصائية في المراحل الدراسية بين المتسربين وغير المتسربين دراسيا.
- لا توجد فروق إحصائية لمكان الولادة بين المتسربين وغير المتسربين دراسيا.
- لا توجد فروق إحصائية لمكان الإقامة الحالية بين المتسربين وغير المتسربين دراسيا.
- لا توجد فروق إحصائية في ترتيب الطالب بين المتسربين وغير المتسربين دراسيا.
- **منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته لموضوع بحثه.
- **عينة الدراسة:** يتشكل مجتمع العينة الأصلي للدراسة من طلاب المرحة الثانوية للتعليم العام (بنين) التابع لإدارة التربية و التعليم في محافظة حوطة بني تميم حيث وصل عددهم (102) طالبا، موزعين على المدارس الثانوية وقد قام الباحث باختيار العينة بطريقة المسح الاجتماعي الشامل للمتسربين وهذا لسنة (1430ه-2099م).

وأخذ الباحث عينة أخرى مماثلة من الطلبة المنتظمين دراسيا أو غير المتسربين بطريقة العينة العشوائية كعينة مقارنة.

- **أداة الدراسة:** اعتمد الباحث على أداة الاستمارة حيث ضمنها مجموعة من الأسئلة التي تهدف للكشف عن الخصائص الاجتماعية للمتسربين وغير المتسربين.
- **نتائج الدراسة:** خلصت دراسة الباحث إلى مجموعة من النتائج:
- تشكل جماعة الأقران من أكثر العوامل تأثيرا في دفع الأبناء إلى التسرب الدراسي.
- جاءت البيئة المدرسية في الموقع الثاني من حيث الأهمية في درجة تأثيرها في عملية التسرب الدراسي.
- تزيد نسبة التسرب بين الأسر التي كانت تدفع أبنائها إلى التسرب مقارنة مع الأسر التي تشجع أبناءها على المتابعة الدراسية.
- إن نوع العلاقة التي يقيمها الطالب مع مدير المدرسة والمعلمين والمرشدين هي واحدة من العوامل الأساسية التي تسهم في دفع الطلبة إلى التسرب أو الالتزام.
- تشكل الروابط التي يقيمها الطالب مع الأسرة عاملا أساسيا من عوامل التسرب أو الانتظام الدراسي.

- **الدراسة الرابعة:**

جاءت دراسة علي السيد محمد الشخيبي كدراسة ميدانية عن المجتمع المصري (2011)، كمحاولة للبحث في التسرب المدرسي كمشكلة اجتماعية من حيث الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب قبل تركه المدرسة وقد جاءت تساؤلات الدراسة كالتالي:

- ما الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب أثناء تواجده في المدرسة؟
- ما العوامل الأسرية والمدرسية والشخصية والمجتمعية التي أدت إلى تسرب الفرد من المدرسة؟
- **أهمية الدراسة:** تناولت الدراسة مشكلة التسرب من منظور جديد سواء من حيث المنهجية أو تصنيف المتسربين، حيث تعرضت لمعظم العوامل الشخصية والأسرية والمدرسية والمجتمعية على عكس الدراسات الأخرى التي ركزت على جانب من هذه الجوانب أو جانبين على الأكثر.

حيث أن عينة الدراسة تشمل متسربين تتراوح أعمارهم ما بين (20) إلى (40) سنة، وكذلك الدراسة شملت عدة محافظات ولم تكتفي بمحافظة واحدة فقط.

- **منهجية الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في دراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمتسربين.
- **أدوات الدراسة:** قام الباحث باستخدام أداة الاستمارة أن يتم جمع البيانات من خلال هذه الاستمارة عن طريق مقابلة شخصية لقراءة الاستمارة لمن لا يجيدون القراءة.
- **عينة الدراسة:** بلغت جملة أعضاء عينة هذه الدراسة (216) فردا متسربا من المدرسة منهم (162) ذكورا و(54) إناثا، بعد استبعاد الاستمارات الغير كاملة البيانات.
- **نتائج الدراسة:**

**نتائج الفرضية الأولى:** والمتعلقة الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب.

- أوضحت بيانات هذه الدراسة أن جميع آباء المتسربين كانوا يعملون في المستويات الدنيا للوظائف.
- أشارت بيانات هذه الدراسة إلى انه توجد علاقة سلبية بين مستوى تعليم الأب واحتمال تسرب الابن من المدرسة، معنى ذلك أن معظم آباء المتسربين كانوا ينتمون إلى المستويات التعليمية الدنيا وهو نفس الأمر بالنسبة لمستويات لأمهات المتسربين.
- توصلت الدراسة إلى أن هناك تناسب طردي بين التسرب وزيادة أعداد أفراد الأسرة.
- أن المتسربين غالبا ما ينتمون إلى أسرة غالبية أفرادها يكون مستواهم التعليمي ضعيف، أي انه حتى أخوة المتسرب يكون مستواهم التعليمي متدني.

- توصلت الدراسة إلى أن اغلب المتسربين كان ترتيبهم بين إخوتهم الأول، ويرجع ذلك إلى أن الطفل الأول غالبا ما يكون أكثر تعرضا للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تطرأ على الأسرة.
- أشارت الدراسة أن الصف السادس ابتدائي وهو الصف النهائي في المرحلة الابتدائية يمثل اعلى الصفوف التي تزداد فيها احتمالية التسرب، ويرجع ذلك إلى الرسوب في امتحان الشهادة الابتدائية.

**نتائج الفرضية الثانية:** والمتعلقة بالأسباب الأسرية والمدرسية والشخصية والمجتمعية للتسرب المدرسي.

- العوامل الأسرية: يمثل عامل الفقر أقوى العوامل التي أدت بتسرب المبحوث من المدرسة، ويليه عامل عدم اقتناع الأسرة بأهمية التعليم، ويليه كثرة عدد أفراد الأسرة، ثم عامل سفر الوالدين إلى الخارج، ثم يأتي عامل كثرة المشاحنات بين الوالدين، ثم عدم اهتمام الوالدين أو احدهما بتعليم الابن.
- العوامل المدرسية: تضمنت هذه العوامل المعاملة السيئة من جانب بعض المعلمين، وازدحام الفصول بالتلاميذ وعدم وجود أماكن وإضاءة كافية، وبعد المسافة بين المنزل والمدرسة، قوة تنفيذ بعض القوانين واللوائح المتعلقة بالنظام المدرسي، ونظام الامتحانات.
- العوامل الشخصية: وبينت الدراسة أن مرض المتسرب أو الإصابة بعاهة جسمية أو التعرض إلى حادث معين، أو الرسوب في المدرسة نتيجة لضعف قدراته العقلية، أدى به إلى التسرب من المدرسة.
- العوامل المجتمعية: بينت الدراسة أن انضمام الفرد إلى جماعات السوء سواء في المدرسة أو في الشارع، والاتجاه السلبي شبه العام نحو عدم أهمية التعليم بالنسبة لكل من الفرد والمجتمع، يؤدي به إلى التسرب من المدرسة.
- **الدراسات الجزائرية:**

جاءت دراسة بوسنة محمود ولخضر بغداد كدراسة ميدانية أكاديمية تناولت موضوع التسرب المدرسي في التعليم الإلزامي بالجزائر (مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط)، نشرت في مجلة أفكار وآفاق التي تصدر عن جامعة الجزائر 2، في العدد الثاني، سنة (2011).

وتطرقت الدراسة لهذا الموضوع من خلال عدد من التساؤلات، وكانت كالأتي: هل أغلبية التلاميذ يتقدمون في مسارهم المدرسي بصورة عادية وبالتالي يتفادون الوقوع في التسرب المدرسي؟ وما هي نسبة التسرب المدرسي في مختلف المستويات؟ وما هي أسبابه؟ وما هي العلاقة بين التسرب المدرسي والأمية عند فئة (15-24) سنة من الشباب.

- **فرضيات الدراسة:**

الفرضية الأولى: أن نسبة الأمية في أوساط فئة الشباب (15-24 سنة) في الجزائر ستبقى عالية على المستوى القريب والمتوسط، وهذا رغم المجهودات الكبيرة المبذولة من طرف المجتمع فيما يخص تعميم التربية والتعليم على جميع الأطفال، وذلك نسبة التسرب فيما يخص مستوى التعليم قبل الخامسة ابتدائي مازالت عالية.

الفرضية الثانية: أن حدوث التسرب المدرسي يعود إلى تفاعل مجموعة من العوامل المتصلة بالمدرسة والتلميذ وبعائلة التلميذ، أي أن التسرب المدرسي يحدث في خضم التفاعل بين عدة خصائص دراسية واجتماعية وعلائقية وشخصية.

- **أهداف البحث:**

تقديم تحليل إحصائي حول حجم ظاهرة التسرب المدرسي في التعليم الإلزامي بالجزائر، تحديد أسباب التسرب المدرسي حسب تصورات المعلمين، وتحديد عواقب التسرب المدرسي، وتحديد أنواع العلاج الممكنة لهذه الظاهرة.

- **عينة الدراسة:**

كانت عينة الدراسة تضم (74) معلم ومعلمة، وكان اختيار المعلمين أنهم الطرف التربوي الأكثر تعاملا مع التلاميذ.

- **أدوات الدراسة:**

اعتمد الباحث في جمع البيانات على عدة تقنيات، وهي تحليل محتوى العدة التشريعية المتصلة بالتربية والتكوين، وتحليل المعطيات الإحصائية المتوفرة حول التسرب المدرسي في الجزائر، بالإضافة لاستخدامه لأداة الاستبيان على المعلمين لجمع المعلومات حول أسباب التسرب.

- **نتائج الدراسة:**

توصل الباحث فيما يخص الفرضية الأولى والمتعلقة بالكشف عن العلاقة بين مدى انتشار الأمية عند فئة الشباب من (15-24 سنة) ونسب التسرب المدرسي قبل مستوى الخامسة ابتدائي إلى أن نسبة الأمية عند هذه الفئة من الشباب ستبقى عالية في المستقبل القريب والمتوسط، وذلك لان تغذية خزانها يعتبر مضمونا بفضل النسب العالية من المتسربين قبل مستوى الخامسة ابتدائي.

وتوصل الباحث فيما يخص الفرضية الثانية و المتعلقة بأسباب التسرب والكيفية المناسبة للوقاية والعلاج من هذه الظاهرة، أن المصادر الأساسية المولدة للأسباب التي يمكن أن نجدها وراء ظاهرة التسرب المدرسي يكون وراءها كل من التلاميذ والمدرسة والعائلة، واعتبر المعلمون أن العوامل المتصلة بالتلميذ والعائلة تساهم بصورة كبيرة في حدوث التسرب المدرسي، وتأتي في درجة اقل العوامل المتصلة بالمدرسة.

- **التعقيب علي الدراسات السابقة :**

من بين العوامل التي ركزت عليها هذه الدراسات نجد ما يلي:

- الظروف المعيشية للأسرة.
- المستوى التعليمي والثقافي للوالدين.
- كان من الممكن النظر إلى الموضوع من الجانب الاجتماعي والاقتصادي وغيرها.
- عدم المراعاة إلى المحيط والمجتمع والتقاليد والثقافات المحلية.
- بالرغم من هذا تم الاستفادة من هذه الدراسات في تناول الموضوع وبناء المؤشرات.

ومن خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت عمالة الأطفال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والتسرب المدرسي فإن معظم الدراسات تم دراستها على تلاميذ المرحلة المتوسطة.

إن الهدف من الدراسات السابقة قد اختلفت من دراسة إلى أخرى فقد اهتمت بعض الدراسات بدراسة العلاقة بين عمالة الأطفال والتحصيل الدراسي واهتمت البعض الآخر بدراسة العلاقة بين عمالة الأطفال والتسرب المدرسي.

كما اختلفت الدراسات السابقة في العينات المستخدمة وإن كان معظم الدراسات ركزت على عينات من المرحلة المتوسطة والقليل منها المرحلة الابتدائية والثانوية.

اختلاف حجم العينة من دراسة إلى أخرى بالإضافة إلى اختلاف البيئة والثقافة التي أجريت فيها كل دراسة على حدة.

تنوعت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة على حسب هدف كل دراسة.

- **من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات هي:**

1- اختلاف معظم الدراسات السابقة بإثبات أهمية عمالة الأطفال من الأسرة أو الوالدين في ارتفاع في مستوى تحصيل الدراسي للتلميذ، وان المعاملة الوالدية تؤدي إلى ارتفاع في مستوى تحصيل التلميذ إذا اتسمت بالطابع الإيجابي، كما تؤدي إلى انخفاض في مستوى التحصيل إذا اتسمت بالطابع السلبي.

2- الذكور هم أكثر حضورا في سوق العمل من الإناث، كما أن للأسرة دور كبير في دفع الأطفال إلى العمل تشجيعهم.

3- تأثير الضغوط النفسية على التحصيل الدراسي ووجود علاقة تكاملية بين التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

4- كما أشارت معظم نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة أيضا إلى أهمية دراسة ظاهرة عمالة الأطفال وأن هناك علاقة ارتباطية بين عمالة الأطفال والتحصيل الدراسي والتسرب المدرسي لدى التلاميذ في المرحلة المتوسطة والثانوية.

5- تؤدي الظروف الاقتصادية والاجتماعية إلى التسرب المدرسي، كما أن أغلب المتسربين كان ترتيبهم الأول بين إخوتهم نظرا لتعرضهم أكثر للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

6- بينما أظهرت بعض الدراسات إلى أهمية وجود التدعيم والمساندة التربوية والاجتماعية سواء عن طريق المعلمين والآباء والأسرة بهدف معالجة ظاهرة عمالة الأطفال.

# الفصل الثاني : الطفل و عمالة الأطفال

- تمهيد
- مفهوم الطفل والطفولة
- التطور التاريخي للاهتمام بحقوق الطفولة
- حاجات الطفل
- مظاهر النمو في الطفولة
- مفهوم العمل
- نظرة تاريخية عن عمالة الأطفال
- العوامل المسببة لعمل الأطفال
- مقترحات لمحاربة ظاهرة عمالة الأطفال
- الخلاصة

## تمهيد :

تعتبر الطفولة مسؤولية الحاضر لقيادة المستقبل، فالأطفال هم أساس البناء الذي سيؤثر على غد المجتمع فهم يحملون على عاتقهم مسؤولية البناء والتعمير والتنمية حيث سنتكلم في هذا الفصل إلى ظاهرة عمالة الأطفال، و سنتطرق إلى مفهوم الطفولة، ونوضح حاجات الطفل وإلى مراحل الطفولة ونستعرض نبذة تاريخية عن عمالة الأطفال وإلى أهم العوامل المؤدية لعمل الأطفال ونتطرق أيضا إلى الآثار المترتبة والناجمة عن عمالة الأطفال.

## -مفهوم الطفل:

يشير مفهوم الطفل إلى معان وإشارات مختلفة ومتعددة تصف على الأغلب مرحلة زمنية من عمر الإنسان، وتعرض القواميس والمعاجم والمنظمات الدولية والعلماء والمفكرين تعريفات مخصوصة للطفل منها تعريف مجمع اللغة العربية والذي اعتبر الطفولة من أهم مراحل تكوين ونمو الشخصية وهي تتصف بالعديد من الخصائص المتميزة، وهي مرحلة فريدة من مراحل عمر الإنسان الحافلة بالتغيرات الجسمية والفيزيولوجية و الاجتماعية والانفعالية. ( مجمع اللغة العربية،2004، ص628 )

والطفل من الناحية الإجرائية هو كل إنسان لم يتجاوز عمره الثامنة عشر، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك، ومصطلح الطفل يطلق عادة على الإنسان منذ ولادته الذي يبلغ عمره ثلاث وست سنين حتى ما قبل مرحلة البلوغ.

## - مفهوم الطفولة:

تبلغ الطفولة من الأهمية منزلة عظيمة، إذ هي أحد أهم مراحل حياة الإنسان والتي تتصف بالنمو المستمر والتطور الملحوظ جسديا وعقليا، ويعيش الطفل هذه المرحلة باعتماد كلي أو نسبي على والديه وإخوته أو باقي أفراد أسرته المحيطة به، إذ يصعب عليه أداء المهمات المختلفة بشكل مستقل كليا في المراحل الأولى من طفولته، وقد برز للطفولة معاني وتعريفات كثيرة منها :

تعرفها دائرة المعارف البريطانية بأنها " الفترة الواقعة بين السنة الثالثة والخامسة عشر أو السادسة عشر من العمر". ( محمد عبد الفتاح محمد، 2007، ص253 )

ويحددها قاموس الخدمة الاجتماعية بأنها " المرحلة المبكرة في فترة حياة الإنسان والتي تميز بسرعة نمو الجسم وبذل الجهود في محاولة تعلم القيام بأدوار البالغين ومسؤولياتهم ويتم ذلك من خلال اللعب والتعلم الرسمي". ( احمد شفيق السكري، 2000، ص81 )

وهي تعرف أيضا بأنها " الفترة ما بين نهاية الرضاعة وسن البلوغ وتنقسم إلى ثلاثة مراحل وهي الطفولة الأولى بين نهاية الرضاعة وسن السادسة، و الطفولة الوسطى بين السادسة والعاشرة، والطفولة المتأخرة بين سن العاشرة والثانية عشر وهي ما تسمى قبل المراهقة.( احمد زكي البدوي، 1982، ص58-59 )

وتعرف الطفولة كذلك على أنها مرحلة عمرية من دورة حياة الإنسان تمتد من الميلاد إلى سن الثانية عشر من العمر بداية المراهقة، وقد أكد الأخصائي(فيليب أريس P.ERIS) في كتابه الطفولة في قرن (1962) على أن الطفولة مصطلح حديث نسبيا ولم يكن معروفا، لهذه المرحلة خصائصها وحاجاتها حيث تنقسم إلى ثلاث مراحل: الرضاعة ما قبل البلوغ وفي المرحلة ما قبل البلوغ يعد الفرد للعمل وتحمل المسؤولية وهذا ما سيمارسه في البلوغ وان الدراسات العلمية لمرحلة الطفولة قد قسمت هذه الفترة من عمر الكائن البشري فمرحلة الرضاعة، مرحلة الطفولة المبكرة، مرحلة الطفولة المتأخرة ورغم أن هناك من يضيف مرحلة الطفولة الوسطى لتشابه خصائص ومميزات هذه المرحلة بها يسبقها فقد اكتفى بما سبق ذكره.

فالطفولة من منظور الصحة النفسية هي مرحلة لا يحتمل فيها الإنسان مسؤوليات الحياة معتمدا على الأبوين وذوي القربى في إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية، وتمتد زمنيا من الميلاد وحتى قرب نهاية العقد الثاني من العمر، وهي المرحلة الأولى لتكوين الشخصية. ( حمزة، 1997، ص152 )

كما عرف أحمد بوبازبن (2006) مرحلة الطفولة على أنها هي مرحلة من الحياة تمتد من لحظة الميلاد إلى غاية المراهقة، وانطلاقا من نظريات علم النفس الحديث لم يعد الطفل يعتبر كشخص راشد تنقصه المعرفة والقدرة على التقييم وإصدار الحكم وإما كشخص ذو عقلية خاصة ونمو نفسي يسير وفق قواعد وأنظمة متميزة، فالطفولة هي المرحلة من العمر التي يتحول فيها الشخص من الرضيع إلى مرحلة الإنسان الراشد.

مرحلة الطفولة عموما تستعمل للدلالة على الفترة الممتدة من الولادة وحتى بلوغ سن الرشد، وهي مرحلة تتسم بالحركة والدينامية، والقدرة على التقاط واكتساب كل ما يمكن أن يؤثر على الشخصية الفردية .

( محمد، 2010، ص13 )

يعرفها سعيد محمد فرج على أنها هي المرحلة من مراحل تكوين الشخصية تبدأ من الميلاد حتى بلوغ طور البلوغ. ( السيد، 1988، ص228 )

- **التطور التاريخي للاهتمام بحقوق الطفولة:**

يعتقد الكثيرون أن مصطلح الطفولة وأهمية تقديم الرعاية اللازمة لها أمر بديهي ومعروف عبر العصور، وذلك استنادا إلى أن الأطفال هم فلذات الأكباد قديما وحديثا، فكما لا نفرط نحن في فلذات أكبادنا لم يفرط الأقدمون في فلذات أكبادهم، وما نجده في المؤلفات المتعلقة بالطفولة ورعايتها وتقسيم مرحلة الطفولة لمراحل عمرية لكل مرحلة خصائصها التي يجب أن تنصب رعاية الطفل والعناية به في إطارها، والجهود المبذولة لتقديم رعاية وعناية خاصة للطفل حتى قبل الولادة، لخير دليل على تطور مفهوم الطفولة والحرص على العناية بها في العصر الحديث، ولكن الطفولة ورعايتها لم تكن معروفة منذ القدم باستثناء بعض الإشارات الواردة في الكتب والأديان أو عند بعض الفلاسفة والمفكرين في تلك العصور، إذ أن الطفولة قديما لم تحظ بالاهتمام والرعاية بالقدر التي تحظى به الآن، كما أن مصطلح الطفولة لم يكن معروفا في العصور الوسطى بالمعنى الذي هو عليه الآن، بل إن معنى الطفولة قد أخذ في تلك الفترة معنى القصور وعدم القدرة، فالأطفال قاصرون ويستمر اعتبارهم قاصرين حتى بلوغهم سن السابعة، وبعد هذه السن يعتبر الأطفال وفقا لمنظور العصور الوسطى راشدين أو كبار وعليهم أن يندمجوا في عالم الكبار بكل ما يعني ذلك من عمل واجبات قاسية تفوق إمكانياتهم وقدراتهم، كما يوصف الأطفال في تلك الفترة بأنهم عاشوا ظروفا صعبة للغاية، لم يكن مقتصرا على أوروبا وحدها، بل انه في أمريكا في القرن التاسع عشر قد تعرضت الطفولة لمثل ما تعرضت له في أوروبا في القرن الثامن عشر وحرمان وإساءة وانتشار الأمراض بين فئة الأطفال.

( قمر، ومبروك، 2008، ص200 )

أما رعاية الطفولة في المجتمعات العربية الإسلامية فقد وجدت الأساس الديني والاجتماعي الذي تقوم عليه، والذي يعطيها أهمية خاصة، فقد كان النبي صل الله عليه وسلم يأمر بالعطف على الأطفال وحبهم ويحث على وجوب معاملتهم بالرحمة والشفقة واللين، هذا وقد أوضح القران الكريم حقوق الأطفال، وحدد مراحل التكليف وتحمل المسؤولية، ونصيب الأطفال من الإرث، وأهمية معاملة الأطفال اليتامى باللطف، والمحافظة على أموالهم حتى يبلغوا أشدهم.

وفي مطلع العشرينيات من القرن الماضي بدا الاهتمام بالطفل بظهور قوانين حماية الطفل، ويعود هذا الاهتمام بشكل واضح منذ إعلان جنيف عام (1924)، إذ تبين عصبة الأمم نصا لإعلان دولي مكون من خمسة بنود اقترحها الاتحاد الدولي لصندوق انقاد الطفل وقد طور هذا الإعلان فيما بعد ليصبح الأساس

الذي استمد منه الإعلان العالمي لحقوق الطفل الصادر عام (1959)، وجاء الإعلان تأكيدا على إيمان الشعوب بحقوق الطفل من حيث كونه قاصرا غير ناضج بدنيا وعقليا واجتماعيا وهو في حاجة ماسة إلى ضمان حقه في الرعاية و الوقاية قبل ولادته وبعدها، وقد تضمن هذا الإعلان عشر مبادئ تؤكد على حقوق الطفل من حيث تمتعه بالاسم والجنسية، وعدم التفرقة العنصرية، والأمن الاجتماعي، والعلاج والتربية والرعاية، وحماية الطفل المعوق، وتوفير التعليم المجاني، وحقه في الحماية...الخ.

(عالم الفكر، 1979، ص13-14)

ثم تأتي الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع في دورتها المنعقدة بتاريخ (20 نوفمبر 1989) كثمار لجهود بذلت من قبل وكالات الأمم المتحدة وأكثر من خمسين منظمة تطوعية غير حكومية، أو حكومات البلدان المنظمة للأمم المتحدة إلى وضع معايير دولية لحماية الأطفال من الإهمال والاستغلال وسوء الاستخدام، وقد حددت الاتفاقية بان الأطفال الذين تعنى حقوقهم الاتفاقية هم الذين لم يتجاوزا سن الثامنة عشرة استثناء الشخص الذي يبلغ الرشد قبل هذه السن بموجب القوانين النافدة في كل بلد، ولقد حددت هذه الاتفاقية حقوق الطفل بالحقوق المدنية، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية.

(عبد الوهاب، 2001، ص146)

أما الجهود العربية التي بذلت في مجال حقوق الطفل يمكن النظر إليها من خلال الأبعاد التي حددتها العقيدة الإسلامية، ومن خلال الثقافة العربية المتشابهة تقريبا بين مختلف أجزاء الوطن العربي، وكذلك الالتزامات الدولية لكافة أقطار الوطن العربي في مجالات حقوق الطفل العربي نوعا من ضرورة توحي الجهود العربية في أطرأها الدينية والإنسانية والدولية على شكل ميثاق، والذي تم التصديق عليه من قبل مجلس جامعة الدول العربية، واستعرض هذا الميثاق الإطار العربي لحقوق الطفل العربي أهم التحديات، وأهم المقومات و الإمكانيات والفرص المتاحة، كما استعرض الأهداف المتعلقة بحقوق البقاء والنماء والمشاركة والحماية، لان العالم العربي دائما في تطور وتغير مستمرين. ( الشاعري، 2011، ص70 )

- **حاجات الطفل:**

تختلف حاجات الطفل من مجتمع لآخر وتنقسم إلى نوعين:

**1-حاجات أساسية:** تشكل سلوك الفرد ولا تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية، كما أن جميع الأفراد يتساوون في الشعور بها مهما اختلفت الثقافات والحضارات التي تنتمي إليها مثل الحاجة إلى الحركة والحاجة إلى الأمن والحماية.

**2-حاجات مشتقة:** ويقصد بها الحاجات المكتسبة أو الناتجة عن الحاجات الأساسية فإشباع أي حاجة أساسية يتطلب من الطفل القيام بنشاط معين تنشأ عنه حاجات فرعية أو مشتقة تصبح بدورها ضرورية جدا كاللغة والتربية والتعليم والقيادة والضبط الاجتماعي.

( ميادة محمد فوزي الباسل ، 2004 ، ص 257 )

وعلى العموم تتمثل حاجات الطفل في :

- **حاجة الطفل إلى النمو الجسمي السليم:** تظهر حاجة الطفل إلى النمو الجسمي في غريزة البحث عن الطعام، وما يلازمها من سلوك، فإشباع حاجات معينة يؤدي إلى نمو جسم الطفل نموا سليما وهذه الحاجات كالماء والهواء النقي والطعام الصحي المتكامل المناسب لعمر الطفل.
- **حاجة الطفل إلى النمو العقلي السليم:** إن إشباع حاجة الطفل إلى النمو العقلي ضروري لتفاعله مع بيئته تفاعلا صحيحا مستمرا وتظهر هذه الحاجات في ميله إلى الكشف والتعلم وحبه للاستطلاع وفيما يقوم به من محاولات الحل والتركيب والكشف والتقليد .
- **حاجة الطفل إلى الانتماء:** وهي تقبل الطفل للجماعة التي يعيش فيها، وأن تتقبله هذه الجماعة، الطفل يشعر بالحاجة إلى الانتماء إلى الوالدين وإلى الأسرة ثم يشعر بالحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة من أقرانه.

( صالح عبد العزيز، 1982، ص154 )

- **الحاجة إلى التقدير الاجتماعي واعتراف الآخرين:** ويقصد بها حاجة الطفل إلى أن يكون موضع تقدير من الآخرين، ويشعر بأن ما يقوم به له وزن و تقدير عند الناس، فكل طفل يسعده أن يعترف غيره بما يقوم به من نشاط وأعمال فعندما يشعر الطفل بأن الآخرين من الوالدين والمشرفة والأصدقاء لا يعترفون به سيحاول أن يفعل ما يجدب الانتباه له.
- **حاجة الطفل إلى الحب والعطف:** فالطفل يحتاج إلى الحب والعطف من الأفراد المحيطين به والمشرفين على شؤون حياته مما يساعده على النمو السليم، ولكن الإسراف فيه ضار بالطفل لأنه يجعله كثير الاعتماد على من يسرف في حبه إياه ولا يستطيع الاستقلال عنه.
- **حاجة الطفل إلى الحرية في التعبير:** ويراد بها حرية الطفل في التعبير عن استعداداته وميوله بصور التعبير المختلفة، كالكلام والحرية، واللعب والتقليد والتمثيل والرقص، وغير ذلك من أنواع التعبير المختلفة.
- **حاجة الطفل إلى الشعور بالنجاح:** الطفل يحاول أن يستكشف العالم المحيط به مستخدما قدراته وعندما يشعر بنجاحه فانه يزداد ثقة في نفسه ويدفعه ذلك إلى المزيد من الاستكشاف والابتكار وفي أثناء هذا لابد أن يوجه الطفل توجيها سليما لان كثرة أخطائه قد تضعف حماسته وتقلل ثقته بنفسه.

**حاجة الطفل إلى التوجيه والإرشاد:** يحتاج الطفل في نموه الاجتماعي إلى التنشئة الاجتماعية السليمة، و الرعاية الأسرية في غرس القيم والعادات والتقاليد السليمة والمطلوبة اجتماعيا، في ضوء الإطار القيمي و الثقافي للمجتمع وتعميقها للطفل.( سمية احمد فهمي ، 1971، ص62 )

**- مظاهر النمو في الطفولة:**

من مظاهر نمو الطفل ما يلي:

- **مظاهر النمو الجسمي:** ينمو لدى الطفل مفهوم الذات أو الجسم، اكتمال شكله فيزداد الطول وتستطيل العضلات كما يزداد الوزن وتشدد العظام.
- **مظاهر النمو الفيزيولوجي:** تستمر وظائف الجهاز العصبي في النمو إذ تزداد الوصلات بين الألياف العصبية ويزداد وزن المخ ليكتمل فيما بعد نضجه النهائي، يواصل الجهاز الغددي نموه كما تتغير وظائف الغدد التناسلية التي تستعد للقيام بوظيفتها التناسلية مباشرة بعد البلوغ.
- **مظاهر النمو الحسي والحركي:** يكتمل نمو الحواس جميعا ويتطور الإدراك الحسي، مثل التحكم في إدراك الزمن، كما يتحكمون في دقة السمع، البصر، حيث يستطيع رؤية الأشياء القريبة والبعيدة.
- **مظاهر النمو العقلي:** يستمر فيها نمو الذكاء وينتقل الطفل إلى التفكير المجرد ويصبح تفكيره واقعيا ويكتسب القدرة على تقدير القيمة والكميات، ثم من سن الثاني عشر يبدأ ينمو لديه لتفكير الاستدلالي أي تظهر أشكالا فكرية أكثر استنتاجا واستقرارا وتطورا ثم بعد ذلك تنمو لديه القدرة على الابتكار.
- **مظاهر النمو اللغوي:** يزداد فيها تقدم النمو اللغوي و يزداد عدد المفردات التي يكتسبها الطفل والتي يستخدمها في المدرسة في البيت كما يدرك معانيها.
- **مظاهر النمو الانفعالي:** يلاحظ ثبات واستقرار انفعالات الطفل فهو يميل إلى الهدوء لذلك سمى الباحثين هذه المرحلة بمرحلة الهدوء الانفعالي كما يقل فيها انفعال الخوف.
- **مظاهر النمو الاجتماعي:** يزداد احتكاك الطفل بالكبار ليتعلم ويكسب أمورا لا يعرفها وهو بذلك سيكون شغوفا بما يجري في مجتمع الكبار غير انه يميل في اغلب الحالات إلى جماعة الرفاق.
- **مظاهر النمو الجنسي:** يبقى النشاط في حالة الكمون غير انه مع نهاية هذه المرحلة أي مع سن البلوغ تظهر بعض الميول الجنسية نظرا لنمو الجهاز التناسلي الذي يعمل لاحقا لإيقاظ النشاط الجنسي.
- **مظاهر النمو الديني و الأخلاقي:** يتعلم الطفل ويكتسب المفاهيم الدينية فيدرك الأذان وأوقات الصلوات المفروضة وأن الجنة يدخلها أصحاب فعل الخير والنار لمن يعمل الشر، أما بالنسبة للجانب الأخلاقي فتحدد اتجاهات الطفل الأخلاقية استنادا إلى عملية التنشئة الاجتماعية والأخلاقية التي يتلقاها في الأسرة والمدرسة والجدير ذكره، أن الطفل ينمو أخلاقيا حسب ما تدرب عليه وتعود عليه في أسرته لكننا لا نستطيع التنبؤ كيف يصبح بعد ذلك. ( الوافي، 2006، ص 136-147 )

## -مفهوم العمل:

يعد العمل نعمة من الله للإنسان مهما كانت درجته من المشقة، لأنه يخلصه من الفراغ الذي يخلق له العديد من المشكلات والهموم، ويساعده على الانتقال من مرحلة التخطيط والتمني إلى مرحلة التنفيذ واكتشاف نفسه وقدرته ومواهبه، كما يزيد من ثقته بنفسه ويجعله يطمح لتحقيق المزيد من النجاحات، وبالعمل تتحسن أحوال البيئة المحيطة بالإنسان، فتكون الحياة بعد ذلك أسهل، ويمكن أن نعرف العمل فيما يلي:

"هو الصنعة أو المهنة نقول عمل عملا أي فعل عن قصد والفرق بين العمل والفعل هو أن العمل اشمل على الفعل قد ينسب إلى القوى المادية، أما العمل قد لا يطلق الفعل ويكون من العاقل بفكر وقصد".

( إبراهيم نجار، ص280 )

ويذكر (شارتل SHARTLE): بان العمل يلعب دورا في تقرير المستوى الاجتماعي للفرد وقيمه واتجاهاته و طريقه في العمل. ( سيد عبد الحميد مرسي، 1962، ص14 )

يعرف العمل إجرائيا بأنه مجموعة من المهام التي ينجزها الفرد خلال فترة زمنية معينة وفي مكان محدد مقابل اجر معين، ويتكون هذا العمل من مجموعة من المهام والواجبات والمسؤوليات التي يمكن انجازها وقياسها و تصنيفها.

## -نظرة تاريخية عن عمالة الأطفال:

ظاهرة عمالة الأطفال تمتد من عمق التاريخ الإنساني حيث بينت الكتب التي اهتمت بتاريخ الإنسانية عن تشريد الأطفال واشتغالهم في بداية عمرهم، وقد ساهم الأطفال في السابق بقدر كبير في الأنشطة الاقتصادية لأسرهم وكانت مقتصرة على مستعدة الأولياء في الأعمال الزراعية والمنزلية وفي سن جد مبكرة، وفي العصور الوسطى كانت الأسرة تمتاز بإنجابها لعدد كبير من الأطفال، وارتفاع نسبة الوفيات بينهم، وتراجع معدل الحياة بين الراشدين، لذا كان الطفل يدخل بعد سنوات قليلة من عمره إلى حياة الراشدين بشكل مبكر جدا، حيث يقوم بأداء نفس أعمالهم وأنشطتهم فيغطي مصاريفه وبعض مصاريف أسرته.(سوالمية فريدة، 2006-2007، ص87)

وبدأت الأدوار الاقتصادية للأطفال في الغرب مع بداية التصنيع والتوسع في التجارة، ففي نهاية القرن الثامن عشر حدث تطور سريع في التكنولوجيا في أوروبا مما جعل الحاجة إلى الأيدي العاملة تتزايد فارتفع الطلب على عمالة الأطفال، وفي غياب التشريعات استغل الأطفال داخل المصانع والمناجم والمطاحن.(محمد عبد الفتاح محمد، 2009، ص117)

وفي نهاية هذا القرن ظهر في بريطانيا أسوأ أنواع استغلال الأطفال، حيث لجأ عمال محالج القطن إلى تجميع أطفال الفقراء واليتامى لتشغيلهم مقابل إعالتهم، وبلغ الاستغلال أقصى درجاته بإجبار بعض الأطفال والذين لا يتجاوزون أعمارهم خمس أو ست سنوات في العمل الشاق لفترات طويلة تتراوح ما بين(16-13)ساعة يوميا، والتي قد أخذت تستقطب الأطفال ذوي الظروف الاقتصادية الصعبة لتشغيلهم مقابل أجر وليس إعالة، وتحت ظروف العمل السيئة المجحفة لهؤلاء الأطفال والتي نجم عنها انتشار الأمية نتيجة حرمانهم من التعليم، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد شكل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين(12-7)سنة ثلث قوة العمل في مصانعهم أوائل القرن التاسع عشر، وقد ساعد على ذلك نقص أعداد الذكور البالغين الذين كان يحتاجهم العمل الزراعي آنذاك، فضلا عن الأفكار التي كان يعتنقها البالغين والتي تؤكد أن استغلال أطفال الأسر الفقيرة في المصانع أفضل من الآثام والشرور، وقد أثار ذلك اهتمام بعض المسئولين ومن ثم حاولوا إجراء بعض الإصلاحات والتي تمثلت في سن بعض القوانين والتشريعات الخاصة بتحديد عمر الطفل العامل(12)سنة، وتحديد ساعات العمل بان لا يزيد عن(10)ساعات يوميا، وبعد الحرب الأهلية الأمريكية تزايد الطلب على عمالة الأطفال بعد التوسع في الصناعة، ولقد بلغت نسبة الأطفال العاملين والذين تتراوح أعمارهم ما بين (16-10)سنة نحو خمس الأطفال الأمريكيين.

( سامية علي حساسين، 2004، ص14 )

**- العوامل المسببة لعمل الأطفال:**

هناك مجموعة متعددة من العوامل دفعت لانخراط الطفل في سوق العمل مبكرا، فهناك من يرجعها إلى عامل الظروف الاقتصادية والى عوامل تربوية اضطرته للتخلي عن الدراسة وهناك من يرجعها إلى عوامل اجتماعية وقانونية، وهناك من ينسب كل هذه العوامل مجتمعة في مساهمة عمل الأطفال، ويمكن عرض العوامل التي تؤدي إلى ظاهرة عمالة الأطفال فيما يلي:

- **الظروف والأوضاع الاقتصادية:** تجمع الكثير من الآراء إن لم يكن أغلبها على أن الأسباب الاقتصادية ومن أهم مؤشراتها الفقر والعوز وانتشار البطالة بين الآباء وانخفاض دخل الأسرة يدفعهم لسحب أطفالهم من المدرسة وزجهم في سوق العمل للمساهمة في زيادة دخل الأسرة.

**أ- الفقر:** ويعد عامل الفقر أحد الأسباب الرئيسية وراء ظاهرة عمالة الأطفال في الدول النامية، وهو القوة المحركة والكامنة وراء معظم حالات توجه الأطفال نحو العمل بتلك المجتمعات، والواقع أن الفقر يعكس الأوضاع الاقتصادية المتدنية للأسرة والذي يترتب عليه عدم قدرة الأسرة على الوفاء باحتياجات أعضاءها، أو في أفضل الحالات توفير احتياجاتها الأساسية، كالغذاء والمأوى والملبس، في مقابل حرمانها من الكثير من الاحتياجات الأخرى والتي أصبح ينظر إليها هي الأخرى في الوقت الراهن من الأساسيات التي تلعب دورا بارزا في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لأفرادها.

ورغم التقدم التكنولوجي الهائل الذي شهدته البشرية، ورغم ارتفاع وتيرة الإنتاج العالمي بشكل غير مسبوق، والتطور الاقتصادي المذهل الذي دخل حياة الملايين البشر، فان الفقر مازال يشكل التحدي الأكبر الذي يواجه العالم اليوم، كما أن كبار منظري السوسيولوجيا الدولية مثل فريد هاليدي وأنتونيغيدنز، يعتبرون الفقر وسوء توزيع الدخل العالمي هما التحدي الأكبر الذي يواجه عالم القرن الواحد والعشرين، حيث تشير الأرقام إلى أن ما يقارب (1.2)إلى(1.3) مليار من البشر أي ما يعادل خمس البشرية مازالوا يعتبرون فقراء جدا أي أنهم يعيشون على دولار واحد أو اقل في اليوم، وحوالي (4.3) مليار لا يتعدى دخلهم اليومي دولارين في اليوم.(ريما الشوكي وشادي جابر،2003، ص4)

**ب- البطالة:** البطالة إحدى اخطر المشكلات التي تواجه الدول العربية، حيث توجد بها أعلى معدلات البطالة في العالم، ووصفت منظمة العمل العربية الوضع الحالي للبطالة في الدول العربية بالأسوأ بين مناطق العالم بدون منازع، وانه في طريقه لتجاوز الخطوط الحمراء، وانه يجب على الاقتصاديات العربية ضخ (70) مليار دولار ورفع معدل نموها الاقتصادي من (3)إلى(7) بالمائة واستحداث ما لا يقل عن (5) ملايين فرصة عمل سنويا، وحتى تتمكن من التغلب على هذه المشكلة الخطيرة.

وفي الثمانينات انتهجت الجزائر إجراءات جديدة بسبب الهزة العنيفة التي حدثت من خلال تراجع أسعار النفط إلى أدنى مستوياتها فاضطرت الدولة إلى مراجعة حساباتها من خلال إعادة الهيكل، واستقلالية المؤسسات والاتجاه إلى الخوصصة التي فرضت عليها من قبل صندوق النقد الدولي وهذا ما انجر عليه تسريح ألاف العمال لينظموا إلى سوق البطالة.

**ج- الفساد:** هو احد الأسباب الرئيسية لإساءة استخدام الموارد، ويرتبط الفقر بالفساد، ووفقا لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي(2012) الفساد يؤدي إلى تفاقم الفقر وعدم المساواة ويشجع ويدعم الصراع، ويشير (Onyemachi) في (2010)إلى أن الفساد بين المسئولين الحكوميين هو سبب أخر يعيق النمو الاجتماعي والاقتصادي ويزيد من الفقر وبالتالي فالفساد يكون له تأثير سلبي على حق الطفل في حرمانه من الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم. ( منظمة العمل العربية، 2013، ص5 )

**العوامل التعليمية:** يشكل التعليم وخاصة منه الجيد والمجاني والإلزامي حتى الحد الأدنى لسن الدخول إلى العمل (التعليم الأساسي) وفقا لما نصت عليه المعايير الدولية والعربية للعلم عنصرا أساسيا في منع عمل الأطفال، وقد تبين انه في الدول التي تم فيها فرض التعليم الإلزامي حتى السن الرابعة عشر انخفضت معدلات عمل الأطفال بشكل فعلي.( مكتب العمل الدولي، 2002، ص13 )

وقد أشارت التقارير إلى نحو (100) مليون طفل ممن هم في سن الالتحاق بالتعليم الإلزامي بالدول النامية لم يلتحوا بها وان هناك نحو (100) مليون آخرين على اقل تقدير قد تسربوا من التعليم قبل المراحل النهائية منها.

ويهبط معدل انتشار عمل الأطفال مع ارتفاع معدل القيد في المدارس، على الرغم من وجود تفاوت كبير فيما بين البلدان، وهذه العلاقة غير واضحة إلى حد ما لان بعض الأطفال قد يعملون لتمويل تكاليف تعليمهم أو تعليم إخوتهم الأقل سنا.( محمد عبد الفتاح محمد، 2009،ص224 )

وتعتبر مناهج وأساليب التعليم في الكثير من البلدان ذات مسؤولية مباشرة لتسرب الأطفال من المدارس واللجوء إلى العمل في سن مبكرة، فهي لا تعتمد الأساليب الحديثة التي تنسجم مع متطلبات سوق العمل، علاوة على أنها تعتمد أسلوب التلقين والحفظ المملين الذين لا يستندان إلى تطوير الفكر والمعرفة، بالإضافة إلى المستوى التعليمي للوالدين الذي يعمل على تعميق فكرة العمل على حساب التعليم.

**-العوامل الاجتماعية:** وتتمثل في:

**العادات و التقاليد:** التي تتفشى بصفة خاصة في المجتمعات الريفية والمناطق العشوائية في المجتمعات الحضارية باعتبارها ألوانا من السلوك تنشأ وتنتشر تلقائيا بين الجماعات المختلفة والتي تتناقلها الأجيال المختلفة فيصبح تقليدا وقيمة اجتماعية حيث يعتبر (ميشال ديكوستر Michel de Coster)أن العمل يعتبر كقيمة على المستوى الاجتماعي وبأكثر دقة كقيمة مركزية في المجتمع، هذا يعني أن لبعض المجتمعات ثقافة خاصة بهم للعمل تميزهم عن غيرهم وتكرس نمط معيشتهم، ولان هذه المجتمعات تتميز بهذه العادات والتقاليد والتي هي من صميم أفكارها ومعتقداتها، فهي تتشبث بها و تجدرها، وهذا ما يقول به أنصار المدخل الثقافي وعلى رأسهم أوسكار لويس ابرز مؤسسي هذه النظرية، إن للفقراء ثقافة خاصة تميزهم عن الآخرين ومن غير الممكن تغيير سلوكهم حتى ولو تم تغيير البيئة التي يعيشون فيها، فهو يقول ويجمع بين الفقراء في العالم كله عناصر مشتركة تميزهم عن غيرهم فهم يعيشون حياة واحدة متماثلة ويعبرون عن حياتهم في أنماط سلوكية مشتركة تعرف باسم الفقراء نفسهم.

( ياسر الخواجة محمد، 1998، ص130 )

فالعمل عند هذه الفئات شيء مقدس على كل الفئات صغيرها و كبيرها، ذكر كان أو أنثى وان العمل يشد من عزيمة الأطفال وينمي قدراتهم ومهاراتهم ويعينهم على نوائب الدهر وبالتالي يحثون أو يدفعون أطفالهم إلى العمل.

- **وضع الأسرة:** وتوجد حالات كثيرة تؤدي إلى عمل الأطفال من بينها تخلي احد الوالدين عن الأسرة وهجرانها أو بسبب حالة الطلاق، وتشير الإحصائيات الصادرة عن مركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن ظاهرة الطلاق أصبحت بمعدلات مرتفعة في بعض المجتمعات العربية، وقد يرجع السبب في ذلك أيضا إلى وفاة احد الوالدين مما يترتب عليه انخفاض وعيهم بأهمية التعليم وانخفاض مستوى دخل الأسرة والتي تدفع الأبناء للنزول إلى العمل، ومن الأسباب كذلك مرض احد الوالدين أو عجزه عن القيام بالعمل لكبر سنه، كل هذه الحالات داخل الأسرة تدفع بالأطفال للنزول إلى سوق العمل من اجل إعالة أسرتهم و نفسهم.

( ثريا عبد الرؤوف جبريل و آخرون، 2003، ص365 )

- **مكانة المعلم الاجتماعية:** يؤدي المعلم دورا بارزا ونموذجيا للأطفال فهم يميلون لتقليده ومحاكاته في تصرفاته لكن في بعض الأحيان قد تختلف الأوضاع في ظل الوضعية الصعبة التي يعيشها المعلم اليوم، والتي تنعكس بلا شك على مكانته في المجتمع وخاصة التلاميذ الذين يلاحظون حالة معلمهم التي قد تكون مزرية في كثير من الأحيان، فيصبح بالتالي سببا منفرا لهم من الدراسة، واهتزاز مكانة العلم في تصورهم، ومدى جدواه في الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وفي المقابل يلاحظون أشخاص لا علاقة لهم بالتعليم ممن يمارسون أعمال حرة جعلتهم يحققون أرباحا مالية جيدة وسريعة، ونجاحا في الحياة الاجتماعية والاقتصادية مما يغير نظرة الأطفال اتجاه معلميهم صوب هؤلاء الأشخاص ويتخذونهم قدوة يحتدى بها.

( فوزي علاوة، 2004-2005، ص86 )

**-الأسباب القانونية:** على الرغم من كل الجهود التي تبذل وصدور الاتفاقيات والتشريعات والقوانين الخاصة بالتصدي لظاهرة عمالة الأطفال على المستويين الدولي والمحلي إلا أنها لم تحقق نتائج المرجوة منها وان كانت قد لعبت دورا هاما في تحجيمها إلى حد ما في بعض المناطق إلا انه مازال هناك الملايين من الأطفال على المستوى العالمي يمارسون العمل دون أن يبلغوا الحد الأدنى للسن المسموح به قانونيا، وهم معرضون لأنماط شتى من الاستغلال في بيئة عمل، فالقصور في الأساليب التطبيقية المتصدية لمشكلة العمالة، وخاصة المرتبطة منها بالقصور في عمليات وإجراءات المتابعة والتفتيش على مواقع عمل هؤلاء الأطفال وانحصار أعداد القائمين عليها، وعدم تطبيق العقوبات المقررة على أصحاب الأعمال في حالة مخالفتهم للتشريعات والقوانين الخاصة بالعمل. ( مازن عودة، 2013، ص11)

## - مقترحات لمحاربة ظاهرة عمالة الأطفال:

قدم عبد الرحمان بن محمد عسيري (2005) عدة مقترحات لمحاربة ظاهرة عمالة الأطفال نذكرها فيما يلي:

**- محاربة الفقر:** حيث تبين أن الفقر والعوز يعد العامل الرئيسي في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال مما يعني أن محاربة الفقر وتخفيض أعداد الفقراء سيساهم في تخفيف منابع الظاهرة وبالتالي القضاء عليها، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق العديد من البرامج الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، مثل تنشيط دور الضمان الاجتماعي ومؤسسات التكافل الاجتماعي مثل الجمعيات الخيرية والأوقاف، ومصلحة الزكاة وغيرها من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

حيث أن تنشيط مثل هذه المؤسسات سيؤدي إلى محاربة الفقر بدرجة كبيرة ومن ثم ينتفي الدافع الرئيسي الذي يدفع الأسر على إرسال أطفالها للعمل مبكرا.

**- مجانية التعليم:** يهجر كثير من الأطفال مقاعد الدراسة مبكرا لا لعدم رغبتهم في التعليم ولكن لأنهم لا يقدرون على دفع المصاريف الباهظة، لذا فان مجانية التعليم سوف تؤدي إلى تقليل هذه الظاهرة بصورة كبيرة.

كما أشار تقرير البنك الدولي لعام (1998) إلى خيار أخر في حالة عدم إمكانية مجانية التعليم يتمثل في تخفيض تكاليف التعليم كخيار أخر لان ذلك يعطي حافزا للأسر لتحويل المعروض من عمالة الأطفال نحو التعليم، وقد يتخذ هذا شكل تقديم إعانات تعليمية كالمنح الدراسية وتوفير المستلزمات التعليمية وخطط التغذية المدرسية وتوفير مدارس حضانة حتى لا تضطر البنات على سبيل المثال إلى رعاية إخوانهن الأصغر سنا، و تشمل المشاكل العملية الخاصة بهذا النهج التكاليف والاستمرارية، وهناك أيضا اتجاه إلى حدوث اثر فقط على الأسر التي تفكر بالفعل إرسال أطفالها إلى المدارس بينما لا يغير هذا النهج شيئا من سلوك الأسر الأخرى.

**- تقديم خدمات مساندة للأطفال العاملين:** مساعدة الأطفال الذين يعملون في القطاع الحضري غير الرسمي ومبادرات في المناطق الريفية وبالنسبة للأطفال الذين يعملون خدما، وتشمل هذه المبادرات مشروعات في المناطق الحضرية خطط التغذية، وتوفير مأوى ليلي، وتنفيذ برامج لمحو الأمية وتنفيذ برامج أخرى، كما تسعى بعض المشروعات إلى مساعدة أسر الأطفال العاملين، ومع أن هذه المشروعات تتيح مجالا لتحسين حياة الأطفال العاملين فإنها تركز عادة على أولائك الذين يعملون بصورة واضحة في الشوارع وتركز أكثر على برامج التغذية.

**- زيادة الوعي الشعبي:** يغطي هذا الأخير نطاقا عريضا من الأنشطة التي تشمل:

تحسين معرفة الأطفال بأخطار العمل، وزيادة وعي أولياء الأمور بالخسارة في رأس المال البشري الذي قد ترتبط بعمالة الأطفال، وتغيير محور تركيز واضعي السياسات والأرجح أن زيادة الوعي يؤدي إلى التعاون بين المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية والحكومات لغرض ضغوط على أرباب العمل.

وعلى الرغم من وجود اتفاق واسع النطاق مع هذا النهج، فمن الأهمية بإمكان أن يكون جزءا من إستراتيجية أوسع نطاقا، ذلك أن فرض ضغوط على أرباب العمل لن يكفي وحده لحل المشكلة ما لم تخلق مصادر بديلة للدخل بالنسبة للأسرة المتأثرة، وبالمثل يمكن أن تؤدي زيادة الوعي في البلدان المتقدمة

بمشاكل عمالة الأطفال في العالم الثالث إلى المطالبة باتخاذ إجراءات غير ملائمة ضد البلدان التي تمثل فيها عمالة الأطفال مشكلة خطيرة دون منح اهتمام كاف لعواقب ذلك للأطفال العاملين أنفسهم.

**-التشريع والتنظيم:** كما نوهنا آنفا لدى معظم البلدان تشريعات ولوائح منظمة لعمالة الأطفال، ولكن كثيرا ما يكون تطبيقها ضعيفا، وهناك إدراك متزايد بان التشدد في التطبيق العام في ظروف كثير من البلدان النامية، قد يلحق الضرر بمن يستهدف التطبيق حمايتهم عن طرق تخفيض دخول الأسر الفقيرة وإجبار الأطفال العاملين على الدخول في أشكال العمالة المستترة الأشد خطرا، وإذا كانت رواتب المفتشين العاملين منخفضة فان احتمال الرشوة وتطبيق التشريعات على أساس تقديري قد يصبحان خطرا حقيقيا، كما أن التشريعات تعمل على أفضل نحو إذا كانت تتفق مع اتجاه مستمر، ففي أوروبا بدأت عمالة الأطفال في المصانع تنخفض حين وجد أرباب العمل أن مصلحتهم التحول إلى البالغين قبل حوالي (50) عاما من إدخال التشريعات ذات الصلة، والبديل عن ذلك هو تركيز التطبيق فقط على اشد الجوانب غير المقبولة في المشكلة، مثل عمل الأطفال في الظروف الخطرة والعمالة الاستعبادية.

وتشمل الإجراءات الأخرى التي تستهدف القضاء المباشر على عمالة الأطفال قيام المنظمات غير الحكومية بإنقاذ الأطفال الذين يكونون في أسوأ الظروف وإنشاء معسكرات تحفيز يترك في إطارها الأطفال العمل و ينتظمون في مرافق تعليم غير رسمي وترفيه على أساس الإقامة لفترة من الزمن، ومع أن هذه مشروعات نبيلة المقصد، فمن الأهمية بمكان أن تقترن بخطط لتوفير مصادر دخل بديلة للأطفال وأسرهم.

(عبد الرحمان بن محمد عسيري،2005،ص125-128 )

## الخلاصة:

ليس من الشك أن الطفولة كموضوع تشكل الإرث الذي نصنع به المستقبل، فتقوم الأسرة والمدرسة بتربية الأطفال وتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية مما تساعدهم في صناعة المستقبل المأمول والواعد، لذلك تعد ظاهرة عمالة الأطفال من الظواهر الاجتماعية السيئة التي تنتشر بشكل كبير في المجتمعات، فهذه الظاهرة تسلب من الأطفال طفولتهم وتهدم مستقبلهم، لان إلغاء مرحلة من المراحل الطبيعية في الحياة البشرية يعد مخالفا للفطرة.

لذلك نحن ملزمين بمطالبة الحكومات والدول على ممارسة دورها الفعال في منع تلك الممارسات على مبدأ احترام سلم النشوء ومنع عمل الأطفال لأجل الطفولة وإنهاء موضوع البطالة والقضاء عليها، لان الجريمة أن تمر الطفولة بمشاكل.

# الفصل الثالث : التحصيل الدراسي

- تمهيد
- معنى التحصيل الدراسي
- مبادئ التحصيل الدراسي
- أنواع التحصيل الدراسي
- أهمية التحصيل الدراسي
- شروط التحصيل الدراسي
- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي
- وسائل قياس التحصيل الدراسي
- الخلاصة

**-تمهيد:**

إن التحصيل الدراسي من أكثر المواضيع التي حظيت ومازالت تحظى باهتمام الباحثين ومن خلالها يستطيع أن يحقق لنفسه في جميع مراحل حياته أعلى مستوى من العلم والمعرفة والانتقال إلى المرحلة التي يليها والاستقرار في الحصول على العلم والمعرفة ولذا فهو لا يقتصر على التفاعل بين العلم والمعرفة فحسب وإنما تشترك فيه عوامل متداخلة وتؤثر بدورها على التلميذ في التحصيل الدراسي.

**-معنى التحصيل الدراسي:**

يعتبر التحصيل الدراسي بمعناه العام اكتساب المعرفة والمهارة بما في ذلك المعارف المدرسية والأنشطة، وبمعناها الخاص مجموع الدرجات التحصيلية التي حصل عليها التلميذ بعد تقديم الامتحان المقرر بالمنهاج الدراسي، فالتحصيل عملية تتصل بالمواد العلمية التي تدرس بالمدارس، والنشاطات التي يزاولها التلميذ بمهارة ووسيلة التحصيل بمعناها العام هي الاتصال بالبيئة الخارجية بطريقة مباشرة (التعليم) أو بطريقة غير مباشرة (تلقي العلوم والمعارف) من عالم يقوم بعمل خاص وهو التعليم.

كما يعتبر مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي، ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه.

ومعنى التحصيل الدراسي اصطلاحا متعدد بتعدد التعريفات المقدمة من قبل المهتمين بدراسته في ما يلي عرض لبعض هذه التعريفات:

يعرف (احمد إبراهيم احمد) أن التحصيل الدراسي على انه الانجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة من المواد بقدر الدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة في نهاية الفصل الدراسي.

(حليمة احمد إبراهيم احمد، 2000، ص7 )

ويعرفه (عبد الرحمان العيسوي) انه مقدار المعرفة التي يحصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة وهي تستعمل غالبا لتشير على التحصيل الدراسي أو التعليمي.

( عبد الرحمان العيسوي، 1974، ص128 )

## -مبادئ التحصيل الدراسي:

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ هي بمثابة الدعائم والركائز التي تساهم في تدعيمه، ومن أهمها ما يلي:

- **مبدأ الأثر:** فالتلميذ يقوم بسلوكيات معينة ومحاولات من اجل المشاركة في النشاط التعليمي، فإذا كانت ناجحة فهو سيجتاز عليها جزءا حسنا والعكس صحيح، وإذا أردنا أن نحقق للتلميذ تحصيلا علميا ودراسيا جيدا وفعالا وسلوكيات حسنة فواجب علينا أن نترك في نفسيته أثرا حسنا ومفرحا حتى يكون حافزا نفسيا وعاملا فعالا في التحصيل.
- **مبدأ الحداثة:** إن مواجهة التلميذ للمشكلات الجديدة لأول مرة يجد نفسه مضطرا لبدل جهد فكري من أجل حل هذه المشكلات فيفوز بتقدير التشجيع ويحاول إيجاد نوعية المشكل يضع أساليب معينة لحل هذه المشكلة.
- **مبدأ الميل والاستعداد:** يعني أن التلميذ يتمنى تحقيق قدر معين من الكفاءة العلمية والدراسية وهذا يرتبط طبعا بالاستعداد الشخصي المتعلق بالناحية الجسدية والعاطفية والعقلية والاجتماعية وهي مرتبطة مع بعضها البعض.
- **مبدأ البيئة:** تعتبر البيئة هيئة الساحة والجو الذي تدور فيه عملية التحصيل، فالبيئة بصفة عامة وبظروفها الفيزيقية وعوامل نفسية واجتماعية يعيشها التلميذ في الأسرة لها دور في التأثير على مستوى التحصيل.
- **مبدأ وجود الدافع:** من المسلم به انه لا يوجد عمل دون حوافز ودوافع نفسية داخلية، وجب على الأستاذ مراعاتها واستعمالها كمحركات لعلمهم وقدراتهم حتى يكسب معلومات كثيرة.

( موالي بودخيلي محمد، 2004، ص328 )

## أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاث أنواع وهي:

- **التحصيل الجيد:** يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكمل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيل المرتقب منه.

- **التحصيل المتوسط:** في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أدائه متوسط .
- **التحصيل المنخفض:** يعتبر هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف حيث يكون فيه أداء التلميذ اقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة، وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيف.

( الطاهر سعد الله، 1986، ص44 )

## -أهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في إعطاء نتيجة لما تم كسبه أثناء العملية التعليمية، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- المساهمة في تخليص الأطفال من أنانيتهم وجعلهم اجتماعيين بطبعهم وتهذيب أفكارهم وإعدادهم لحياة الغد وخروج الطفل من المنزل إلى المجتمع المدرسي.
- إشباع حاجاته النفسية التي يسعى إليها الدارسون. ( عادل عز الدين الأشوال، 1989، ص89 )
- اكتساب القدرة على تحقيق مشاريعهم في الحياة.
- يعد بمثابة المرحلة التي يستطيع فيها المعلم معرفة قراراته حول طلابه كجماعة في ضوء أداءهم في فترة تعليمية طويلة. ( جابر عبد الحميد، 1996، ص68 )
- إحداث تغيير سلوكي إدراكي أو عاطفي أو اجتماعي لدى التلاميذ وهو ما يسمى بالتعليم والذي هو عملية باطنية وغير مرئية، تحدث تغيرات في البناء الإداري للتلميذ فالتحصيل هو نتاج لعملية التعلم.

يسمح للتلاميذ بالقيام بدور ايجابي في المجتمع ومواجهة مشاكل الحياة فالتحصيل الدراسي هو الزاد الذي يواجه به الحياة بمتطلباتها ومشاكلها المختلفة. ( أكرم مصباح عثمان، 2002، ص54 )

## - شروط التحصيل الدراسي:

انطلاقا من مفهوم التحصيل الدراسي ومدى استيعاب التلميذ للمعارف والعلوم سواء كان الاستيعاب كلي أو جزئي أو منعدما، فان العملية تقوم على مجموعة من الشروط التي يسير عليها المدرسون أثناء أدائهم لعملهم، والتي تحقق الفعالية إلى العامل التربوي أهم هذه الشروط:

* **الجزاء والعقاب:** الذي له اثر في دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الامتناع، فإذا أدرك التلميذ انه سوف يجتاز حسنا فان تحصيله الدراسي سوف يكون حسنا والعكس صحيح.

* **الدوافع:** يتأثر التحصيل الدراسي للتلميذ بالدوافع التي تدفعه لتحقيق الرغبة المراد إشباعها، وهذا يتوقف على ما يثيره الموقف التعليمي من هذه الدوافع بأنواعها.
* **التكرار:** إن التكرار أو حفظ المبادئ العلمية من قبل التلميذ يساعد على تحسين التعليم.
* **الطريقة الكلية:** وتعني أن يكون للتلميذ فكرة عامة شاملة عن الموضوع المراد تعلمه ككل، ثم ينتقل إلى فهم أجزاء الموضوع.
* **معرفة النتائج:** فمن الأفضل للتلميذ أن يكون على علم بنتائج تحصيله بصفة مستمرة حتى يتسنى له معرفة نقاط القوة لتطويرها ونقاط الضعف لمعالجتها.
* **الإرشاد و التوجيه:** أن التعليم القائم على أساس الإرشاد والتوجيه من طرف المؤطرين المختصين يعمل على رفع المستوى التحصيلي للتلميذ فعن طريق التوجيه يتعلم التلميذ الحقائق الصحيحة للموقف التعليمي.

( لطفي مبارك، 1994، ص145-301 )

* **النشاط الذاتي:** ويعني هذا انه على التلميذ أن يكون عال في العملية التربوية وذلك عن طريق البحث الذاتي وجمع الحقائق من خلال الاطلاع والاكتشاف وبذلك لنفسه التكوين الجيد حيث لا تكون المعلومات عرضة للنسيان.
* **التعليم الجيد:** وهو الذي يعتمد على التعميم، التجريد، التفكير، التطبيق، التميز، التحليل، المقارنة وغيرها من العمليات العقلية، فبهذا الأسلوب من التعلم يضمن التلميذ تحصيلا دراسيا جيدا.
* **الواقعية:** ينبغي أن يكون البرنامج المقدم واقعيا مرتبطا بالحياة الاجتماعية حتى يتسنى له توظيف المعلومات في الواقع. ( محمد عبد الرحيم عدس، 1995، ص77 )

## -العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي والتي يمكن إدراجها كما يلي:

**-العوامل الجسمية:** تعتبر العوامل الجسمية ذات اثر بالغ في ارتفاع أو انخفاض المستوى التحصيلي، فالتلاميذ الذين يعانون من اضطرابات صحية متكررة أو عيوب في النظر أو السمع أو النطق أو حتى عاهات جسمية، كل هذه العوامل بإمكانها التأثير على التحصيل الدراسي نظرا لتأثيرها السلبي على الشخص من التعب أو عدم القدرة على بذل الجهد والاستقرار. ( عبلة بساطة جمعة، 2002، ص331)

**- العوامل العقلية:** هي القدرات العقلية المتمثلة في درجة الذكاء لديه فالذكاء هو القدرة العقلية والفطرية العامة، أو هو العامل الذي يدخل في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان، وعليه فالتلميذ الذي يعاني من نقص في الذاكرة سيكون تحصيله ناقصا لان الذكاء يختلف من تلميذ إلى أخر فهناك التلميذ

الذكي والضعيف والمتوسط، وقد أثبتت الدراسات والتجارب القائمة في هذا المجال أن التلاميذ الأذكياء يستوعبون الدروس التي يتلقونها في المدرسة بصورة جيدة وهذا ما يؤثر على تحصيلهم بالإيجاب.

( محمد مصطفى زيدان، 1980، ص74 )

- **العوامل النفسية:** تعتبر العوامل النفسية للتلميذ من بين العوامل الفردية المؤثرة على التحصيل الدراسي فحياة الفرد النفسية تؤثر في سلوكياته وعلاقاته واتجاهاته مع غيره بالتالي في حياته الدراسية، وذلك لان الإنسان وحدة نفسية واجتماعية متفاعلة ومتكاملة.

( سعد جلال، 1985، ص285 )

- **العوامل البيئية:** وهي العوامل بالبيئة الخارجية التي يعيش فيها التلميذ والمتمثلة في العلاقات السائدة بين أفراد الأسرة فإذا كان هناك تماسك وترابط فهذا يعمل على زيادة مستوى التحصيل في حين أن الأسرة التي تعيش أوضاع سيئة كوفاة الوالدين أو الطلاق فان ذلك ينعكس سلبا مما ينتج عنه تحصيل سيء للأبناء من خلال عدم الاستقرار النفسي الاجتماعي، كما أن المستوى التعليمي للوالدين واتجاهات الآباء نحو الدراسة يلعب دورا هاما في رفع المستوى تحصيل التلاميذ وكذلك المستوى الاقتصادي للأسرة وحجم الإمكانيات التي توفرها قصد التعليم وكذا وضعها السكني كلها عوامل تؤثر على إقباله على الدراسة وبالتالي يؤثر ذلك على مستوى تحصيله الدراسي.

( زيدان مصطفى، 1980، ص189 )

- **وسائل قياس التحصيل الدراسي:**

تعد الاختبارات من أشهر وسائل قياس التحصيل الدراسي في ميدان التربية وعلم النفس، حيث أن الاختبار هو عنصر هام من عناصر تطوير أعمال وسلوكيات ومهارات ومعلومات التلاميذ وتحصيلهم الدراسي.

( ربيعي علاء عابد، 2008، ص234 )

وتقسم الاختبارات التحصيلية إلى عدة أنواع منها:

- **الاختبارات التقليدية:** وسميت أيضا اختبارات المقال لأنها تطلب من التلميذ كتابة عدة اسطر تمتد إلى صفحات حول مشكلة أو موضوع يطرحه، وتصاغ عادة بعبارات إنشائية دون تحديد عناوين أو نقاط أساسية حيث تقيس أسئلة اختبار المقال مستويات متعددة من قدرات التلميذ العقلية وقدرته على التذكر والتحليل والتقييم إضافة إلى تكوين الرأي والدفاع عنه وكذا تبيان العلة.
- (سبع أبو لبدة، 1989، ص182)

غير أن هذا من الاختبارات لا يخلو من عيوب تقلل من قيمته ومن أهمها:

عدم الصدق وإضافة الوقت الأكبر للتلميذ في الكتابة نظرا لضيق الوقت، يؤدي إلى عدم إمكانية المقارنة بينهم في مستوى التحصيل، وتضيع الوقت في تصحيح هذه الاختبارات، ما يضطر المصحح إلى تقسيمها إلى عدة فترات، وبذلك قد ينسى بعض أسس التصحيح.

(احمد فلاح، 2009، ص360-361)

- **الاختبارات الموضوعية:** إن التعلم عملية غير مرئية يستدل عليها من خلال التحصيل الدراسي للتلاميذ الذي هو نتاج التعلم ومؤشر وجوده ومن خلال اختبارات التحصيل الموضوعية يتم التأكد من حدوث التعلم أو عدم حدوثه. (احمد يعقوب النور، 2007، ص131)

أن الاختبارات الموضوعية مبنية على أساس تعتمد على التفكير المنطقي كما ترمي إلى التعرف على نوع المعلومات التي اكتسبها التلاميذ. ( أمل بكري– نادية عجوز، 2007، ص285 )

وتعتبر من أهم الوسائل لقياس التحصيل الدراسي لذلك تعنى دول كثيرة بتصميمها لقياس مختلف الخبرات الدراسية. ( احمد حسن اللقائي، 1995، ص255 )

- **الاختبارات الشفهية:** هي اختبارات غبر مكتوبة تقدم للتلاميذ في صورة أسئلة لفظية شفوية ويطلب منهم الإجابة عليها. ( صلاح احمد – مراد – أمين سليمان، 2000، ص84 )

- **الخلاصة :**

ما يمكن استخلاصه في نهاية الفصل أن للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في الدراسات التربوية، لما له من دور كبير في عملية التعلم والتعليم، فهو يعتبر معيارا يمكن في ضوءه تحديد المستوى التعليمي للتلميذ ومصدرا لتقديره واحترامه من طرف المحيطين به، ومنه فعملية التحصيل الدراسي هي عملية جد مهمة في حياة التلميذ.

# الفصل الرابع : التسرب المدرسي

- تمهيد
- مفهوم التسرب المدرسي
- مؤشر التسرب المدرسي
- أسباب التسرب المدرسي
- أنواع التسرب المدرسي
- سمات التلاميذ المتسربين
- مظاهر التسرب المدرسي
- الرسوب و تدني المستوى التحصيلي
- أضرار التسرب المدرسي
- العلاج للحد من التسرب المدرسي
- الخلاصة

## تمهيد:

التسرب المدرسي من المسائل الهامة التي استحوذت على اهتمامات الباحثين في مختلف الدراسات والبحوث التربوية من حيث أنها مشكلة تعرقل سير العملية التربوية وتحول دون قيام المؤسسات بدورها المعتاد، كما أنها يتعدى تأثيرها إلى النظام الاقتصادي والتركيب الاجتماعي كذلك، وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل حيث سنتطرق إلى مفهوم التسرب المدرسي ومؤشر معدل التسرب والرسوب ثم تدني المستوى التحصيلي، وأيضا التسرب في كل من التعليم الأساسي و الثانوي ونبين أيضا أهم أسباب التسرب المدرسي وإلى الآثار التي يخلفها التسرب المدرسي.

## -مفهوم التسرب المدرسي:

يشير مصطلح التسرب إلى تغييب التلاميذ وانقطاعهم عن المدرسة ويتضمن مصطلح التسرب الانقطاع الكلي عن المدرسة قبل إكمال الدراسة أو الانقطاع الجزئي عن الدراسة، وتعد مشكلة التسرب المدرسي مشكلة اجتماعية يجب الانتباه لها والبحث في أسباب التسرب المدرسي ووضع حلول لهذه الظاهرة، فهي ظاهرة تنطوي على العديد من النتائج السلبية على الفرد والمجتمع، فقد يؤدي التسرب المدرسي إلى عدم حصول الكثير من المتسربين على وظيفة ويصبحون مع مرور الزمن عالة على الأسرة ويشكلون عبئا على المجتمع.

أما اصطلاحا فيذهب محمد ارزقي بركان (1998) إلى توضيح أن التسرب هو انقطاع التلاميذ عن الدراسة كليا قبل إتمام المرحلة الدراسية، أو ترك المدرسة قبل إنهاء مرحلة معينة من التعليم.

( محمد أرزقي بركان، 1998، ص30 )

أي ترك المدرسة قبل إتمام مرحلة معينة من مراحل التمدرس لأسباب خاصة أو قاهرة.

كما يعرفه السعود والضامن، (1990) بأنه: انقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعا تاما وتركه لها بعد أن يلتحق بها سواء حدث هذا الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة أو في أي صف من صفوف الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة التعليمية التي سجل فيها.( السعود و الضامن ، 1990، ص80 )

ويعرفه عابدين (2001) أنه: ترك مقاعد الدراسة بشكل كلي قبل إنهاء أي مرحلة تعليمية من سلم التعليم العام.( عابدين، 2001، ص316 )

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بان التسرب هو ترك الفرد المدرسة في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو غيرها لأسباب غير التخرج بنجاح أو الانتقال إلى مدرسة أخرى وقد تكون أسباب شخصية أو أسرية أو مدرسية أو اجتماعية.

- **مؤشر معدل التسرب:**

يقصد بمعدل التسرب عدد التلاميذ الذين يتسربون خلال السنة الدراسية أو عند نهايتها من صف ما مقيسا إلى عدد التلاميذ المسجلين في نفس الصف خلال السنة الدراسية، ويعبر عنها رياضيا بالمعادلة:

$$\frac{\text{س}}{\text{م}} = \frac{\text{عدد المتسربين}}{\text{عدد المسجلين}}$$

$$\text{معدل التسرب} = \frac{\text{عدد المتسربين في صف ما وفي سنة ما}}{\text{عدد المسجلين في نفس الصف مقيسا للسنة}} \times 100$$

ويرتبط معدل التسرب ويتأثر بمعدل الرسوب والإعادة ونسب الاستيعاب للمرحلة حيث يتشكل منهم ما نسميه بظاهرة الإهدار، فمن الثابت أن التسرب والإعادة في هذه المرحلة يعبران عن قصور في المردود التعليمي المناسب، و ذلك لان الإعادة تعني زيادة مدة الدراسة عن الحد الطبيعي للموضوع، ويعني الترك والترسب عدم إكمال الدراسة المطلوبة ويترتب على ذلك قصور في كفاءة النظام التعليمي، كما يشير إلى هدر وفقد في استثمار الجهود التربوية والمواد المادية المبذولة في العملية التربوية ويطلق على مجموع التسرب (الترك) والإعادة مصطلح الإهدار الذي يعني النقص في كفاءة النظام التعليمي.

( احمد أبو العباس، ص14-16 )

- **أسباب التسرب المدرسي:**

ويمكن القول أن هنالك ثلاثة أسباب رئيسية لظاهرة التسرب، وتنطوي على أسباب فرعية وفيما يلي عرض لهذه الأسباب:

- **الأسباب الاجتماعية:**

يرى (جرادات و عبد الله 1990) و(سليمان 1998) و(زويلف 2000) أن الأسباب الاجتماعية الكامنة وراء تسرب التلاميذ من المدارس تتمثل في المسائل الآتية:

- إجبار بعض الأسر أبنائها على ترك المدارس سعيا وراء الرزق وزيادة موارد الأسرة ولا سيما في حالة الأسر ذوات الدخل المتدني أو تلك التي تواجه حالات الفقر والعوز.
- قد يكون الطالب هو العائل الوحيد لأسرته ولا سيما في حالة عدم وجود أي موارد مالية أخرى تغطي نفقات الأسرة مما تجعله يخرج مجبورا من المدرسة.
- جهل الأبوين أو أفراد الأسرة بأهمية التعليم وعدم تشجيعهم لأبنائهم على مواصلة دراستهم نظرا لعدم إدراكهم لقيمة العلم والتعليم في مستقبل الأبناء وهذا يجعلهم لا يشعرون بقيمة الدراسة مما يدفعهم إلى الخروج من المدرسة وعدم مواصلة دراستهم.
- قد تعطي بعض المجتمعات أهمية كبيرة لنشاط ما على حساب نشاط أخر، بحيث تعطي أولوية لبعض الأعمال على حساب التعليم مما يقلل من قيمة التعليم في نظر الناشئة، وهذا يؤدي في النهاية إلى التسرب.
- تشجيع بعض الأصدقاء والتلاميذ المحيطين بالتلميذ على التغيب والتسرب من المدرسة.
- قد تشجع القضايا الأسرية كالصراعات أو الانفصال بين الأزواج وأساليب التنشئة الأسرية القائمة على التسلط والديكتاتورية الأبناء على التسرب وعدم الاهتمام بالدراسة.
- تدني طموحات الوالدين والبيئة المحيطة بالطالب وعدم تقديرهم للعلم والتعليم.
- قد يشجع عدم استقرار الأسرة بسبب كثرة الترحال أو الانتقال أو غياب الوالدين أو احدهما أو بسبب وجود بعض الخلافات الأسرية على التسرب الدراسي.
- قد تشجع حالات الإحباط الأهل والأبناء على التسرب الدراسي ولا سيما في حالة عدد من المتعلمين العاطلين عن العمل.
- وجود بعض النماذج الناجحة ولاسيما في حالة وجود بعض الزملاء الذين تركوا التعليم وحققوا نجاحات في حياتهم من خلال ممارسة بعض الأعمال مثل بيع السلع أو أية أعمال حرفية أخرى بحيث تشجع هذه الحالات البعض الآخر على ترك المدرسة والتأسي بهم الحياة للأسرة أو بسبب كثرة الأعمال مما يؤدي إلى عدم متابعة أبنائهم بالمدارس وهذا من شانه أن يشجع البعض على التسرب وترك المدرسة.

- سيطرة بعض العادات والتقاليد حيث ترى بعض الأسر وخصوصا الريفية بان التعليم شيء غريب عن قيمهم وتقاليدهم، خصوصا تعليم المرأة فهم يحبذون تزوجها مبكرا وتركها للمدرسة قبل المرحلة الابتدائية.

- **العوامل الأسرية:** تؤدي بعض الظروف والمشكلات الأسرية التي تتعرض لها بعض الأسر إلى ارتفاع نسب التسرب، وفي مقدمة هذه الظروف وجود الانقسام العائلي والطلاق في الأسر وازدياد عدد الأولاد وقلة إشراف الآباء على أبنائهم وعدم توفير المناخ المناسب للتلميذ للدراسة داخل منزله وأيضا وفاة احد الوالدين وخاصة الأم حيث تضطر الأسرة إلى إخراج البنت من المدرسة لتعوض الأم في القيام ببعض الأعمال المنزلية والثانوية .

- **الأسباب التربوية و المدرسية:**

هناك العديد من الأسباب المدرسية والتربوية تشجع بعض الطلبة على ترك المدرسة والتسرب؛ حيث يشير( سليمان، 1998 )و( زويلف، 2000 ) إلى بعض منها وذلك على النحو التالي:

- غياب عناصر التشويق من المدرسة، بحيث يشعر بعض الطلبة بالملل والضجر، وتتولد لديهم الرغبة في ترك المدرسة.

- بعد الإدارة المدرسية والمدرسين والزملاء عن التلميذ مما يشعره بالغربة وعدم التالف فعندما يشعر التلميذ بأنه وحيدا منعزلا تتولد لديه الرغبة في ترك المدرسة.

- عدم وجود الحوافز المقدمة للتلميذ التي تساهم في استمرارية بالدراسة ومواصلة التعليم.

- صعوبة المناهج الدراسية أو صعوبة تطبيقها في الواقع وعدم تلبيتها لدوافع التلميذ الأساسية.

- الفشل أو الرسوب المتكرر والذي قد يؤدي إلى التأخر الدراسي، فكلما رسب التلاميذ دراسيا ازدادت احتمالية ترك المدرسة.

- ممارسة بعض المدارس أساليب التدريس التقليدية القائمة على التلقين والواجبات المدرسية، لان مثل هذه الأساليب تخلق الملل لدى التلميذ وتولد لديه اتجاهات سلبية نحو المدرسة.

- عدم مراعاة الفروق الفردية في التدريس، وعدم اهتمام بعض المعلمين بالطالب ولاسيما الضعاف منهم، وفقدان البرامج الخاصة لرعايتهم مما يؤدي إلى تسربهم.

- ضعف دافعية الطالب نحو التعلم بسبب القصور العقلي أو بسبب يرى أن هذا التعليم أو المحتوى غير مهم ولا يساعده على تحقيق أهدافه وطموحاته المستقبلية.

- معاناة بعض الطلاب من بعض الإعاقات الجسمية والعقلية والنفسية التي تؤذي نفسيته بحيث تؤدي إلى تخلفه وبالتالي تركه الدراسة.

- ويرى (عدس وقطامي، 2008) أن خصائص المعلم الاجتماعية والانفعالية تلعب دورا في التسرب، فقد يكون محبا لتلامذته مراعيا لخصائصهم النفسية والعقلية والاجتماعية، أو على عكس من ذلك فكلما كان محبوبا وقريبا من تلامذته كانت المادة سهلة وسلسة بالنسبة لتقبلها للتلاميذ، وهذا يعزز من حب التلميذ للمعلم و المدرسة ويحرص على الذهاب للمدرسة بنفسه دون تدخل أي طرف أخر، وعلى عكس ذلك فعندما يكون المعلم متسلطا ويأخذ مبدأ الأمر والنهي في أسلوبه وطريقة تعامله قاسية مع التلاميذ فسيكون الأمر مختلفان حيث يكره التلميذ المعلم والمدرسة فيسلك أساليب مختلفة في التعامل مع هذا المعلم وقد تتطور لتأخذ شكل الهروب والتكاسل عن الذهاب إلى المدرسة بحجة المرض والذي يكون كذبا أو الخروج من المنزل بحجة الذهاب إلى المدرسة لكنه يغير مساره إلى مكان أخر إلى أن ينتهي وقت الدوام المدرسي، فيعود إلى منزله باعتبار انه عاد من المدرسة، وفي النهاية يضطر التلميذ إلى ترك المدرسة والابتعاد عنها نهائيا بسبب هذه الممارسات.

- **أسباب نفسية:**

يرى عدد من الباحثين أن العوامل النفسية أو المكون النفسي للتلميذ تلعب دورا واضحا في انقطاعه عن الدراسة، أو تسربه من المدرسة (جرادات و عبد الله، 1990)

(سليمان، 1998، عدس و قطامي، 2008 )، ومن هذه الأسباب ما يلي:

- عدم قدرة التلميذ على التكيف داخل المدرسة وشعوره بالخوف والقلق أثناء وجوده داخل المدرسة.
- وجود اتجاهات أخرى لدى التلميذ يفضلها على الدراسة ويتكيف معها ويرى أنها معارضة للدراسة مثل: الميل للمهن اليدوية، أو للرياضة وغيرها.
- ضعف المستوى الدراسي عند التلميذ مقارنة بأداء زملائه مما يسبب له إحراجا ويولد عنده بعض المفاهيم النفسية السلبية ومن ثم نفوره من المدرسة ومن الدراسة، وجود ميول للإشراف لدى التلميذ بحيث يشعر بان المدرسة لا تحقق له رغباته المنحرفة فيتسرب منها بحثا عن مكان أخر يشبع فيه هذه الرغبات.
- العوامل الشخصية لدى التلميذ مثل: الوضع الصحي قد تكون سببا في التلميذ من الدراسة باحثا لعلاج ما به من الأمراض.
- درجة الذكاء لدى التلميذ، حيث أن تدني المستوى العقلي للطالب يخلق لديه مشكلات مثل عدم القدرة على التواصل الاجتماعي والانجاز الأكاديمي ما يولد لديه الرغبة في ترك المدرسة.

( د.محمد عودة عياد العطوي، ص42-48 )

## - أنواع التسرب المدرسي:

إن أي نظام تعليمي مهما حاولنا أن نصل به إلى درجة الكمال إلا انه ستعتريه بعض الثغرات لاسيما التسرب حيث تتخذ هذه الظاهرة صورا مختلفة وأشكالا متعددة، منها:

- **تسرب التلاميذ من الالتحاق بالمدرسة الابتدائية:** هو من اخطر أنواع التسرب لأنه يعني الجهل والأمية لاسيما في ظل تطبيق قانون إلزامية التعليم، وهو يعني تدني معدلات التحاق الأطفال الذين بلغوا السن القانونية للالتحاق بالصف الأول الأساسي وذلك حسب عوامل اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها...
- **تسرب التلاميذ من المدرسة قبل وصولهم إلى نهاية مرحلة التعليم الأساسي:** ويعتبر هذا النوع من التسرب الأكثر انتشارا والسائد في جميع النظم التعليمية وهذا النوع لا يقتصر على البلدان النامية بل وتعاني من حتى البلدان المتقدمة. ( عبد الله عبد الدايم، 1973، ص24 )

وهذا النوع الأكثر انتشارا في النظام التعليمي لأي بلد من البلدان، ويرتبط هذا النوع بمشكلة الرسوب، فالرسوب قد يكون سببا في التسرب، وهناك ترابط إحصائي بينهما، فنحن لا نستطيع أن نحسب التسرب بشكل دقيق قبل أن نحسب الرسوب، ولهذه العلاقة اثر كبير في الهدر الذي يصيب التدفق الطلابي أثناء المراحل التعليمية وخاصة أثناء المرحلة الابتدائية.

- **التسرب المرحلي:** وهو النوع الثالث من أنواع التسرب والذي يظهر في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية حيث لا يتقدم بعض الطلاب لامتحان إتمام شهادة المرحلة العامة وكذلك الذين يرسبون في هذا الامتحان، حيث سيتم تناول هذا النوع من التسرب حسب كل مرحلة تعليمية كالتالي:

أ- **التسرب في المرحلة الابتدائية:** حسب ما يشير إليه تقرير منظمة اليونسكو لعام (1995) فان معدلات عدم البقاء على مقاعد الدراسة يعكس نتائج التسرب الدراسي الذي لا يزال يشكل عقبة تربوية كبيرة متواجدة في جميع الأقاليم النامية، خاصة في إفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى اللاتينية وجنوب آسيا، حيث يقدر عدد التلاميذ الذين يصلون السنة الرابعة الابتدائية اقل من ثلثي عدد التلاميذ الذين يبدؤون السنة الأولى.( خيري وناس وبوصنوبرة عبد الحميد، 2009، ص25 )

كذلك ترتفع نسب التسرب الدراسي لدى الطلبة الإناث عن الذكور في بعض بلدان جنوب إفريقيا والصحراء الكبرى والدول العربية وجنوب آسيا مما يزيد من التعاون في فرص التعليم والتحصيل المدرسي بينهما.

ب- **التسرب في المرحلة المتوسطة:** إن المتتبع لظاهرة التسرب يعلم أن العبرة ليست بأعداد الطلبة المسجلين في بداية كل مرحلة تعليمية بل العبرة في مقدرة هؤلاء الطلبة في اجتياز المرحلة المسجلين فيها.

بالنسبة للتسرب المدرسي في المرحلة الإعدادية المتوسط، تؤكد الإحصائيات على ضعف مقدرة الأقطار العربية في تحقيق الاستيعاب الكامل عند الوصول لعام (2000) وذلك للطلبة التي تقع أعمارهم مابين (12-17) سنة.

ج- **التسرب من المرحلة الثانوية:** تعد المرحلة الثانوية مرحلة هامة بالنسبة للتلاميذ، حيث تكون نهايتها مقترنة بامتحان شهادة البكالوريا الذي يحدد مصير الطلبة، إما التوجه إلى الجامعة ومواصلة مشوارهم الدراسي في حالة النجاح، وإما التوجه إلى العمل والانقطاع عن الدراسة في حالة الفشل، وهناك من التلاميذ من ينقطع قبل نهاية المرحلة ويتوجه إلى سوق العمل باعتبار انه أصبح قادرا على العمل ليلبي حاجاته الشخصية. (خيري وناس وبوصنوبرة عبد الحميد، 2009، ص25)

- **سمات التلاميذ المتسربين:**

مادمنا نتحدث عن التلاميذ المتسربين فلابد لهم من صفات وسمات تميزهم عن الآخرين سواء أكان من الناحية النفسية أم التربوية أم الاجتماعية أم الاقتصادية من اجل تشخيص هذه الحالات وعلاجها والحد بقدر المستطاع من انتشار هذه الظاهرة مع العلم أن هذه السمات قد لا تنطبق جميعا على المتسرب الواحد فلابد أن يحمل التسرب الواحد منها سمة، ومن هذه السمات:

أ- **ذو القدرات الفعلية المحدودة:** حيث تعاني هذه الفئة من صعوبات في الفهم والتعلم وهذا إما أن يكون مراثيا أو صرفيا، وتتصف هذه الفئة من التلاميذ بتقدير ذاتي وغير قادرين على المشاركة الوجدانية ويتصفون بالفشل المتكرر والإحباط كسمة مميزة لكل أعمالهم وأنشطتهم ويتم التعرف عليهم من خلال درجاتهم المتدنية في التحصيل الدراسي المنخفض أو من خلال رسوبهم، وبالتالي على القائمين على التعليم متابعة مثل هذه الحالات وإعارتهم مزيدا من الاهتمام من خلال إيجاد مراكز خاصة بهم .
( مراعبة عبد الله صالح، 1995، ص158 )

ب- **ذو فئة مجبرة على التسرب:** وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لبعض الأزمات أو المشكلات الشخصية أو الأسرية أو فقر الأسرة المفاجئ نتيجة لتعرضهم لكارثة معينة.
( الشخبي علي السيد، 2002، ص353 )

ت- **ذو الأسرة المفككة اجتماعيا:** اتخذ التفكك الأسري أشكالا عديدة منها طلاق الوالدين، موت احد الوالدين أو كليهما، خلافات أو نزعات أسرية ومن المعلوم أن الأسرة تلعب دور أساسيا في تقدم الطالب نحو العمل المدرسي، فالطالب الذي لا يجد المناخ الأسري الملائم يكون دائما مشغولا بالجو المشحون بين أفراد أسرته فسيتم أداؤه بالقلق والتوتر، فحاجة الطالب للأب والأم من ضروريات حياته.
( حميد محمد، 2001، ص53 )

ث- **ذو سلوك الخاص:** الظروف نفسية واجتماعية واقتصادية عديدة تنعكس سلب على إلزامية التدريس ومنها (عدوانية كلامية، عنف جسدي تجاه الآخرين أو اتجاه المعلمين، صعوبات التركيز، اضطرابات عاطفية ).

ج-**ذو الكفاءة:** هؤلاء الطلاب يمتلكون المقدرة على التحصيل الدراسي والنجاح إلا أن بعضهم يتسرب من المدرسة لمشاكل سلوكية مع المعلمين أو زملائهم وبعضهم يفتقد الدافعية للتعلم.

(حبر إيمان، 1995، ص78)

- **مظاهر التسرب المدرسي:**

**أ- في البيئة المدرسية:**

- التسرب الفكري وهو الشرود من جو الحصة.
- التأخر الصباحي عن المدرسة.
- الغياب الجزئي أو الكلي عن الدراسة أو المادة الدراسية.
- الاشتراك في الأنشطة الإضافية القليلة وقلة المنهجية.
- امتلاك التلاميذ لخبرات تحصيلية فاشلة غير ناجحة.
- سوء العلاقة المتبادلة بين المعلم والتلميذ.
- الغياب المتكرر عن المدرسة حتى التوقف. (هادي مشعان ربيع، 2003، ص188 )

**ب-في البيئة الأسرية:**

- سوء العلاقة القائمة بين التلاميذ وأوليائهم.
- عدم تفاعل التلاميذ مع أفراد الأسرة وعدم مشاركتهم في القرارات.

**ح-في جماعة الأقران:**

- الارتباط باقران ذوي عادات وميول تربوية.
- الافتقار لعلاقات وثيقة تربطهم ايجابيا مع أقرانهم.

(هادي مشعان ربيع، 2003، ص189-190 )

- **الرسوب و تدني المستوى التحصيلي:**

الرسوب وإعادة الصف سببان رئيسيان في وجود هدر أو فاقد تعليمي،على أن عملية الرسوب يترتب عليها أن يترك التلميذ المدرسة وفي مثل هذه الحالة فان هناك إهدارا لما انفق عليه أثناء تعليمه أوان التلميذ يعيد السنة مرة أخرى مما يترتب عليه ضياع فرصة أمام غيره من الراغبين في الدراسة والتعليم، كذلك رفع تكلفة تعليمه بصورة خاصة ورفع تكلفة التعليم بصورة عامة لازدياد عدد السنوات التي يقضيها في المدرسة والتي هي فوق العدد القانوني لسنوات المرحلة التي يعاد قيده فيها.

وعملية الرسوب ترجع لعدة أسباب، منها أن نظام الامتحانات قاصر على تقويم التلاميذ التقويم السليم كذلك ضعف التوجيه التعليمي للتلاميذ، كذلك عدم صلاحية المناهج وطرق التدريس وافتقارها إلى الوسائل التعليمية، فضلا عن ضعف تحصيل التلميذ وعدم استقرار الدراسة إلا بعد فترة طويلة وكذلك ضعف صلة المدرسة بالبيت مما يترتب عليه قلة اهتمام الآباء وعدم متابعتهم لأبنائهم في المدرسة، كذلك وجود كثير من المدرسين غير مؤهلين للقيام بعملية التدريس.

ومن أسباب فاقد والهدر تدني مستوى التحصيل، حيث يكون أثره لا يقل أهمية عن اثر الرسوب والإعادة، خصوصا وأن الملاحظ في المدارس تدني مستوى التحصيل، وأن كثيرا من التلاميذ يجتازون السنة الدراسية بمستويات تحصيلية متوسطة بل أن الكثيرين منهم يتم زيادتهم في الدرجات حتى يحصلوا على درجات النجاح، لذا كان لزاما على المدارس أن تأخذ هذه الظاهرة بعين الاعتبار وتعمل على علاجها.(احمد محمد الطبيب، 1999، ص 208)

- **أضرار التسرب المدرسي:**

تعتبر هذه الظاهرة مشكلة خطيرة تهدد الجميع سواء أفراد كانوا أو جماعات أو شعوب، ويعد التسرب (مهما كانت نسبته) في المجتمع أمرا خطيرا، حيث أن المتسربين يتحولون إلى فئة قد لا تجد وصفها في المكان الصحيح داخل المجتمع، كما أن المجتمع قد يعاني من هذه الفئة في كافة المجالات الأمنية والصحية والإنتاجية... وفي النهاية فان هذه الفئة إنما هي عالة على المجتمع (عدس، 1989)، وظاهرة التسرب فد تنعكس سلبا على كل من المتسرب ذاته وعلى أسرته وعلى الآخرين وعلى المجتمع بأكمله فمن الأضرار التي قد يعاني منها المتسرب تربويا وعلميا، انه يتحول إلى أمي غير قادر على مواكبة ما يدور حوله من متطلبات الحياة وخصوصا الأشياء العصرية والتقنية، أو قد يصبح عدوانيا أو منحرفا أو عالة على المجتمع.

أما الأضرار الاقتصادية فتتمثل في أن التعليم في أي بلد استثمارا قوميا إلى أن الانقطاع عنه يعتبر عائقا لعملية الاستثمار، إما اجتماعيا فالمتسرب تنقصه الكثير من الخبرات مثل القدرة على مواجهة أمور الحياة ومتطلباتها والتفاعل الاجتماعي ويصبح اقل قدرة على المساهمة في تطور المجتمع وتقدمه.

ومن الأضرار التي تنشأ عن هذه الظاهرة وتعد من اخطر الأضرار هو أن المتسرب بعد أن يصيبه الإحباط ويصبح غير قادر على تحصيل مقومات حياته الضرورية فانه يلجا إلى طرق أخرى.

ومن الأضرار الأخرى التي تسببها ظاهرة التسرب المدرسي ظهور العنف والقوة في ذلك المجتمع لاسيما في أوساط المتسربين أنفسهم ومن في سنهم، وكذلك تساهم هذه الظاهرة في خلق جيل منحرف

تنتشر في أوساطه المخدرات وما شابهها لان هؤلاء يرون أوقاتهم فارغة بسبب عدم ذهابهم للمدرسة ولابد لها ما يميلها فيضطرون أن ينخرطوا في هذه المصائب والتي تضر بصحتهم وتدمر حياتهم بأكملها بعد ذلك.

أما الأضرار النفسية فتشمل في أن بعض المتسربين من المدارس يعانون من بعض الأمراض النفسية، أو أنهم مصابون بالقلق فعندما ينقطع مثل هؤلاء عن المدارس فان علاقتهم بأبناء عمرهم أو من سنهم تتأثر كثيرا بذلك وهذا من شانه أن يؤدي إلى تفاقم مثل هذه الأمراض النفسية لديهم.

(د.محمد عودة عياد العطوي، ص47-48)

## - العلاج للحد من التسرب المدرسي:

تكمن الأدوار العلاجية للفاعلين التربويين للحد من التسرب المدرسي فيما يلي:

- **دور المعلم العلاجي لظاهرة التسرب:** للمعلم دورا في علاج مشكلة التسرب، فمعاملة المعلم للتلاميذ وعلاقتهم به إذا قامت على أساس من الحب والاحترام المتبادل، وعلى أساس علاقات أبوية تكون من عوامل جذب التلاميذ للبقاء في المدرسة وعدم تركها، وقد تفرض البيئة على المعلم أن يقوم بدور مزدوج يشمل دور المعلم ودور الأسرة.

(محمد حسن العمايرة، 2007، ص146)

وحين يقدم المعلم والإدارة المدرسية للتلاميذ الرعاية النفسية والاجتماعية والخلقية والجسمية ويقدم لهم التوجيه والإرشاد، كل ذلك يشعرهم بأهمية المدرسة وجعل ولي الأمر يدرك اثر ذلك فلا يجعل ابنه يتركها.

ولاشك أن مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ يسهل الاستمرار في عملية التعليم وبالتالي إلى عدم ترك المدرسة، فهذا أحيانا قد يكون لعدم قدرة بعض التلاميذ على منافسة زملائهم أو لكثرة الواجبات المنزلية التي يعرضها المعلم على تلاميذه، كما أن المعلم يجب أن يستعمل في التدريس طرقا مرنة يتجاوب معها التلميذ التي تعتمد على الوسائل التعليمية المناسبة الدافعة إلى حب التعليم، وأيضا إلمام المعلم بمادته الإلمام الكافي وعرضها بشكل ملائم، يدفع التلميذ للاهتمام بالمادة وحبه لها.

إضافة لاستخدام المعلم أسلوب المكافئة والثناء على التلميذ النجباء، والأخذ بأيدي التلاميذ الضعفاء وحثهم على بذل مجهودات اكبر ومحاولات أكثر للتغلب على الصعاب، وعدم محاولة أهانتهم والانتقاص من قيمتهم أمام زملائهم، هذا ما يؤدي إلى ثقتهم بأنفسهم لدواتهم والتمسك بدراستهم.

(عبد العزيز المعايطة ومحمد الجغيمان، 2006، 67)

- **دور الأسرة في علاج ظاهرة التسرب:** للأسرة دور كبير في بناء الفرد، فهي المجتمع الصغير الذي ينشا فيه الطفل ويتربى على قيمه، ويطرح فيه ما يتعرض له من مشكلات لتكون آراء الأسرة واقتراحاتها وما تقوم به من خطوات بمثابة حلول لما يتعرض له الطفل من مشكلات، لربما تؤثر على مستقبله ومن هذه المشكلات التسرب المدرسي، ويتجلى دور الأسرة في علاج مشكلة التسرب في الحرص على ما يلي:
- تشجيع مظاهر الفرحة والانشراح التي يشعر بها الطفل عند بدء الدراسة.
- تجنب إصدار الأحكام العاجلة وغير المدروسة عن المدرسة والمعلم أمام الطفل.
- تعزيز رغبة الطفل في إثبات الذات وتأكيدها وسط الآخرين.
- تشجيع الرغبة في الدخول في مجتمع جديد والرغبة المستمرة بالوجود داخل الجماعة.
- تشجيع الرغبة في القراءة والكتابة بتوفير الوسائل والمعدات اللازمة لذلك.
- تنويع المطالعات في الكتب والمجلات وإشباع الفضول قبل فترة من بداية المدرسة.
- توثيق الصلة بين البيت و المدرسة. (عبد الله صالح المراعبة، 1995، ص125 )
- **دور وزارة التربية والنظام التربوي الجزائري في معالجة التسرب:**

يعد النظام التربوي واحد من مجموعة أنظمة أخرى متكاملة، تحدد بتفاعلها خصائص المجتمع وملامحه، ولا يمكن النظر إلى هذا النظام التربوي وفهمه فهما واعيا إلا من خلال صلته بالأنظمة الأخرى للمجتمع في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وان أي فلسفة تربوية لبلد من البلدان تستمد مقوماتها من واقع الحياة الاجتماعية لذلك البلد ومن تطلعاته المستقبلية وتصوراته لنمط التربية التي تلائمه، ويطمح إليها.

(المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2004، ص12)

إن الحكم على مدى صلاح التربية يكمن في قدرتها على تلبية الحاجات الأساسية لذلك البلد وانسجاما مع مكتشفات العلم الحديث، لذلك فان التقدم العلمي والتقني الذي يشهده المجتمع المعاصر يترافق بتغيير كبير في مفهوم التربية وأهدافها وطبيعة صلتها بمجالات نمو الإنسان واتجاهات تطور المجتمع وتقدمه، فلم تعد مسؤولية التربية في عصرنا تقتصر على التأثر بحاجات التنمية المتعددة لهذا المجتمع، وإنما أصبح النظر إليها بوصفها حافزا مثيرا لفعالياته الفكرية والاجتماعية والاقتصادية باتجاه تحسين واقعها وربطها بحاجات المستقبل ومشكلاته، وكذلك فان هدف التعليم لم يقتصر على تكوين نظم معرفية مجردة لدى الناشئة فحسب وإنما أصبح يتجه نحو تكوين متوازن للفرد في مجتمعه، يمكنه من استخدام معارفه في مواجهة ظواهر الحياة المتجددة و التكيف الايجابي معها، وفهم بيئته والإسهام في حمايتها واستثمار مواردها البشرية و الطبيعية بأسلوب علمي.

(المجلس الأعلى للتربية، 1997، ص9)

ومن هذا المنطلق اتجه القائمون على التربية في الجزائر لوضع إستراتيجية لتطوير التربية تستند إلى مبادئ وأسس تترجم هذه المنطلقات ومنها:

- **المبدأ الإنساني:** الذي يؤكد مكانة الإنسان في نظام المجتمع ويسعى إلى تمكينه من تطوير شخصيته والاعتماد على جهوده الذاتية في تطوير نفسه.
- **المبدأ القومي:** الذي يؤكد على الانتماء القومي وإعداد المواطن العربي الملتزم بأهداف أمته العامل على خيرها وتقدمها.
- **المبدأ التنموي:** الذي يؤكد العلاقات المتبادلة بين التربية وبين منظمات النشاط المجتمعي الأخرى من جهة وبينها وبين التنمية ومتطلباتها من جهة أخرى.
- **المبدأ الديمقراطي:** الذي يؤكد المساواة لجميع المواطنين في الحقوق والواجبات وتكافؤ الفرص.

(المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2004، ص49)

فالسياسة التربوية في القطر تركز على مجموعة من الأهداف تنسجم مع المنطلقات السابقة وتترجم ابرز مضامينها ومن هذه الأهداف:

- تحقيق ديمقراطية التعليم.
- تطبيق إلزامية التعليم.
- العمل على محو الأمية.
- تطوير مضمون التربية وتحسين كفايتها.
- ربط التربية بالتنمية الشاملة.

وهذا يقتضي التوجه نحو تهيئة الفرص أمام الأطفال لاكتساب مستوى مقبول من المعارف والثقافة والمهارات الفكرية والعلمية. ( وزارة التربية الوطنية، 2005، ص24 )

وهناك عدة أساليب اتبعتها وزارة التربية في معالجة مشكلة التسرب حيث يتجلى دورها في المجتمع في أنها هي ومؤسساتها أول من يتلقى الطفل بعد خروجه من الأسرة ومن هنا جاءت أهمية انفصال وزارة التربية عن التعليم العالي وتكامل أهدافها في نفس الوقت وذلك لكي تحظى وزارة التربية بمجال أوسع لحل المشكلات التي تتعرض لها مؤسساتها، وقد اتخذت وزارة التربية العديد من الخطوات لحل هذه المشكلة ونذكر منها:

- التوعية وتنبيه الأهل إلى أهمية المدرسة وضرورة التحاق أولادهم بها ليتعلموا فيها القراءة والكتابة والحساب.
- الملاحقة والمتابعة والاتصال بأولياء الأمور لمعرفة سبب تخلفهم عن إرسال أولادهم إلى المدارس ومعالجة تلك الأسباب مع المعنيين بالشكل المناسب.
- اتخاذ بعض الإجراءات ذات الآثار المادية التي تساعد في جذب الأولاد إلى المدارس وتعد عامل تشجيع لكثير من أولياء الأمور على إلحاق أولادهم بها ومن هذه الإجراءات:
- **توفير الكتب المدرسية:** بمختلف أنواعها وتوزيعها مجانا على تلاميذ المرحلة الابتدائية جميعا، غير أن هذا الإجراء لن يقترن بتطبيق إلزامية التعليم في القطر وإنما كان سابقا لها.
- **تقديم بعض المساعدات لذوي الحاجة من التلاميذ:** والتي تقدمها الدولة للمعوزين حتى توفر لهم بعض مستلزمات الدراسة.
- **التغذية المدرسية:** تعتبر من العوامل المهمة والتي توفر للتلميذ قدر من التغذية المدرسية والصحية، خاصة للتلاميذ الذين يدرسون في المدارس النائية والبعيدة عن مقر سكناهم.
- **الرعاية الصحية للتلاميذ:** وتتولاها مديرية الصحة المدرسية، حيث أن المهمة الأساسية التي تقع على عاتق الصحة المدرسية هي مهمة وقائية ذات امتداد علاجي محدود بحسب الآفات المرضية التي يعاني منها المجتمع المدرسي.
- **النقل المدرسي:** عملت الدولة جاهدة على توفير النقل المدرسي والذي يعتبر العصب الأساسي في عملية التعليم، حتى تسهل من عملية تنقل التلاميذ والطلبة نحو مؤسساتهم، وتسد كل الذرائع لعدم الالتحاق بالمدرسة. ( وزارة التربية الوطنية، 2005، ص31 )

## الخلاصة:

على الرغم من العديد من الدراسات والجهود الكثيرة التي بذلت من اجل فهم ظاهرة التسرب المدرسي وإيجاد الحلول المناسبة لها إلا أن هذه المشكلة لا تزال قائمة في كثير من بلاد العالم، وحتى يومنا هذا لم يصل الباحثون إلى حل جذري لهذه المشكلة، فيمكن للمدرسة أن تساهم بشكل كبير للحد من هذه الظاهرة من خلال دورها في تنشئة المواطنين القادرين على الإسهام بفاعلية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومحاربة التهميش.

# الجـــانب التطبيـــقي

# الفصل الخامس : الدراسة الميدانية

- تمهيد
- الدراسة الاستطلاعية:
- مكان الدراسة
- الدراسة الأساسية:
- حدود الدراسة
- عينة الدراسة
- منهج دراسة الحالة
- أدوات الدراسة
- الاختبارات:
- اختبار رسم العائلة (للويس كورمان)
- اختبار رسم الرجل (لجود ناف فلورانس)

**-تمهيد:**

يعتبر هذا الفصل مدخلا إلى الدراسة الميدانية، بحيث يتم عرض كل من الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية التي تتمحور على موضوع عمالة الأطفال وعلاقته بتدني التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي لدى التلميذ ولمعرفة إذا كانت هذه الظاهرة موجودة في الوسط المعيشي أم لا.

**-الدراسة الاستطلاعية:**

تعد الدراسة الاستطلاعية من الناحية المنهجية مرحلة أولية وتمهيدية قبل التطرق للدراسة الميدانية الأساسية لأي بحث علمي، فالدراسة الاستطلاعية للبحث إجراء هام أساسي لتحديد الموضوع والإلمام به عن طريق التقرب إلى ميدان البحث مما يوفر لنا إمكانية اتخاذ الإجراءات المناسبة للتعامل مع الإشكال المطروح، حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة تمهيدية للدراسة كما يمكن اعتبارها صورة مصغرة عن البحث.

أجريت الدراسة الاستطلاعية في متوسطة الشهيد بودينار محمد وذلك بالنظر لتوفر قدر كافي من المعلومات عن ميدان البحث والكشف عن الحالات التي تندرج ضمن ظاهرة عمالة الأطفال داخل الوسط الدراسي، حيث تم جمع رصيد من المعلومات من خلال الاتصال بالإدارة والأساتذة الذين قدموا لي كل التسهيلات الممكنة والمتوفرة لإجراء دراستي عند طرح موضوع بحثي، كما قدموا بتحديد قائمة بكل التلاميذ الذين يندرجون ضمن ظاهرة عمالة الأطفال، مما زادت هذه الدراسة اهتمامي ورغبتي أكثر والخوض في معرفة أسباب الظاهرة ومثلت لي نقطة بداية لبحثي والتعمق فيه أكثر، والاحتكاك بالتلاميذ قصد إجراء المقابلات معهم وتطبيق الاختبار عليهم من خلال التوصل إلى قدر من المعرفة التي مكنتني من التعرف على الجوانب المختلفة لهذه الظاهرة، كما تهدف الدراسة الاستطلاعية أيضا إلى المساهمة في التعرف على الصعوبات المتوخاة خلال القيام بالدراسة وكيفية التغلب على هذه الصعوبات وتقديم الحلول لها، والمساعدة على تقدير الوقت وكيفية تسييره حتى تنتهي الدراسة في آجالها المحددة.

**- مكان الدراسة:**

تم إجراء الدراسة في متوسطة – الشهيد بودينار محمد - ببلدية بوسفر، دائرة عين الترك بالجهة الشمالية الغربية لمدينة وهران، وقد افتتحت هذه المؤسسة سنة (2010) وهي تتكون من (18) قسم ومكتبة ومخبرين، ملعب، مطعم، ومكتب المدير ومكتب المساعد، وغرفة الاستقبال، وحديقة وساحة واسعة في وسط المؤسسة، و(5) مراقبين وحراس ، ومن (525) تلميذ و (6) مستشارين تربويين.

**-الدراسة الأساسية:**

والتي تشمل كل من:

- **حدود الدراسة:** تعرف الدراسة بحدودها المتمثلة فيما يلي:

أ- **الحدود الزمنية:** لقد تمت الدراسة الحالية في مدة (3) ثلاثة أشهر، خلال الفترة الممتدة من شهر فيفري إلى شهر أفريل للعام الدراسي (2020/2019).

ب- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة بمتوسطة – الشهيد بودينار محمد – دائرة عين الترك ولاية وهران.

ت- **الحدود البشرية:** تتحدد الدراسة الحالية في حالتين من تلامذة المتوسطة، الحالة الأولى (ب،ن) والحالة الثانية (ب،م) من الحالات الذين يندرجون ضمن ظاهرة عمالة الأطفال.

- **عينة الدراسة:**

تم اختيار الحالتين (ب،ن) و(ب،م) بشكل مقصود – العينة القصدية – نظرا لتوفر لديهم خصائص موضوع دراستنا من خلال ملاحظتي لبعض مميزات الظاهرة فيهم (ملابس بسيطة، الإمكانات محدودة، البساطة، التأثر في التحصيل الدراسي...) و بالاستعانة أيضا بالفريق الإداري والأساتذة من خلال إجراء المقابلات الأولى معهم وتزويدي بمعلومات عنهم وجردهم لمجتمع الدراسة المتكون من:

ست ذكور واثنان من الإناث

ثلاثة ذكور من قسم السنة الثانية متوسط: الأول بالغ سن (13) سنة مكرر للسنة الثانية متوسط والثاني والثالث يبلغان سن (12) سنة.

ثلاثة ذكور من قسم السنة الأولى متوسط: اثنان يبلغان سن (11) سنة والثالث بالغ سن (12) سنة تم تسجيله في الصفوف الدراسية في سن (7) السابعة.

بنتان، الأولى من قسم السنة الأولى متوسط بالغة سن (11) سنة والثانية من قسم السنة الثانية متوسط بالغة سن (12) سنة.

أما فيما يخص الحالتين المستهدفتين بالدراسة فقد اخترت الحالتين (ب،ن) و( ب،م) من بين الحالات الثمانية وذلك راجع لظروفهم الأسرية الحرجة وحاجتهما للمساعدة أكثر ومواجهتهما للحياة كراشدين، فقد أصبحا مسئولان عن الوضعية المادية لأسرهم في ظل ظروف سوسيواقتصادية صعبة وممارستهم

للعمل في سن مبكرة للحصول على العيش القليل، وهكذا قد يبتعدون عن مسيرة الدراسية وينهمكون في عالم الشغل في سن مبكرة.

## - منهج دراسة الحالة :

هي كل المعلومات التي تجمع عن الحالة وهي طريقة وتحليل المعلومات التي جمعت عنه فهي دراسة تركز على الفرد وتهدف إلى الوصول إلى مصداقية الفروض.

ولقد اعتمدت في دراستي هذه على المنهج الوصفي الإكلينيكي باعتباره من أكثر المناهج ملائمة لتحقيق أهداف بحثنا، حيث اعتمدت فيه على دراسة الحالة والذي يتجه فيها الباحث إلى جمع البيانات العلمية المفصلة المتعلقة بأي وحدة، سواء كانت فرد أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع الحالات التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى معلومات دقيقة تتعلق بالوحدة المدروسة وبغيرها عن الوحدات المتشابهة.

## - أدوات الدراسة:

لقد اعتمدت في بحثي على دراسة حالة، والتي تعتبر من أفضل الطرق الإكلينيكية لأنها تتناسب مع طبيعة الموضوع الدراسة، هي على العموم تعتمد على كل من الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية والاختبارات الاسقاطية والموضوعية، وقد تمثلت في دراستنا هذه باختبار رسم العائلة الذي تم استخدامه من أجل الكشف عن الحالة الأسرية التي يعيشها المفحوص وعلاقته بها وتأثيرها عليه وكذلك المشاعر الباطنية الخفية والانفعالات التي تسيطر عليه وإظهارها للواقع واختبار الذكاء لمعرفة نسبة الذكاء لديه ومدى استيعابه للتحصيل الدراسي والتأثيرات التي يواجهها أثناء الدراسة، وفيما يلي وصف لهذه الأدوات:

### - تعريف المقابلة العيادية:

تعتبر من الخطوات الأساسية في مجال دراسة الحالة وهي محادثة بين شخصين (المفحوص والأخصائي) القائم بالمقابلة، التي تعتبر وسيلة يهدف من خلالها الباحث إلى التعرف على الحالة لتحديد معاناته وجمع المعلومات الكافية التي تساعد على التشخيص، فهي علاقة اجتماعية مهنية وديناميكية تجمع الفاحص والمفحوص في جو نفسي امن، وهناك ثلاث أنواع من المقابلات:

- المقالة الحرة – النصف موجهة – والموجهة. (جودت عزت عطوي، 2007)

وفي البحث استخدمت المقابلة النصف موجهة وهي الأكثر استعمالا وذلك لأنها تسمح للحالة بالإجابة عن المواضيع التي يكون الأخصائي بحاجة إلى جمع المعلومات حولها.

## -تعريف المقابلة النصف موجهة:

أسلوب من أساليب جمع البيانات في البحث العلمي وهي"عبارة عن حوار، أو محادثة أو مناقشة موجهة، تكون بين الباحث عادة من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، وذلك بغرض التوصل إلى المعلومات تعكس حقائق بحثه. (أبو شنب- جمال محمد، 2009، ص138)

## -تعريف الملاحظة العيادية:

هي أداة تكميلية للمقابلة تهدف إلى جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات حتى نتمكن من معرفة سلوكات المفحوص أثناء المقابلة أو الكشف عن الخصائص الشخصية للحالة وتنقسم إلى:

**الملاحظة المباشرة:** وتتم حين يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها مثل ملاحظة الطلبة في المواقف الصفية أو ساحة المدرسة.

الاختبار: هو سلاح الأخصائي النفساني الذي بواسطته يستطيع الكشف عن شخصية المفحوص.

(جودت عزة عطوي، 2007، ص121-123)

ومن الاختبارات التي تناسب موضوع بحثنا هو " اختبار رسم العائلة (للويس كورمان) و"اختبار رسم الرجل (لجود ناف فلورانس)

## -تعريف اختبار رسم العائلة ( للويس كورمان) :

يعتبر من ضمن الاختبارات الاسقاطية التي يرجع إليها الأخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي والسمات الشخصية خاصة لدى الطفل، لذا فهو اختبار سهل التطبيق يعتمد فيه الأخصائي على:

- ورقة بيضاء بحجم 21-27 سم.
- قلم رصاص مبري جيدا.
- بالإضافة إلى أقلام ملونة إذا أراد الطفل ذلك مع العلم أن استعمال الممحاة ممنوع، كما يتطلب من الفاحص أن يضع المفحوص أمام منضدة يتناسب مقاسها مع حجم وطول المفحوص.

لقد كانت (منوفسكا F.Minkofuska) ترى أن في اختبار رسم العائلة نمط تفريغ ايجابي بالنسبة للطفل، يسمح له بالتعبير عن الصراعات العائلية.

يعتقد (لويس كورمان)أن هذه الصيغة (ارسم لي عائلتك) فيها نوع من الجمود لذا يرى استبدال هذه الصيغة بأخرى هي (ارسم لي أسرة تحبها).

كما يمكن للفاحص أن يضيف بعض التعليمات الإضافية وفقا لما يقتضيه موقف الاختبار، كان يقول له كما يلي: ارسم ما تريد من أفراد أسرتك وإذا أردت كذلك بعض الأشياء والحيوانات، هذه الصيغة تظهر أكثر مرونة من الصيغة السابقة لأنها:

- تفسح المجال لعملية إسقاط المفحوص للاشعوره إلى ساحة الشعور.
- تجدر الملاحظة أيضا انه كلما كانت الأسرة المرسومة مختلفة عن الأسرة الطبيعية قلت آليات الدفاع واتسع مجال إسقاط الطفل للاشعوره. (بدرينة محمد العربي، مجلة علمية، 1997)

**- اختبار الذكاء:**

**اختبار رسم الرجل: (**لجود ناف فلورانس)

وضعت هذا الاختبار العالمة (فلورانس جودناف) في عام (1926)م وهو اختبار أدائي غير لفظي لقياس الذكاء والقدرات العقلية للأعمار مابين الثالثة والخامسة عشر.

يعتبر اختبار رسم الرجل من الاختبارات الشائعة والمشهورة لقياس ذكاء الأطفال من رسوماتهم، نتيجة لما يقدمه من نتائج صحيحة ودقيقة، فبالمقارنة مع الاختبارات الأخرى لقياس الذكاء وجد أن معامل الارتباط بينهما كان عالي.

**- أدوات الاختبار:**

- قلم رصاص، مبري جيدا.
- ورقة بيضاء غير رقيقة وغير سريعة التمزق.
- ممحاة يستخدمها الطفل عند الحاجة.
- **تعليمة الاختبار:** وتكون كالتالي:

على الورقة أمامك سوف ترسم رجلا، جرب أن تقوم برسم أي رجل، ارسم صورة كاملة تبين كل شكل الرجل، اشتغل على مهلك وارسم بعناية هيا أبدا الرسم (كريمة علاق، 2011، 185-186)

**- الخصائص السيكومترية لإعداد اختبار جودناف لرسم الرجل:**

- **الصدق والثبات:** فيما يتعلق بصدق الاختبار قامت الباحثة (جودناف) في اختبار مفردات الاختبار على أساس تمايز العمر والعلاقة بالدرجة الكلية في الاختبار، والارتباط بدرجات اختبارات الذكاء الجماعية

والصدق المحكي بالارتباط مع المستوى الدراسي فكانت المعاملات الارتباط تتراوح ما بين( 76.0 و 74.0 ) (فيصل عباس، 2002، ص13)

- **التقنين:** تم تقنين الاختبار على أربعة ألاف طفل أمريكي يمثلون رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية والمتوسطة على أساس (50) ولد و(50) بنت من كل فرقة دراسية في المناطق الحضرية والريفية.

(بن صبان يامنة، 2014، ص61)

**- معايير تصحيح اختبار رسم الرجل:**

- الرأس: أي محاولة لإظهار الرأس حتى ولو كان خاليا من ملامح الوجه ولا تحسب ملامح الوجه إذا لم تكن هناك خطوط للرأس.

- الساقين: أي محاولة لإظهار الساقين بعددهما الصحيح، باستثناء الحالة التي يكون فيها الرسم جانبيا حيث تظهر في هذه الحالة رجل واحدة.

- الذراعين: أي محاولة لإظهار الذراعين بعددهما الصحيح، باستثناء الحالة التي يكون فيها الرسم جانبيا حيث تظهر في هذه الحالة ذراع واحدة ولا يعطي الطفل نقطة على رسمه، للأصابع ملتصقة بالجذع مباشرة.

- الجذع: أي محاولة لإظهار الجذع حتى لو كانت برسم خط وفي حال كان الجذع ملتصق بالرأس لا يعتبر رقبة بل يحسب جذع.

- طول الجذع اكبر من عرضه: يقاسان بالمليمتر إذا تطلب الأمر في هذه الحالة يجب أن لا يكون الرسم عبارة عن خط.

- ظهور الأكتاف: تصحح هذه النقطة بدقة وصرامة فيجب أن تكون هناك أكتاف واضحة ولا تحتسب الزوايا القائمة أكتافا.

- اتصال الذراعين والساقين بالجذع مهما كان نوع السيقان والأذرع المرسومة وعددها فان التصاقها بالجذع يمنح الطفل نقطة.

- اتصال الذراعين والساقين في الأماكن الصحيحة: في حالة الرسم الجانبي يجب أن يكون الذراع ملتصقا بمنتصف الجذع تحت الرقبة.

- وجود الرقبة: أي شكل مختلف عن الجذع والرأس يتوسطهما يعتبر رقبة.

- خطوط الرقبة يتماشى مع الرأس أو الجذع أو كلاهما: أي أن تكون متدرجة الاتساع.

- وجود العينين: اغلب أشكال العينين عند الأطفال تكون غريبة ولكن أي محاولة لإظهارهما تعطي نقطة، وينقط الطفل في حال الرسم الجانبي على العين الواحدة.

- وجود الأنف: أي محاولة لإظهار تحسب الأنف ( بن صبان يامنة، 2014، ص173 )

- وجود الفم: أي محاولة لإظهار وجود الفم.
- رسم الفم والأنف من بعدين : أي أن لا يكونا مجرد خط، ولا يقبل الشكل المستدير أو المربع أو المستطيل للأنف ويشترط رسم خط لفصل الشفتين كي يمنح الطفل نقطة.
- إظهار فتحتي الأنف: أي محاولة لإظهارهما تقبل.
- وجود الشعر: أي محاولة لإظهار الشعر تقبل.
- وجود الشعر في المكان الصحيح: يجب أن يكون في المكان الصحيح من الرأس وان لا تزيد الزاوية التي تحتها عن (1°).
- وجود الملابس: أي محاولة لإظهار الملابس تقبل.
- وجود قطعتين من الملابس: ويشترط أن لا تكون الملابس شفافة تظهر ما تحتها، والطفل في حال رسم الثوب التقليدي.
- خلو الملابس من القطع الشفافة: تصحح هذه النقطة بدقة فيجب أن تكون الثياب ساترة لما تحتها تماما فلا يجوز أن يبدوا الساق تحت البنطلون مثلا أو الجسم تحت الجبة، ويجب وجود الأكمام.
- وجود (4) قطع من الملابس: نعطي هذه النقطة مباشرة للطفل الذي يرسم الرجل مرتديا الجبة وغطاء الرأس أما في الحالة العادية فيجب أن تتوفر (4) قطع فعلا مثل البنطلون والقبعة والسترة والحذاء وربطة العنق الحزام أو حمالات البنطلون.
- تكامل الزي: يجب أن يكون الزي متكاملا وواضحا ومعروفا فلا يعطي الطفل النقطة إذا رسم زيا عاديا مع قبعة شرطي مثلا.
- وجود الأصابع: أي محاولة لإظهار الأصابع.
- صحة عدد الأصابع.
- صحة تفاصيل الأصابع: الطول أكبر من العرض + أن تكون من بعدين وليست خطوط + أن لا تزيد الزاوية التي تحتها عن(170°).
- صحة رسم الإبهام: تصحح هذه النقطة بتشدد فلا يعطى الطفل نقطة إلا إذا كان الإبهام اقصر من بقية الأصابع، المسافة بين الإبهام والسبابة اكبر من المسافة بين بقية الأصابع.
- إظهار راحة اليد: يجب أن تكون بادية، لوحظ أن بعض الأطفال يرسمون اليدين داخل الجيب في هذه الحالة يعطى الطفل نقطة على كل العناصر السابقة المتعلقة باليدين.

( بن صبان يامنة، 2016، ص173 )

- إظهار مفصل الذراع: مفصل الكتف أو الكوع أو كلاهما.

- إظهار مفصل الساق: مفصل الركبة أو ثنية الفخذ، يظهر في بعض الرسومات ضمور في مكان الركبة يقبل ذلك ويحسب نقطة.
- تناسب الرأس : أن لا تكون مساحة الرأس اكبر من نصف مساحة الجذع أو اقل من عشر مساحته.
- تناسب الذراعين: أن تكون الذراع في طول الجذع أو أكثر قليلا، وان يكون طول الذراعين اكبر من عرضهما.
- تناسب الساقين: طول الساقين أقل من طول الجذع وعرضهما أقل من عرض الجذع .
- تناسب القدمان: يجب أن يكون الرسم من بعدين (ليس خط) ويجب أن لا يكون طول القدم اكبر من ارتفاعهما، وطول القدم لا يتجاوز ثلث الساق ولا يقل عن عشرها.
- إظهار الذراعان والساقان من بعدين: (ليسا خطوط)
- إظهار الكعب: أي محاولة لإظهاره تحسب نقطة.
- التوافق الحركي للرسم بصفة عامة: وضوح خطوط الرسم وتلاقيها بدقة دون كثرة الفراغات بينها، وتصحح بشيء من التساهل.
- أبعاد تصحيح نفس النقطة السابقة ولكن بدقة اكبر ويراعى تدرج تلاقي خطوط الرسم.
- توافق خطوط الرأس: تصحح هذه النقطة بدقة يلزم أن تكون كل خطوط الرأس موجهة وان يشبه شكل الرأس الشكل الطبيعي.
- التوافق الحركي لخطوط الجذع: مراعاة ما سبق.
- التوافق الحركي لخطوط الذراعين والساقين: نفس الشروط السابقة.
- التوافق الحركي لخطوط ملامح الوجه: رسم الفم والأنف والعينين من بعدين وان تكون الأعضاء في أماكنها الصحيحة والتناسق الحجمي للأعضاء مهم أيضا.
- وجود الأذنين: أي محاولة لإظهار الأذنين تحسب.
- إظهار الأذنين في مكانهما الصحيح وبطريقة مناسبة: أي أن يكون الرسم مشابها للأذن.
- إظهار تفاصيل العين من رمش وحاجب.
- إظهار إنسان (العين البؤبؤ).
- إظهار اتجاه النظر.
- إظهار الذقن والجبهة: أي مساحة فوق العينين تحسب جبهة وأي مساحة تحت الفم تحسب ذقن.
- إظهار بروز الذقن .
- الرسم الجانبي الصحيح (الرأس والقدمان والجذع بشكل صحيح)
- الرسم الجانبي الخالي من الأخطاء ما عدا أخطاء العين.

**- طريقة التقييم المتبعة في رسم الرجل:**

اتبعت الطريقة التحليلية ويتم تقييم الرسم من خلال التفاصيل، والمتمثلة في البنود الواحدة والخمسين التي وضعتها (جودناف)، بحيث تعطى علامة واحدة لكل بند موجود في الرسم.

( نعيم عطية، 1982، ص52 )

**- المبدأ العام للفرز والتصحيح:**

تعطى علامة واحد لكل عنصر من عناصر الرسم، العلامة العليا هي (51) ولكن تبوث الرسوم أولا في فئتين، فئة (أ) وفئة (ب) يتم التقييم من بعد لكل فئة على حدى.

- **رسوم الفئة (أ):** تشمل هذه الفئة على رسوم التي يقوم بها الأطفال، ولا سيما الصغار في السن، أو أولائك الذي لم تسمح لهم أوضاعهم المعيشية أو التقليدية بتعاطي الرسم.

(أبو حماد ناصر الدين، 2011، ص386)

توضع العلامة في مثل هذه الأحوال على سلم ضيق يتراوح بين الصفر، والعلامة واحد، وهناك حالتان:

- الرسم مبهم، مشوش، ومن الصعب أن نتعرف فيه على هيئة تشبه شكل الإنسان، أو انه من خطوط متشابكة متداخلة من غير شكل: العلامة صفر.
- الرسم يدل على بعض التحكم في الخطوط، بحيث تظهر أشكال واضحة كالدوائر أو المثلثات، وان لم تكن تمثل شكل الرجل بشيء: العلامة واحد.( نعيم عطية، 1982، ص51-52 )
- **رسوم الفئة (ب):** تشمل هذه الفئة جميع الرسوم الأخرى، لكن تشترط وضوح أجزاء الجسم المختلفة، ويجري التصحيح بحسب الطريقة التحليلية المجزاة على أساس العلامة إما القرائن والشروط التي تساعد في القرار على إعطاء العلامة أو حجبها.(أبو حماد، 2011، ص387 )

**- نتائج الاختبار:**

- إذا كانت رسوم الطفل مجرد خربطات فعمرة العقل يقدرب(3) سنوات وثلاث شهور.
- اجمع الدرجات التي تحصل عليها طفلك وقارن بالنتائج التالية:

- درجة واحدة: 39 شهر
- درجتان: 42 شهر
- (3) درجات: (45) شهر

واصل بإعطاء ثلاث أشهر لكل نقطة مثل (4) درجات يقابلها (48) وهكذا إلى أن تحصل العمر العقلي بالشهور لطفلك، من خلال عمر طفلك الحقيقي بالشهور وعمره العقلي بالشهور أيضا يمكننا حساب درجة ذكاء الطفل بدقة.

يتم ذلك بتطبيق معادلة الذكاء المعروفة عند ذوي الاختصاص وهي:

**(العمر العقلي بالشهور/ العمر الزمني بالشهور) x 100 = معامل الذكاء**

**مثلا:** حصلنا على (30) درجة لرسم طفل ما وهي تقابل 126 شهرا.

إذا العمر العقلي لهذا الطفل هو 126 شهرا، لنفترض أن العمر الحقيقي لهذا الطفل هو 128 شهرا.

إذا العمر العقلي اكبر من العمر الزمني وبالتالي الطفل عادي الذكاء وكلما كبر الفرق زاد مستوى الذكاء، لكن هذا لا يكفي سوف نحدد درجة ذكائه بالضبط ويتم ذلك بتطبيق المعادلة السابقة:

(128/126x 100 = 43.98) وهذا يعطي أن ذكاء الطفل متوسط.

- معامل الذكاء اقل من 80 درجة ك ذكاء (منخفض).
- معامل الذكاء من 80 إلى100: ذكاء عادي ( متوسط).
- معامل الذكاء من 100 إلى140: ذكاء من مرتفع إلى مرتفع جدا.
- معامل الذكاء اكبر من 140: ذكاء عالي (عبقري) موهوب. (كريمة علاق، 2011، ص266)

# الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

- تمهيد
- عرض الحالات
- الحالة الأولى وتشخيصها
- تحليل اختبار رسم الرجل
- تحليل اختبار رسم العائلة
- خلاصة الحالة
- الحالة الثانية وتشخيصها
- تحليل اختبار رسم الرجل
- تحليل اختبار رسم العائلة
- خلاصة الحالة
- الخاتمة
- التوصيات و الاقتراحات
- المراجع
- الملاحق

## تمهيد :

سنعرض في هذا الفصل مجريات المقابلات التي أجريت مع الحالتين، وما توصل إليه من تشخيص الحالتين سواء من نتائج المقابلات أو نتائج الاختبارين المطبقين على كل حالة.

مضمون برنامج المقابلات العيادية التي أجريت مع الحالتين:

| المقابلة | المكان | الهدف منها |
|---|---|---|
| الأولى | صالة الاستقبال (متوسطة الشهيد بودينار محمد) | مقابلة مستشارة التربية وبعض الأساتذة والتعريف بموضوع البحث لإرشادي إلى الحالات وجمع المعلومات اللازمة. |
| الثانية | مكتب (متوسطة الشهيد بودينار محمد) | تعريف الحالة بالغرض من المقابلات والتخصص لكسب الثقة.<br>التعرف على الحالة وجمع البيانات الأولية.<br>التعرف على الجانب الصحي للحالة.<br>التعرف على مسار الحالة الدراسي و الأسري. |
| الثالثة | مكتب (متوسطة الشهيد بودينار محمد) | التعرف على الحالة العائلية ومراحل نموها وتطورها.<br>التعرف على العلاقة مع الأسرة عموما ومع الوالدين خصوصا.<br>التعرف على أساليب التنشئة داخل الأسرة. |
| الرابعة | مكتب (متوسطة الشهيد بودينار محمد) | التعرف على الإمكانيات الأسرية وطبيعة مشاكلها من حيث الأسباب.<br>التعرف على دور الأب داخل الأسرة. |
| الخامسة | مكتب (متوسطة الشهيد بودينار محمد) | التعرف على قدراته العقلية ونسبة الذكاء من خلال اختبار رسم الرجل .<br>التعرف على صورة الحالة الأسرية في نظر الحالة.<br>التعرف على جوانب شخصيته وصراعات الحالة من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة. |
| السادسة | مكتب (متوسطة الشهيد بودينار محمد) | التعرف على اثر العمل على الحالة وعلى الأسرة<br>التعرف على مسببات الحالة في تدني التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي،التعرف على نتائج الدراسية للحالة وملاحظات الأساتذة . |
| السابعة | مكتب (متوسطة الشهيد بودينار محمد) | الاستنتاجات و التوصيات |

- **عرض الحالات:**
- **الحالة الأولى: (ب،ن)**

وقد كان تاريخ إجراء المقابلات مع الحالة وفق الجدول الأتي:

| الأولـــى | الثـانيـــة | الثـالثـــة | الرابعـــة | الخـامســـة | الســادســـة |
|---|---|---|---|---|---|
| 2020/02/06 | 2020/02/10 | 2020/02/16 | 2020/02/20 | 2020/02/24 | 2020/03/01 |
| 15.30/14.30 | 12.30/11.30 | 12.15/11.30 | 15.30/14.30 | 12.15/11.30 | 12.30/11.30 |

**-المقابلـة الأولـى:** وتضـمنت مقابلـة مستشـارة التربيـة وبعـض الأسـاتذة والتعريـف بموضـوع البحـث لإرشادي إلى الحالات وجمع المعلومات اللازمة.

**-المقابلة الثانية:** تم فيها جمع معلومات تخص الحالة وكان مضمونها كالأتي:

- الاسم: ن
- اللقب: ب
- تاريخ ومكان الازدياد: 10/05/ 2009 بعين تموشنت.
- المستوى الدراسي: أولى متوسط
- العمر: (11) سنة
- الجنس: ذكر
- تاريخ دخوله للمؤسسة: موسم (2015/2014)
- الهيئة العامة للحالة: يظهر عليه القلق والاكتئاب.
- اللباس: لباس الحالة عادي نوعا ما ولكن نظيف (المحفظة ممزقة بعض الشيء)
- الملامح والإيماءات: قلق ومضطرب عند تطرقنا للحديث عن الأسرة وعن الأب خاصة.
- الاتصال اللغوي: لغة بسيطة وعادية يغلب عليها العامية.
- المزاج والعاطفة: هادئ الطبع وأحيانا مكتئب وقلق عندما يدور الحديث حول الحالة العائلية وعن الظروف المعيشية.
- الاستعداد والسلوك العام: يبدي استعدادا كبيرا في التجاوب مع مجريات وأسئلة المقابلة.
- المحتوى الفكري: أفكار بسيطة مع كثرتها في السرد.
- التركيز و الانتباه: منصت ومركز أثناء إجراء المقابلة.

- الأمنية والرغبة: يتمنى أن يصبح رجل أعمال ليلبي كل الحاجيات الضرورية للأسرة، ورغبته في تحمل مسؤولية العائلة أكثر.
- لا يعاني من أمراض.
- ليست لديه إعاقات.
- لا توجد أمراض وراثية للأسرة.
- استثناء مرض الأب الذي كان حادث أثناء أدائه العمل (يعمل بناء)
- لا يتلقى العلاج من جهات صحية.
- التاريخ التعليمي والأسري: سجل الحالة في السن القانونية للدراسة في مرحلة التعليم الابتدائي كانت نتائجه الدراسية تتراوح بين الجيدة و العادية، تراجع مستواه في السنة الأولى متوسط في الفصل الأول من الدراسة.

أما الجانب الأسري فكانت الأمور عادية داخل الأسرة، دخل الأب بسيط يلبي حاجيات الأسرة الضرورية ومستلزماته الدراسية فقط حتى حين إصابة الأب بالمرض نهاية العام (2017) وتوقفه عن العمل مما أدى إلى تدهور الحالة العائلية ومعاناتهم من الجانب المادي.

**- المقابلة الثالثة:**

جرت المقابلة الثالثة حول:

- علاقة والديه فيما بينهما وكانت جيدة، الأم تراعي ظروف زوجها وتحمل مسؤولية المنزل.
- علاقته بالأب جيدة جدا بحيث يساعده في البيع وقضاء معظم وقت راحته مع الأب.
- علاقته بالأم جيدة بحيث يساعدها في شري مستلزمات المطبخ وإعداد الخبز ومساهمته في تربية أخته معها.
- علاقته بأخته جيدة حيث يتقاسم معها كل ما هو جميل ويوفر لها كل ما تحتاجه.
- أساليب التنشئة داخل المنزل: يتخذ الوالدين أساليب في معاملتهم له ولأخته منها أسلوب العقاب والثواب وأسلوب الحماية والحرمان، الاستقلال في بعض الأمور والتسلط في الأوقات المتطلبة لذلك، المساواة بين الولدين.

**- المقابلة الرابعة:**

كان مضمون المقابلة الثالثة كما يلي:

- سكن الأسرة هش نوعا ما وبسيط، حيث أنهم لم يعد بمقدورهم إعادة ترميم بعض من جوانب المنزل.

- دخل الأسرة كان بسيط من قبل مرض الأب وبعد ذلك أصبح الدخل منعدم نظرا لتوقفه عن مزاولة العمل ومواصلة العيش على نفقات الأسرة الكبيرة والجيران والمحسنين.
- أصبح قوت يومهم على بيع الخبز على حافة الطريق هو والأب أما دور الأم فتمثل في صنع الخبز لهما.
- هدف الوالدين هو إنفاق على الولدين واكتفاء الحالة وتوفير احتياجاته.

**- المقابلة الخامسة:**

كان محتوى المقابلة الخامسة كالأتي:

- التعرف على القدرات العقلية ونسبة الذكاء لدى الحالة من خلال اختبار رسم الرجل (لجونداف)
- التعرف على صورة الحالة الأسرية في نظر الحالة.
- التعرف على جوانبه الشخصية وصراعات الحالة من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة ( للويس كورمان).

**- المقابلة السادسة:**

تضمنت:

- التعرف على اثر العمل على الحالة وعلى الأسرة.
- التعرف على مسببات الحالة في تدني تحصيله الدراسي و التسرب المدرسي.
- التعرف على نتائجه الدراسية وملاحظات الأساتذة.

**- المقابلة السابعة:**

- الاستنتاجات والتوصيات.

**- تشخيص الحالة:**

التلميذ (ب،ن) يعاني من حالة اجتماعية صعبة تتمثل في النقص المادي على العيش وخروجه إلى سوق العمل في سن مبكرة، وانعكاساته السلبية على مردوده الدراسي وكثرة غياباته الدراسية، والسبب في ذلك الوضع المزري للعائلة وهو مرض الأب وقطع رجله اليسرى مع العلم أن الأب من قبل، وبالرغم من وضعه الصحي الجيد الذي كان عليه إلا وكان محدود الدخل من الجانب المادي كما قال الحالة (مرة يأتي بمصروف يومه ومرة لا) ثم تسببت حادثة الأب ومرضه وتأثير الحالة المزرية للعائلة وصعوبة التأقلم مع المجتمع في تدهور النتائج التحصيلية لدى الحالة وظهور مشاكل عديدة نظرا لعدم الاهتمام وعدم مراعاة الحالة للجانب الدراسي، فالفقر وتدهور الوضع المادي للعائلة أدى به إلى الخروج للعمل (بيع الخبز على حافة الطريق) وغيابه شبه الدائم عن الصفوف الدراسية ليعيل الأسرة ولو بنسبة ضئيلة جدا مساعدا الأب الذي هو بدوره يمتهن نفس العمل. (الأم تطبخ الخبز والأب والحالة يقومان بالبيع) مما جعل الحالة يحس

ويدرك مدى معاناة العائلة والتفكير في الأب ووضع الأسرة، مما أدى إلى تدني مستوى تحصيله الدراسي ومن تم إمكانية تسربه من المدرسة.

**- عرض تحليل ونتائج تطبيق اختبار رسم الرجل للحالة (ب،ن):**

الحالة (ب،ن) طفل نظيف الهيئة يبلغ من العمر (11) سنة طويل القامة متوسط البنية، اقبل على الرسم بكل سهولة مع فهمه لتعليمة الاختبار بدت عليه بعض ملامح التوتر في البداية.

الرسم كان في أعلى الورقة يميل إلى الوسط هذا ما يدل على أن خياله واسع في تحقيق أهدافه كما تدل على التسامي والواقعية والتحمس الدائم، كما أن الرسم كان صغيرا مما يدل على الشعور بالنقص وانعدام الأمن، وان الطفل خجول ويتردد في التعبير عن مشاعره وميله إلى الحزن والكآبة، الرسم لم يخرج عن الحدود دلالة على حسن الملاحظة والتحكم في الذات، خطوط الرسم كان مشدد عليها كثيرا يدل على الرغبة في تأكيد الذات والصبر كما يدل أيضا على العدوانية وتوتر داخلي وهذا يتضح في التفاصيل المرسومة مما يدل على وجود نظرة واقعية ومنطقية لكن مع نقص التكيف، كما أن الخطوط المستقيمة وبزوايا التي هي واضحة في الرسم تدل على التفكير المنطقي والبحث، كما نلاحظ أيضا أن الطفل ترك مساحة كبيرة من البياض مما يدل انه يشعر بالرقابة الداخلية والخارجية.

أما من حيث البر وفيل العام للرسم فنجد الحالة رسم جميع ملامح الوجه الأساسية (العينين، الأنف، الفم، الشعر) دلالة على المرونة وأن الحالة يكون علاقات تواصل مع الآخرين، لكن ليس بشكل كبير وواسع، أما رسم الرأس بشكل كبير فيدل على أن الطفل يتمركز حول ذاته ولديه أفكار كثيرة، كما نلاحظ رسم الطفل للشعر والشنب مما يدل على وجود احتياجات جنسية لديه، كما يدل رسم العينين كبيرتين دليل على التفتح وعلى أن الحالة أصيل ومراقب، أما الفم فقد رسمه كبير ومفتوح دلالة على حب الكلام والثرثرة كما تظهر لدى الطفل بعض العدوانية وذلك من خلال رسم الأسنان بارزتين، أما الإظهار الزائد للأذنين يدل على انه يشعر بالنقص الكبير والحاجة الماسة لهذا العامل.

كما نلاحظ أن الطفل رسم ذراعين طويلتين فهذا يدل على الطموحات والحاجة إلى تحقيق الذات أما رسمهما بوضوح وقوة دلالة على القوة والمتانة، أما عدم رسمه لليدين بالشكل الصحيح وحذفه للأصابع دلالة على انه يعجز على تكوين علاقات تواصل مع الآخرين.

وعليه عموما يمكن اعتبار الحالة (ب،ن) رغم حذفه لبعض التفاصيل إلا انه واعي جدا بأعضائه الجسمية وملامحه، مع وجود بعض المشاكل الانفعالية والنفسية المكبوتة وصراعاته لاشعورية نتيجة أوضاعه المزرية.

وبحساب نسبة الذكاء للحالة فقد تحصل على مجموع نقاط (20) نقطة هذا ما يقابله عمر عقلي ب (12) سنة وهو بفارق سنة واحدة بينه وبين العمر الزمني (11) سنة وعليه فقد تحصل الطفل على الذكاء (109) درجة مما يصنفه ضمن ذكاء فوق المتوسط.

**- تحليل رسم العائلة للحالة (ب،ن):**

**- المستوى الخطي:**

خط ضئيل السمك مما يدل على تنشيط الامتداد الحيوي والحساسية والخجل كف الغرائز، فقد بدا الرسم من اليسار إلى اليمين مما يدل على تطلعاته نحو المستقبل، فاتخذ المنطقة العليا اليسرى مما يدل على منطقة الحالمين وأصحاب المبادئ والتقدم، أما بالنسبة للعائلة الخيالية فاتخذ نفس الجهة.

**- المستوى الشكلي للعائلة الحقيقية :**

نلاحظ أن الرسم على درجة من الإتقان، فقد رسم منزلين قريبين من بعضهما البعض مما يدل على الرابطة القوية بينه وبين الأب وتعلقه به وحب مساعدته ووجود الاتصال الاجتماعي والنفسي والعاطفي القوي بينهم وهو حامل لسلة الخبز، أما البيت الثاني فرسم فيه أمه وأخته التي تفصلهما مسافة بينهما دلالة على أن الرابطة بينهما ليست قوية، إذ يرى أن الأم منشغلة ومنفصلة نظرا لتأدية دورها في الأمور المنزلية وكذلك العملية المتمثلة في صناعة الخبز.

رسمه للأذنين مما يذل على انه يستقبل النقد وكل الآراء التي تقال عنه من قبل الآخرين وعدم رسمه الأفراد الباقين نظرا لعدم مراعاتهم للظروف المزرية التي يمرون بها.

**- المستوى الشكلي للعائلة الخيالية:**

لاحظت أن الحالة يتمنى أن يعيش مع أفراد أسرته والعيش في طمأنينة ورخاء في منزل واحد عكس العائلة الحقيقية ويسود هذا البيت السعادة والعيش الكريم مع وجود الأب في أبهى حلة عائدا من العمل مع رسمه للأعين على شكل نقاط يدل على أن أفراد العائلة لا يجوز لهم البكاء والتعبير عن الفقر، رسم المنزل بتفاصيل المطبخ والتلفاز والطاولة مما يدل على العيش الكريم والرخاء.

**- مستوى للمحتوى:**

- رسمه لأخته بلعبتها دليل على قيمة يمنحها إياها.
- عدم رسم التفاصيل الصغيرة دليل على إنقاص لقيمتهم.

**- خلاصة المقابلات:**

من خلال المقابلات التي أجريتها مع الحالة (ب،ن) وتطبيق الاختبارين استنتجت انه يعاني من الظروف القاسية التي تمر بها العائلة وخاصة مرض الأب وإهمال الوالدين في الجانب الدراسي له ودفعه لممارسة العمل جعله يتدهور في نتائجه الدراسية وتسربه في أوقات الدراسة، فالوضع الأسري الذي يعيشه جعله يعيش في نوع من الكآبة والانطواء ولكن من الجانب الايجابي والوحيد يتمثل في حبه لأسرته وتحمل المسؤولية وإصراره في تحويل الوضع إلى أحسن حال.

**- الحالة الثانية: (ب،م)**

وقد كان تاريخ إجراء المقابلات مع الحالة وفق الجدول الأتي:

| الأولـــى | الثـانيـــة | الثـالثـــة | الرابعـــة | الخـامســـة | الســادســـة |
|---|---|---|---|---|---|
| 2020/05/02 | 2020/05/03 | 2020/05/05 | 2020/05/06 | 2020/05/09 | 2020/05/10 |
| 11.45/11.00 | 15.45/15.00 | 16.00/15.00 | 12.00/11.00 | 11.45/11.00 | 15.45/15.00 |

**- تقديم الحالة:**

**- -المقابلـة الأولـى:** وتضـمنت مقابلـة مستشـارة التربيـة وبعـض الأسـاتذة والتعريـف بموضـوع البحـث لإرشادي إلى الحالات وجمع المعلومات اللازمة.

**- المقابلة الثانية:** وكان مضمونها كالأتي:

- الاسم: م
- اللقب: ب
- تاريخ ومكان الازدياد: 09/01/ 2009 بوهران.
- المستوى الدراسي: أولى متوسط
- العمر: (11) سنة
- الجنس: ذكر
- تاريخ دخوله للمؤسسة: موسم (2015/2014)
- الهيئة العامة للحالة: يظهر عليه نوع من القلق بنسبة قليلة.
- اللباس: لباس الحالة عادي ونظيف مرتب ومتناسق الشكل والألوان.
- الملامح والإيماءات: مضطرب ومتقلب من الحسرة أحيانا خاصة عندما يتحدث عن الوضع الأسري.
- الاتصال اللغوي: لغة بسيطة وعادية يغلب عليها العامية.
- المزاج والعاطفة: هادئ أحيانا ومنزعج أحيانا أخرى، متقلب من فرح وسرور إلى الكآبة والقلق خاصة عندما يدور الحديث عن العائلة والظروف التي يعيشها.
- الاستعداد والسلوك العام: الحالة متفاعل ويبدي استعدادا كبيرا في التجاوب مع مجريات المقابلة .
- المحتوى الفكري: أفكار بسيطة منعمة بالحيوية.
- التركيز و الانتباه: مركز منتبه ومنصت ومتفاعل في الإجابة حتى انه كان مرتاح البال أثناء المقابلات.
- الأمنية والرغبة: يتمنى أن يعمل ويشتري منزل كبير وينفق على الأسرة ويعيش حياة جيدة ورفاهية.

- لا يعاني من أمراض.
- ليست لديه إعاقات.
- لا توجد أمراض وراثية للأسرة.
- لا يتلقى العلاج من جهات صحية.

التاريخ التعليمي والأسري: سجل الحالة في السن القانونية للدراسة (السن السادسة) في مرحلة التعليم الابتدائي، كانت النتائج عادية ويدرس في جو عائلي مستقر، إلا في مرحلة التعليم المتوسط كان هناك نوع من التذبذب في السنة الدراسية الأولى، نظرا لظروفه من الجانب الأسري التي كانت عادية في السابق، كان الأب يعمل يوميا ويأتي بدخل يومي لسد حاجيات الأسرة كدور كل الآباء اتجاه أسرهم، حتى وافته المنية وتوفي منذ سنتين لتنقلب أوضاع الأسرة رأسا على عقب وتصبح فقيرة جدا نظرا لانقطاع دخلهم اليومي لتلعب الأم دور الأب وتخرج للعمل (تعمل في خدمة البيوت) لسد احتياجات ومصروف المنزل.

- مستواه الدراسي حاليا ضعيف.

- **المقابلة الثالثة:** جرت المقابلة الثالثة حول:
- علاقة الأسرة فيما بينها جيدة، الأم تراعي ظروف المنزل.
- علاقته بالأم جيدة بحيث يساعدها في أوقات فراغه بالتوجه إلى العمل وسد معها حاجيات المنزل.
- علاقته بشقيقاته جيدة بحيث يوفر لهن مستلزماتهن الدراسية وكل ما يحتجن إليه.
- أساليب التنشئة داخل الأسرة: تتخذ الأم مع أولادها أسلوب الحماية والحنان والثواب وقليل من العقاب، الاستقلال والمساواة بين الأولاد.
- **المقابلة الرابعة:** وكان مضمون المقابلة كالأتي:
- سكن الأسرة لا بأس به، حيث خلف الزوج وراءه بعد وفاته منزل ملك للأسرة، يتكون من غرفتين ومطبخ وصالة استقبال.
- دخل الأسرة كان لا بأس به حتى وفاة الأب بعد ذلك أصبح الدخل منعدم ما دفع بالأم إلى العمل.
- أصبح قوت يومهم على دخل الأم البسيط جدا وعلى دخل الحالة في بعض الأحيان حينما يتسرب من الدراسة.
- هدف الأم هو الإنفاق على الأطفال واكتفاءهم من الجانب المادي وتوفير لهم كل المستلزمات
- **المقابلة الخامسة:**

كان محتوى المقابلة الخامسة كالأتي:

- التعرف على القدرات العقلية ونسبة الذكاء لدى الحالة من خلال اختبار رسم الرجل (لجونداف)

- التعرف على صورة الحالة الأسرية في نظر الحالة.
- التعرف على جوانبه الشخصية وصراعات الحالة من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة ( للويس كورمان).

**- المقابلة السادسة:**

تضمنت:

- التعرف على اثر العمل على الحالة وعلى الأسرة.
- التعرف على مسببات الحالة في تدني تحصيله الدراسي و التسرب المدرسي.
- التعرف على نتائجه الدراسية وملاحظات الأساتذة.

**- المقابلة السابعة:**

- الاستنتاجات والتوصيات.

**- تشخيص الحالة:**

الحالة (ب،م) يعاني من حالة اجتماعية صعبة تتمثل في فقر عائلته وخروجه لسوق العمل صغيرا وانعكاسات ذلك على تحصيله الدراسي وتسربه المدرسي، والسبب في ذلك راجع لوفاة الأب منذ سنتين وفقر الأسرة نظرا لانقطاع مصروفهم اليومي والنقص المادي، فتسببت أوضاع الأسرة المزرية وعدم التأقلم مع المجتمع إلى تدهور النتائج التحصيلية لدى الحالة وتسربه عن الدراسة متجها نحو العمل في مقهى وأحيانا يبيع الحلويات ويتجول بها في السوق ويطمح لجلب المال من اجل لقمة العيش ومن اجل شقيقاته الثلاثة وأمه التي بدورها خرجت للعمل، تعمل كخادمة للبيوت، كل مرة يتعرض لسرقة سلعته من الحلويات من طرف أطفال منحرفين في الأيام التي لا يعمل فيها في المقهى، وفي هذه الظروف يفضل عدم الاستمرارية في الذهاب للدراسة والاكتفاء بالتسجيل في إحدى مراكز التكوين المهني.

**- عرض تحليل ونتائج تطبيق اختبار رسم الرجل للحالة (ب،م):**

الحالة (ب،م) ولد بشوش ونشيط، نظيف ورتب المظهر، يبلغ من العمر (11) سنة متوسط القامة والبنية، اقبل على الرسم بكل سهولة وفرح وفهمه لتعليمة الاختبار، كان سريع الانتهاء من الرسم.

الرسم كان في الأسفل يميل إلى اليسار ما يدل على اهتمام زائد بالأحداث المستقبلية مع وجود نوع من التوازن كما يدل أيضا على عدم الشعور بالأمن والخوف ومستوى متدني لتقدير الذات، أن رسم الحالة (ب،م) يدل على حسن ملاحظته والتحكم في الذات والإسقاط السوي الطبيعي وهذا من خلال عدم خروجه عن حدود الورقة، أما خطوط الرسم فكان مشدد عليها دلالة على الرغبة في تأكيد الذات مع وجود ميولات عدوانية وتوتر وقلق داخلي ونقص في التكيف.

أما من حيث البروفيل العام للرسم ومن حيث رسم ملامح الوجه وصورة الجسم بشكل عام، حيث يعتبر الوجه أكثر مناطق الجسم دلالة وخاصة لدى الأطفال وبالتدقيق في ملامح الوجه في الرسم نجد انه لم يرسم الملامح بشكل واضح، فقد حذف أجزاء منه كالأذنين، كما انه رسم الوجه بدون عيون واضحة دلالة على عدم حب الاختلاط بالآخرين كثيرا، أما رسم الفم مفتوحا وكبيرا دلالة على أن الطفل (ب،م) يحب الكلام ورسم الرأس اكبر من الحجم الطبيعي واكبر من الأجزاء الأخرى دلالة على تضخم الأنا لديه وتمركزه حول ذاته كما يدل أيضا على انه يمتلك أفكار كبيرة تدور في رأسه، أما حذفه لليدين يعني انه لا يعرف كيف يتصرف مع المواقف ومع الآخرين، وهو شديد الحذر، كما انه استعمل الممحاة أكثر من مرة يدل على وجود مخاوف بشكل عام أو انه يحاول إلغاء الأجزاء التي تشكل له إزعاجا كما يدل استعمال الممحاة أيضا على التمرد، كذلك يدل حذفه لليدين على نقص الثقة في الآخرين وفي العلاقات الاجتماعية.

وعليه عموما يمكن اعتبار الحالة (ب،م) رغم أن الرسم قليل التفاصيل ويوحي بصورة غير واضحة للجسم وللقدرات العقلية خاصة، إلا أن الحالة مدرك لذاته وأعضاءه ، أما بحساب معامل الذكاء للحالة بحيث تحصل على مجموع نقاط (09) نقاط، عمر عقلي (12) سنة بفارق عام عن العمر الزمني للحالة (11) سنة وعليه فقد تحصل على درجة ذكاء (126) هذا ما ينصفه ضمن ذكاء جيد.

**- تحليل رسم العائلة للحالة (ب،م):**

تم تقديم الاختبار للحالة مع توضيح التعليمة، في البداية أبدى اهتمام كبير للرسم، ولم يرفض بل اقبل على الرسم بدون أي تساؤل، بدا بالرسم وهو مركز، فبدا بقائم البيت أولا ثم شرع برسم المطبخ ثانيا ثم الأم ثالثا وهي واقفة تطبخ بجواره ثم رسم شقيقاته الثلاثة، الأكبر تدرس والاثنان المتبقيان يلعبن، ثم رسم بجانبه عصفور نظرا لحبه الشديد له، ثم الزرابي وأتم الرسم بتنين نظرا لتعلقه بشخصيته الخيالية.

**- تحليل مستوى الخط:**

خط قوي ويتم بضغط الطفل على القلم أثناء محاولته رسم شيء ما، مما يدل على قوة الدوافع اتجاه الشخص المرسوم إما نتيجة سلطته أو يعبر عن الخوف من ذلك الشخص أو ذلك الشيء، فقد اتخذ الجهة اليسرى السفلية مما يدل على منطقة المتعبين ومنطقة التقدم نحو المستقبل.

كما هو الحال في رسم العائلة الخيالية.

**- المستوى الشكلي:**

إتقان الحالة للرسم يعبر عن النضج والذكاء حيث ذكر اسم كل فرد من أفراد أسرته مع التنسيق واحترام كل مسافة بين الأفراد، كما أوضح في الأشكال عدم الترابط بين الأفراد دليل على المشاكل و الظروف المزرية التي تمر بها الأسرة.

**- المستوى الشكلي للعائلة الخيالية:**

رسم الحالة أفراد العائلة متماسكين مترابطين وهذا ما يتمناه من تالف ووحدة العائلة، كما رسم وجود الأب بجوار الأم والتفاهم والترابط الأسري والعاطفي دليل على حبه لأبيه وتمني عودته للحياة كما في السابق وحبه لامه الشديد دليل على الرغبة في وجود السعادة بينهم ومحو الظروف المزرية التي عليها الآن.

**- محتوى العائلة الحقيقية:**

- التباعد بين أفراد العائلة دليل على الإهمال بسبب الوضع المزري.
- اتساع تام وحيوي وذلك باستعماله لكامل الورقة.
- انشغال كل فرد من العائلة دليل على عدم الاهتمام وانشغالهم عن بعضهم البعض وغياب دور السلطة الأبوية.
- عدم رسم الأب دليل على حزن الحالة ومعاناته في ظل غيابه واضطرابه مع العلاقة العاطفية.

**- العائلة الخيالية:**

- بدأ الرسم بالجهة اليسرى وبدأ بالأم والأب دليل على تحقيق الألفة والتماسك وحبه لهما.
- تمني وجود الأب ووجود سلطته العليا من خلال رسمه له ضمن العائلة.
- الدفء وحنان الوالدين بمجرد البدء بهما في الشكل.
- الرغبة في العيش مع كل أفراد العائلة من خلال رسم الأفراد متماسكين ببعضهم البعض.

**- خلاصة المقابلات:**

من خلال المقابلات التي أجريتها مع الحالة (ب،م) وتطبيق اختبار رسم الرجل واختبار رسم العائلة، استنتجت انه يعاني مشكلة اجتماعية تتمثل في موت الأب وخروج الأم إلى العمل، وخروجه هو أيضا بدوره إلى العمل في سن مبكرة وتدهور الوضع المعيشي لدى أسرته، مما أدى إلى تدهور نتائجه الدراسية وتسربه من الدراسة متوجها إلى سوق العمل، وإدراك الحالة وضعية العائلة وفهمه لمكانته فيها بالنظر انه الأكبر، فخلفت هذه الوضعيات عدة آثار سلبية من بينها ضعف التحصيل الدراسي وتسربه من الدراسة وتأثير أطفال السوء عليه الذي يعتبر مؤشر سلبي أيضا في تدهور الحالة النفسية و الدراسية لدى الحالة.

## ـ مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

من خلال دراستنا التطبيقية للحالتين وبالاعتماد على المنهج الإكلينيكي الذي يتطلب الملاحظة، المقابلة العيادية وكذلك الاختبارات الاسقاطية والتي تمثلت في اختبار "رسم الرجل" واختبار "رسم العائلة" تمكنا من التعرف على عدة جوانب تخص هؤلاء الأطفال المتمدرسين والكشف ما إذا كانت ظاهرة عمالة الأطفال لها علاقة بتحصيلهم الدراسي وتسربهم المدرسي.

ويمكن مناقشة الفرضيات العامة من خلال نتائج الدراسة الكلية:

1- تؤدي ظروف الطفل المتدهورة إلى خروجه للعمل في سن مبكرة.

تتحد وتتفاعل العوامل التي تدفع بالطفل إلى ترك مقاعد الدراسة والتوجه إلى سوق العمل فيشير "بارنتويس" انه على الرغم من أن هناك العديد من العوامل التي تدفع بالأطفال إلى العمل إلا أن الفقر يأتي في مقدمتها حيث يضطر الأطفال إلى توفير لقمة العيش لأنفسهم ولأسرهم.

(عبد الرحمان بن محمد غيسري، 2005، ص36)

تحققت الفرضية لان هناك علاقة بين عمالة الأطفال وتدهور الظروف المعيشية وتمثلت ذلك في الحالتين (ب،ن)و(ب،م) حيث أكدوا على أن أسرهم غير كافية لسد حاجاتهم، وتبين ذلك من خلال عمل الأسرتين لوظائف دنيا لا تكفيهم لسد حاجياتهم بالنسبة للحالة الأولى، نظرا لمرض الأب والحالة الثانية لوفاة الأب، وانخفاض المستوى المعيشي لأسر الحالتين مما يعتبر عاملا مساعدا على خروجهما للعمل ومساعدتهما في توفير النفقات الأسرية والمشاركة في تحمل المسؤولية، وهذا لا يتم إلا من خلال مغادرتهما للمدرسة وتسربهما منها، كما أكدت الحالتين أن عدم حصولهما على المصروف اليومي وان الأسرة تعجز أحيانا على توفير متطلباتهما الدراسية وهذا الأمر الذي دفع بهما إلى التخلي عن الدراسة وهما في طور الدراسة والتكوين والتوجيه إلى سوق العمل.

2- يتسبب عمل الطفل في تدني تحصيله الدراسي.

أدى العمل إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي للحالتين (ب،ن)و(ب،م)، حيث حرما من أن يمارسا حياتهما بشكل طبيعي بسبب العمل الذي تسبب في تدني قدرتهما على الاستكشاف والبحث وحب الاستطلاع والميل للتساؤل وتنمية المهارات والقدرات الإبداعية، حيث انخفض تحصيلهما الدراسي بعد خروجهما إلى سوق العمل حسب الحالات ورأي الأساتذة، حيث اثر العمل على ثقافة الحالتين ومستوى الوعي والإدراك لديهما، وعدم القدرة على اكتسابهما للميول والاتجاهات وطرق تعبيرهما عن انفعالاتهما

حيث كان هدفهما هو جني المال من اجل عائلتهما وإهمال الجانب الدراسي وذلك نظرا للمرحلة الحرجة التي يمران عليها حيث فقدا حالة من التشكيل والتكوين القابلة للتعديل والتدخلات الإرشادية بسبب العمل.

3- يؤدي عمل الطفل في سن مبكرة إلى زيادة احتمالية تسربه المدرسي.

تعيش الحالتين ظروف اجتماعية صعبة تمثلت في أوضاع معيشية مزرية وصعوبة العيش مما دفع الحالتين إلى الخروج للعمل في سن مبكرة، فاستنتجت من خلال المقابلات أن سهولة الحصول على دخل أو جني المال من طرف الحالتين ساهم بشكل كبير في توجههما نحو العمل لان السهولة في جني المال تحفز الأطفال على العمل لتلبية متطلباتهم وحاجاتهم، مما ساهم في تسربهما دراسيا، بالإضافة إلى اعتقاد أسرتهما بان الحالتين سوف يساهما بقسط من أجرتهما في نفقات الأسرة، مما جعلها تسهل الأمور على الحالتين لمزاولة عملهما وزيادة تسربهما دراسيا.

ومن خلال المقابلات استنتجت أيضا أن ساعات العمل التي يقضيها الطفلين في العمل يمكن أن تسهل لهما التوجه نحو العمل والانجذاب إليه، لأنهما يريان أن العمل لوقت قليل يجني لهما الكثير من المال الذي هما في أمس الحاجة إليه، وهو الأمر الذي سيدفعهما للتسرب أكثر من المدرسة، وهو ما أكدته أيضا الحالة (ب،م) في عدم وجود من يلجأ إليه في حال واجهته صعوبات أو مشاكل اجتماعية أو مادية أو نفسية أو حتى مدرسية مما يؤثر سلبا على تمدرسه حيث يكون من السهل عليه التسرب من المدرسة والتوجه إلى العمل، وللعلم أن المستوى التعليمي المتدني للوالدين عامل أخرساهم في تسرب الحالتين من المدرسة والالتحاق بسوق العمل، وذلك راجع إلى نقص ثقافة أهمية التعليم لديهم وعدم تلقي الحالتين للمتابعة الوالدية أو الاهتمام بشؤونهما الدراسية مما أعطى لديهما إحساس بعدم أهمية الدراسية ودفع بهما إلى إهمال الدراسة وبالتالي تزايد إمكانية تسربهم من المدرسة.

وقد صرحا أن ساعات العمل الطويلة تؤدي بهما إلى الإرهاق الشديد وبالتالي التغيب عن الصفوف الدراسية وهنا إذا استمرت هذه الغيابات بدون تبرير أو متابعة جدية فإن احتمالية تسرب الحالة من المدرسة يزداد.

## الخـــاتمـــة:

من خلال ما توصلنا إليه في هذه الدراسة نكتشف بأن ظاهرة عمالة الأطفال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والتسرب المدرسي من الظواهر الاجتماعية التي ألفتت انتباه العديد من العلماء والباحثين في ميدان علم الاجتماع والتربية وعلم النفس، كونها لما تشكله من خطر على الطفل وعلى المجتمع فبالتالي من خلال دراستنا نجد أن ظاهرة عمالة الأطفال والتحصيل الدراسي والتسرب المدرسي تربطهم علاقة كبيرة حيث كلما زادت ظاهرة عمالة الأطفال نقصت نسبة التحصيل الدراسي للتلميذ وزادت نسبة التسرب المدرسي، وهناك الكثير من العوامل التي تسببت في هذه الظاهرة نجد من بينها العوامل الأسرية التي كلما تدهورت حالة الأسرة كلما فقدت وظيفة التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل، كما نجد أن المستوى التعليمي للوالدين له دور بارز في هذه الظاهرة، كلما تدنى المستوى التعليمي والثقافي كلما نقص مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ وانتشر التسرب المدرسي في الوسط الأسري وبالتالي إلى سوق العمل، في حين أن للعامل الاقتصادي دور فعال في ظاهرة عمالة الأطفال ونقص التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي حيث ضعف المدخول الأسري وانعدام الإمكانيات يؤدي بالطفل إلى الابتعاد عن مقاعد الدراسة والتوجه نحو سوق العمل قصد مساعدة الأسرة على متطلبات الحياة وتحسين ظروفها الاجتماعية.

وفي الأخير نتمنى أن تكون دراستنا هاته ذات فائدة علمية وعملية بالنسبة للجهات الأكاديمية أو الجهات الرسمية على أن تكون هناك دراسات أخرى تكشف أكثر العلاقة بين عمالة الأطفال والتحصيل الدراسي والتسرب المدرسي وتسهم في وضع الحلول لهم.

## - التوصيات والاقتراحات:

في نهاية هذا البحث لابد من تثمين نتائجه بتقديم هذه التوصيات والاقتراحات التي نتمنى أن تؤخذ بعين الاعتبار وتساهم في حل جزء من المشكلة وذلك للوصول إلى حلول التي يواجهها المجتمع، فمن أهم مقترحات تأثير عمالة الأطفال على التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي للتلميذ ما يلي:

- القضاء على الفقر هو العلاج الأمثل لظاهرة عمالة الأطفال بصفة دائمة، لذا توصي الدراسة بدعم الأسر الفقيرة من خلال توفير الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية المختلفة.
- ننصح بالمتابعة الأسرية والتربوية والصحية والنفسية في مرحلة الطفولة ومشاركة أسرهم في تنشئتهم الاجتماعية والعلمية مشاركة فعالة.
- حث الأولياء على دمج الأطفال في حياتهم العادية وعدم إرغامهم على العمل بأي شكل.
- تشجيعنا للتعاون وروح التشاور بين الأسرة والمدرسة والمجتمع في تربية الأطفال من أجل ابتعادهم عن العمالة المبكرة وخلق مناخ ايجابي يمكنهم من النجاح في دراستهم.
- دعم المؤسسة التعليمية للحالتين وكل المؤسسات التي تقوم على رعاية الطفل لزيادة وعي الأطفال وأسرهم بضرورة تعليمهم ومنعهم من التسرب وتوعيتهم وإرشادهم.
- تشجيع الدراسات الميدانية التي تختص بعمالة الأطفال والأسرة.
- الحرص الكبير على تكوين أساتذة المؤسسة في المادة الدراسية والاهتمام بالجانب الاجتماعي.
- حث الأساتذة على عدم تكلفة وتحمل المصاريف لأسر الأطفال في جلب اللوازم الدراسية والاكتفاء بالإمكانيات المتوسطة حتى لا يضطروا على دعوة الأبناء إلى ترك الدراسة.
- كما لعبت الدراسة دور في توعية اسر الأطفال العاملين بأهمية التعليم ووجوب العناية بهم، وإشعارهم بالمسؤولية اتجاههم فهم أمانة عندهم.
- كما نقترح وجوب تخصيص مكتب علم النفس في المؤسسة حتى يتمكن الطفل من المساندة والدعم النفسي وتعميمها على كامل المؤسسات التربوية.
- اقتراح مكتب في كل مؤسسة مخصص للوازم المادية ومساهمته في كل احتياجات التلاميذ حتى تتوفر لهم كل الظروف المناسبة للتعلم والقضاء على المشاكل الدراسية.
- وضع قوانين الرداعة والمتوعدة للذين يستغلون الأطفال ومعاقبتهم.
- زيادة منحة التمدرس حتى تتمكن الحالات المحتاجة من سد الحاجيات واللوازم الدراسية.
- دعم الدولة للأسر التي تعاني من انخفاض الدخل كالحالتين السابقتين لكي ينشأ أطفالهم في تنشئة سليمة.

- التأكيد على إلزامية التعليم على الأقل حتى نهاية المرحلة الإعدادية، وفرض عقوبات على من لا يلتزم بذلك من أولياء الأمور.

## - قـائمـــة المراجــع:

1- برنـامج الأمـم المتحـدة الإنمـائي فـي الـدول العربيـة (2014)، تقريـر مكتـب التنميـة البشـرية فـي الجزائر.
2- مكتب العمل الدولي (2002)، التقرير العالمي بموجب متابعة إعلان المبادئ والحقوق الأساسية في العمل، مؤتمر العمل الدولي، الدورة (90)، جنيف.
3- احمد محمد موسى (2009)، أطفال الشوارع – المشكلة وطرق العلاج، مصر، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ص12.
4- احمد زكي بدوي (1982)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان – بيروت، ص87.
5- فاروق عبد فليبه، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء الإسكندرية، ص49.
6- طاهر سعد الله (1997)، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، ص175.
7- بركات حمزة حسن (2008)، علم النفس الدراسي، ط1، القاهرة – مصر، الدار الدولية للاستشارات، ص171.
8- محمد عودة عياد العطوي، الإرشاد الأكاديمي، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص42.
9- عبد الحميد علي ومنى ابراهيم فريشي (2009)، التسرب التعليمي، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ص50.
10- حبايب علي الحسن (2005)، ظاهرة التسرب المدرسي في مجال الضفة الغربية، التقويم والقياس النفسي التربوي، جامعة الأزهر، العدد التاسع.
11- عبد العزيز عبد الله السنبل (1942)، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ص20.
12- معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، تركيا – اسطنبول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ص628.
13- محمد عبد الفتاح محمد (2007)، الاتجاهات النظرية الحديثة في دراسة المنظمات المجتمعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص253.
14- احمد شفيق السكري (2000)، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص81.
15- احمد زاكي البدوي (1982)، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان – بيروت، ص 58-59.
16- حمزة – جمال مختار( أكتوبر 1996 – مارس 1997)، عمالة الأطفال رؤية نفسية، علم النفس، ص146.
17- محمد عايدة – ديب عبد الله (2010)، الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة، ط1ن الأردن، دار الفكر، ص13.

18- السيد، فؤاد البهي (1988)،الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى المراهقة وحقائقها الأساسية، مصر، دار العربي للنشر، ص288.
19- مجلة عالم الفكر (أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر 1979)، عدد خاص بالطفولة، ص13-14.
20- عبد الوهاب – عبد الرحمان(2001)، التشريعات الوطنية وحقوق الطفل، مجلة الطفولة والتنمية، ص146.
21- الشاعري – سالمة عبد الله حمد (2011)، الأطفال العاملون في الشوارع - إجهاض لحقوقهم وقتل لطموحاتهم – ص70.
22- ميادة محمد فوزي الباسل (2004)، التربية ومشكلات المجتمع، مصر، دار المهندس للطباعة والنشر، ص257.
23- صالح عبد العزيز (1982)، التربية وطرق التدريس، القاهرة، دار المعارف، ص157.
24- سمية احمد فهمي (1971)، علم النفس وثقافة الطفل، القاهرة، مكتبة الأنجومصرية، ص62.
25- الوافي عبد الرحمان (2006)، مدخل إلى علم النفس، ط2، الجزائر، دار الهومة للنشر والتوزيع، ص136-147.
26- إبراهيم نجار، القاموس عربي فرنسي، مكتبة لبنان، ص280.
27- سيد عبد الحميد مرسي (1962)، سيكولوجية المهن، القاهرة، دار النهضة العربية، ص14.
28- سوالمية فريدة (2006-2007)، مساهمة في دراسة العوامل النفسية والاجتماعية لعمل الأطفال، جامعة قسنطينة، ص87.
29- محمد عبد الفتاح محمد (2009)، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصر من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ص117.
30- سامية علي حساسين (2004)، عمالة الأطفال – دراسة سوسيوانثبرولوجية لإحدى المجتمعات المحلية، مجلة كلية الآداب، العدد 34، ص14.
31- ريما الشوكي وشادي جابر (2003)، استغلال الأطفال اقتصاديا، المركز العربي للمصادر والمعلومات، ص4.
32- منظمة العمل العربية (2013)، الندوة القومية حول مكافحة عمل الأطفال واجب وطني إنساني، عمان، ص5.
33- مكتب العمل الدولي (2002)، التقرير العالمي بموجب متابعة إعلان المبادئ والحقوق الأساسية في العمل، مؤتمر العمل الدولي، الدورة 90، جنيف، ص13.
34- محمد عبد الفتاح محمد (2009)، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية،الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص224.
35- ياسر الخوجة محمد (1998)، علم الاجتماع الاقتصادي بين النظرية والتطبيق، دمشق، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ص130.
36- ثريا عبد الرؤوف جبريل وآخرون (2003)، الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، ص365.
37- فوزي علاوة (2004-2005)، مساهمة في دراسة الأسباب السوسيواقتصادية لظاهرة عمالة الأطفال، الجزائر، جامعة الجزائر، ص86.

38- مـازن عـودة (2013)، المسـؤولية الاجتماعيـة لأصـحاب الأعمـال فـي مكافحـة عمـل الأطفـال، عمان، ص11.
39- عبد الرحمان بن محمد عسيري (1426ه-2005م)، تشغيل الأطفال والانحراف، ط1، الريـاض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص125-128.
40- حليمة احمد إبراهيم احمد (2000)، الصراع من خلال منظور الصراع، ص7.
41- عبد الرحمان العيسوي (1974)، علم النفس في المجال التربـوي، بيـروت، دار النهضـة العربيـة للطباعة والنشر، ص128.
42- موالي بودخيلي محمد (2004)، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص328.
43- الطاهر سعد الله (1986)، علاقة قدرة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطـور الثالث من التعليم الأساسي، الجزائر، ص44.
44- عـادل عز الـدين الأشـوال- مـاهر الهـواري (1989)، العاهـات والاتجاهـات المدرسـية، القـاهرة، ص89.
45- جابر عبد الحميد (1996)، نظريـات الشخصـية، طـرق البحـث والتقويم، القـاهرة، دار النهضـة، ص68.
46- أكرم مصباح عثمان (2002)، مستوى الأسرة وعلاقتها بالسمات الشخصية والتحصيل للأبنـاء، ط1، لبنان، دار ابن حازم، ص54.
47- لطفي مبارك (1994)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، مصر، دار المعارف، ص148.
48- محمـد عبـد الـرحيم عـدس (1995)، الآبـاء وتربيـة الأبنـاء، الأردن، دار الفكـر للطباعـة والنشـر والتوزيع، ص77.
49- عبلـة بسـاطة جمعـة (2002)، مهـارات التربيـة النفسـية، ط1، بيـروت – لبنـان، دار المعرفـة، ص331.
50- محمد مصطفى زيدان (1980)، دراسـة سيكولوجية للتلميذ التعليم العـالي، ط1، الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية، ص74.
51- سـعد جـلال (1985)، القيـاس النفسـي مقـاييس واختبـارات، ط1، القـاهرة، دار الفكـر العربـي، ص285.
52- محمد مصطفى زيدان (1980)، اتجاهات ومفاهيم تربوية ونفسية حديثـة، ط1، القـاهرة، مطبعـة التقدم، عالم الكتب، ص189.
53- ربيعـي عـلاء عابـد (2008)، ضـعف التحصـيل الدراسـي –أسـبابه وعلاجـه، ط1، الأردن، دار جرير، ص234.
54- سبع أبو لبدة (1989)، مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي، ط3، عمان، ص182.
55- احمد أبو فلاح (2009)،علـم الـنفس التربـوي -تطـوير المعلمين- ط1، الأردن، دار حامـد للنشـر والتوزيع، ص360-361.
56- احمد يعقوب النـور (2007)، القيـاس والتقـويم فـي التربيـة وعلـم الـنفس، ط1، عمـان، الخباريـة للنشر والتوزيع، ص131.

57- أمل بكري – نادية عجوز (2007)، علم النفس المدرسي، ط1، الأردن، المعتز للنشر والتوزيع، ص285.
58- احمد حسن اللقائي (1995)، تطور مناهج التعليم، ط1، القاهرة، مصر، عالم الكتب، ص255.
59- صلاح احمد- مراد – أمين سليمان (2000)، الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، القاهرة، الكتاب الحديث، ص84.
60- محمد ارزقي بركان (1998)، التسرب المدرسي – عوامله، نتائج، طرق علاجه، مجلد الروسي، العدد 3 أكتوبر 1998، ص30.
61- السعود والضامن (1990) الهدر التربوي في النظام التعليمي في الأردن، عمان، دراسة مقدمة إلى المؤتمر حول الإهدار التربوي واقتصاديات التعليم، ص80.
62- عابدين محمد (2001)، الإدارة المدرسية المعتصرة، عمان، الشروق للنشر والتوزيع، ص316.
63- احمد أبو العباس ومسارع الراوي، الإهدار في التعليم الابتدائي في العراق، ص14-16.
64- محمد عودة عياد العطوي، الإرشاد الأكاديمي، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، العبدلي مجلس النواب، ص42-48.
65- عبد الله عبد الدايم (1973)، تسرب التلاميذ – حجم المشكلة في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، جامعة الدول العربية، ص24.
66- خيري وناس وبوصنبورة عبد الحميد (2009)، تربية وعلم النفس – تشريع مدرسي، الديوان الوطني للتعليم عن بعد، ص25.
67- مراعبة عبد الله صالح (1995)، التسرب الدراسي أسبابه وطرق مواجهته من وجهة نظر علم النفس، فلسطين شؤون تربوية، العدد 12، ص158.
68- الشخبي علي السيد (2002)، التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري المعاصر، موسوعة سفير لتربية الأبناء، المجلد 1، ص353.
69- حميد محمد (2001)، الهدر التربوي في مرحلة التعليم الأساسي الحكومي بمحافظات غزة، جامعة الأزهر، رسالة ماجستير، ص53.
70- حبر إيمان (1995)، ظاهرة التسرب الدراسي في المدارس في القدس الشريف، مجلة شؤون تربوية، فلسطين، ص78.
71- هادي مشعان ربيع (2003)، الإرشاد التربوي تطبيقاته وأدواته، الأردن، الدار العلمية الدولية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص188.
72- هادي مشعان ربيع (2003)، الإرشاد التربوي تطبيقاته وأدواته، الأردن، الدار العلمية الدولية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص189-190.
73- احمد أبو الطيب (1999)، الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها المعاصرة، ط1، الناشر: مكتب الجامعي الحديث، ص208.
74- محمد عودة عياد العطوي، الإرشاد الأكاديمي، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، العبدلي مجلس النواب، ص47-48.
75- محمد حسن العمايرة (2007)، المشكلات الصفية، ط2، عمان- الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص146.

76- عبد العزيز المعايطة ومحمد الجغيمان (2006)، مشكلات تربوية معاصرة، عمان- الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص67.
77- عبد الله صالح المراعبة (1995)، التسرب الدراسي، أسبابه وطرق مواجهته من وجهة نظر علم النفس، فلسطين، مجلة شؤون تربوية، العدد12، ص125.
78- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم (2004)، النظام التربوي والمناهج التربوية، الجزائر، ص12.
79- المجلس الأعلى للتربية (1997)، المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي، مشروع تمهيدي لإصلاح المنظومة التربوية، ص9.
80- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم (2004)، النظام التربوي والمناهج التربوية، الجزائر، ص49.
81- وزارة التربية الوطنية (2005)، وحدة التشريع المدرسي، سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي والاكمالي، ص24-31.
82- جودت عزت العطوي (2007)، أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
83- أبو شنب، جمال محمد (2009)، قواعد البحث العلمي والاجتماعي: المنهج والطرق والأدوات، دار المعرفة الجامعية، ص138.
84- جودت عزت العطوي (2007)، أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص121-123.
85- كريمة علاق (2011)، محاولة تقنين اختبار رسم العائلة باستخدام رسم العائلة الخيالية والحقيقية، الجزائر، جامعة وهران، رسالة دكتوراه قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا.
86- فيصل عباس (2002)، الذكاء والقياس النفسي، ط1، لبنان، دار المنهل اللبناني للنشر والتوزيع، ص13.
87- بن صبان يامنة (2014)، الخصائص السيكومترية لاختبار جودناف (رسم الرجل)، جامعة وهران2، الجزائر، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس، ص61-173.
88- نعيم عطية (1982)، ذكاء الأطفال من خلال الرسوم، لبنان، دار الطليعة للنشر والتوزيع، ص51-52.
89- أبو حامد ناصر الدين (2011)، اختبارات الذكاء "الدليل والمرجع"، عمان- الأردن، عالم الكتب الحديث، ص386-387.
90- كريمة علاق (2011)، محاولة تقنين اختبار رسم العائلة باستخدام رسم العائلة الخيالية والحقيقية، الجزائر، جامعة وهران، رسالة دكتوراه قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، ص266.

# الملاحق

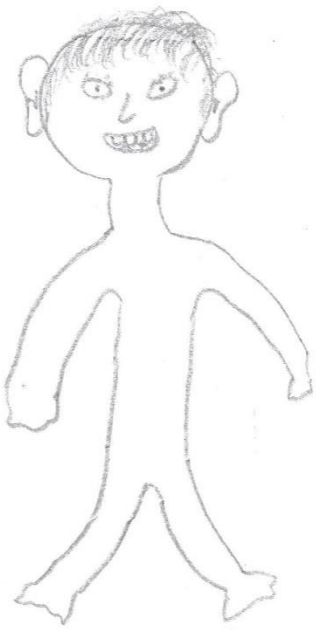

**الملحق (01)**

-رسم الرجل للحالة (01)

**الملحق (02)**

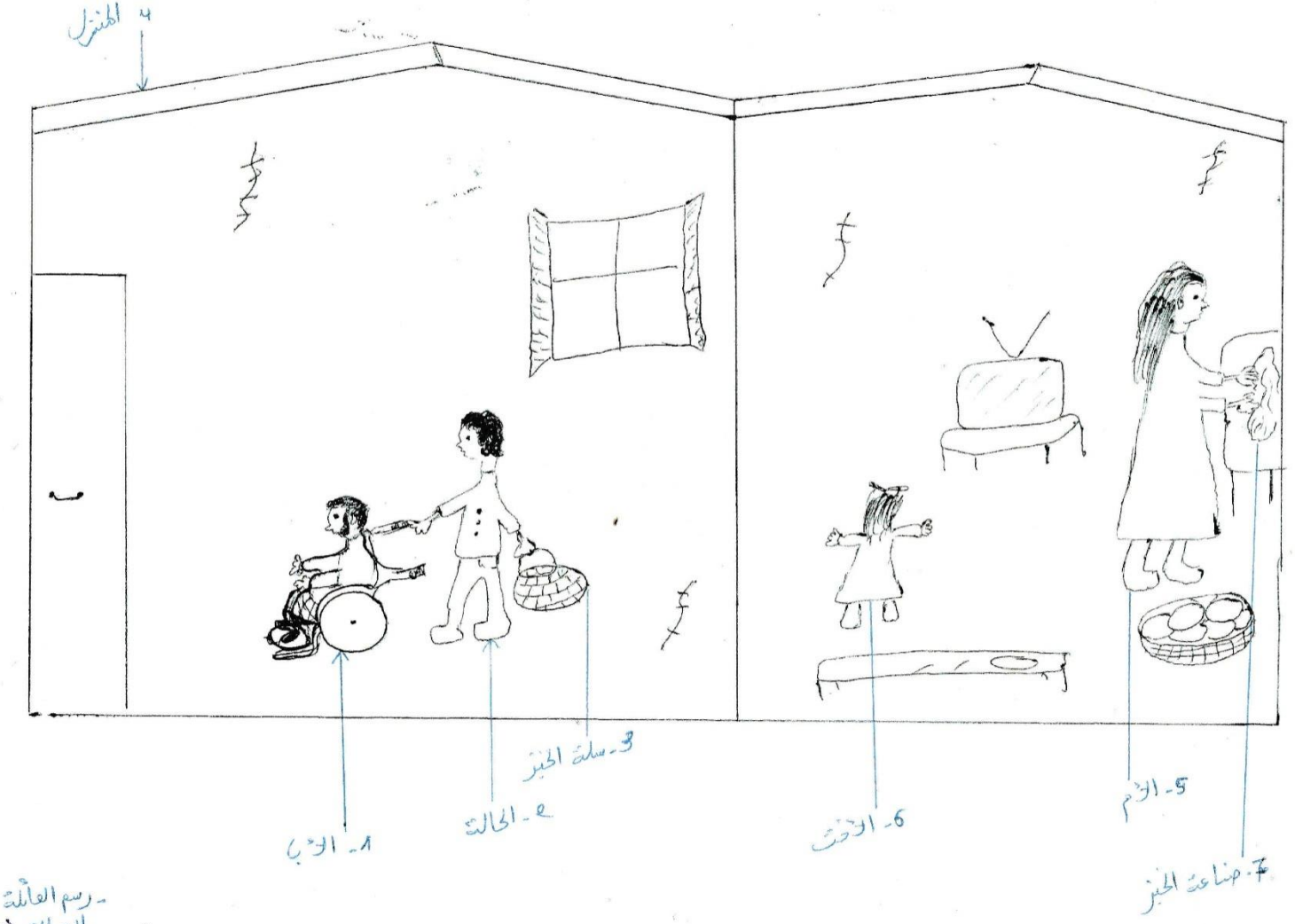


- رسم العائلة الحقيقية للحالة (٥٨)

**الملحق (03)**

- العائلة الجزائرية لدى الحالة(01)

**الملحق (04)**

- رسم الرجل للحالة -(ه)-

**الملحق (05)**

رسم العائلة الحقيقية للحالة -05-
التنين -06-
قاعة البيت -01-
المطبخ -02-
الأم -03-
الحالة -04-
الشقيقات -05-
الأرجيحي -06-

**الملحق (06)**

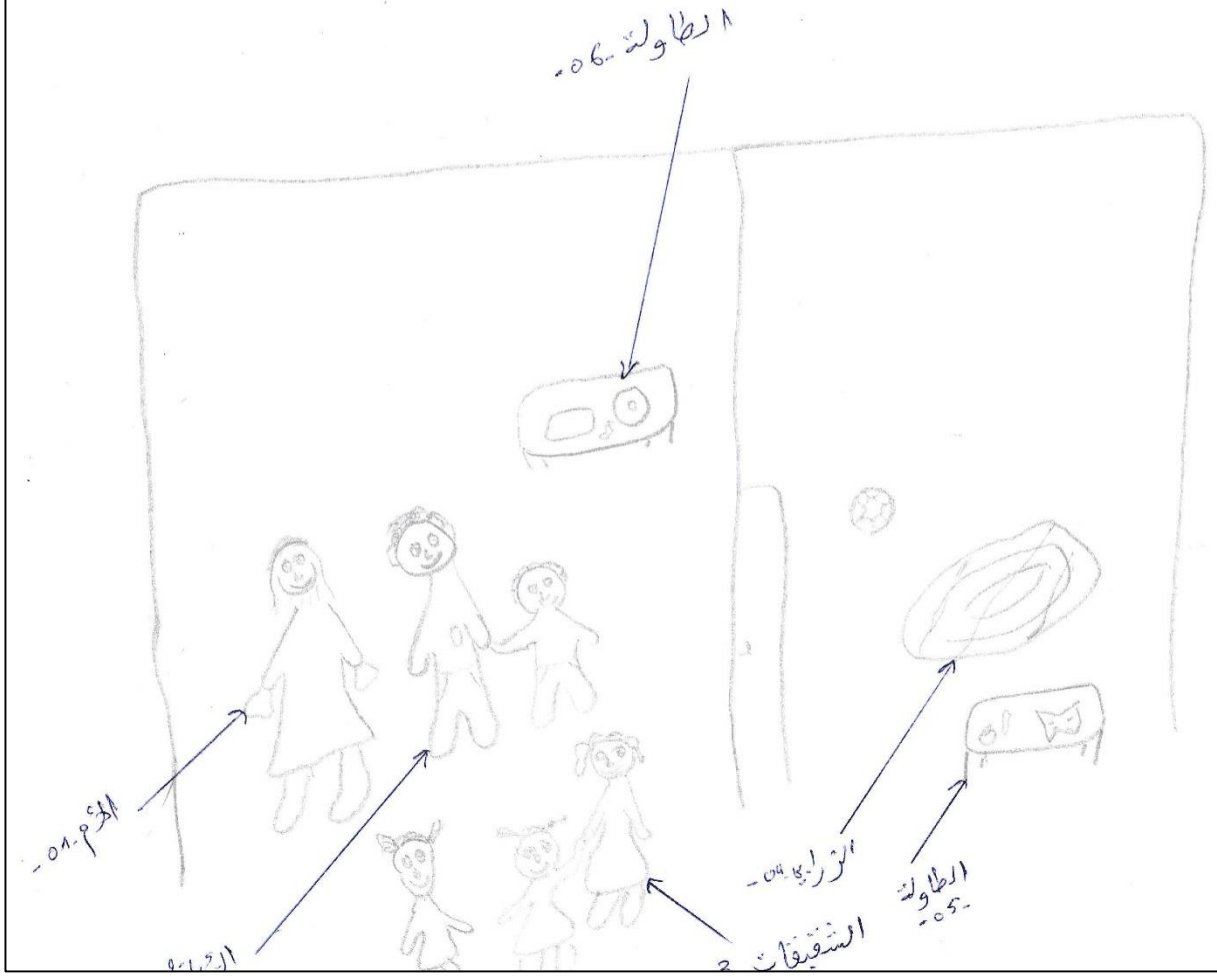


-رسم العائلة الخيالية للحالة -(S)-

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales

قسم علم النفس الأرطوفونيا.

ميدان العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

السنة: 2020/2019

تخصص: علم النفس المدرسي "ماستر 02"

# طلب إجراء تربص

إلى السيد ( ة ) : مدير مؤسسة الشهيد بودينار محمد

غازي بشير

تحية طيبة،

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 260/94 المؤرخ في 19 ربيع الأول 1414 الموافق 1994/08/27 المتضمن التكوين و التربصات الخاصة بالأعمال الميدانية و الزيارات الإستطلاعية داخل المؤسسات الخاصة و العامة و المستشفيات .

لذا نرجو منكم السماح للطلبة الآتية أسماؤهم بقضاء .

3- تربص مدته ..(4)..أربعة أشهر.....

4- زيارة إستطلاعية .....

و انهي علمكم أن الإشراف على هؤلاء الطلبة يقوم به الأستاذ (ة): .....

تقبلوا فائق التحية و الشكر :

1-.....باشا بلخير.....

2-.....

3-.....

4-.....

5-.....

6-.....

إبتداء من يوم 2020-02-02

رئيس قسم علم النفس والأرطفونيا

غازي بشير